العلاج الطبي الفوري عبر شبكة إنترنت





إنترنت ورمضان

أنوار من فضاء الشبكة

أهم المواقع الصحية للمناقشات الحية مع كبار الأطباء

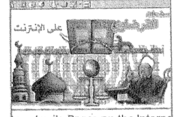
كيف تنشىء محرك بحث عربي في موقعك

مواقع شركات المعلوماتية العالمية في المنطقة

قصة العدد

أسس مكتبتك الموسيقية عبر إنترنت

أسعار الغلاف: المملكة العربية السعودية 15 ريالاً - الإمارات 15 درهماً - الكويت 1.5 دينار - قطر 15 درهماً - البحرين 1.5 دينار - سلطنة عمان 1.5 ريالاً - مصر 15 جنيهاً - سوريا 150 ليرة - لبنان 5000 ل.ل - الأردن ديناران - فلسطين ديناران.



لم يكن رمضان، يوماً ما، شهر صيام فحسب، بل هو أيضاً شهر عبادة وثقافة وصلة رحم. تتناول دراستنا هذه، معظم ما يبحث عنه المستخدم، من معلومات دينية، وخدمات، ضمن أكثر من 15 موقعاً إسلامياً باللغة العربية.

دراسات

تحتوي الشبكة على مصادر مهمة للمعلومات، ليس فقط في صناعة القنابل والمتفجرات، وتعليم فنون القتال، بل وأكثر من ذلك.. ففيها تلاقي الدعوات العنصرية، انتشاراً واسعاً، من خلال غرف الدردشة والحوار، وممارسات ودعايات عنصرية، تتخذ فيما بعد شكل ممارسات على أرض الواقع.

ولعل مفهوم الإرهاب، هو من أكثر المفاهيم خلافية في العالم السياسي، إذ تختلف وجهات النظر العالمية تجاهه، تبعاً للمصالح المباشرة لكل دولة، وتبعاً لمصالح الفئات الاجتماعية داخل كل دولة.

نتابع في هذا العدد رحلاتنا في محطات التسلح ومنظمات التمييز العنصري، والإرهاب عبر الشبكة.

نطرح في هذه الدراسة تساؤلاً عن استخدام اللغة العربية في مواقع شركات تقنية المعلومات العالمية الموجهة للبلدان العربية، ونجيب عن أسئلة أخرى. هل تغيرت الخريطة، منذ أن زرنا العام الماضي، مواقع شركات تقنية المعلومات العالمية؟ وهل لدى هذه المواقع خطط خاصة، تظهر مدى اهتمام تلك الشركات بالبلدان العربية، وعلاقتها مع المستخدم العربي، والتزامها بأسواق المنطقة؟

توجهات ترسم مستقبل التجارة الإلكترونية

لم يتبلور حتى الآن، مفهوم نهائي للتعاملات التجارية التي تتم عبر إنترنت، والتي تدعى حالياً، التجارة الإلكترونية (e-commerce). لأننا نشهد، كل يوم، تطورات جديدة تضاف إلى شكل ومضمون المفهوم الحالي للتجارة الإلكترونية. ويُجمع العاملون في عالم تقنية المعلومات، على أن التجارة الإلكترونية ستغير أساليب التعاملات التجارية التي عرفتها البشرية، إلى الأفضل.

دروس مجانية في الموسيقى والفنون على الشبكة

لا شك أن حضور درس في العزف على آلة الجيتار أمر ممتع للغاية، لكن قد لا تتيح لك مشاغلك أن تخصص ساعة محددة، كل أسبوع، للذهاب إلى الدرس. أما أن تتعلم الموسيقى والفنون عبر الشبكة، ومجاناً، فهو خيار ممتاز قطعاً! طالعوا التفاصيل.





النجاح في عصر إنترنت

إنترنت تغير العالم بأسرع مما نتوقع.. وتنعكس هذه التغييرات على عالم الأعمال بشكل حاد.. ومن المتوقع أن تنهزم الكثير من الأعمال التقليدية، التي لا تكيف نفسها مع عصر المعرفة.. يتطلب النجاح في عصر إنترنت، تفكيراً جديداً ينطلق من تأمل التطورات التقنية العاصفة، التي تحيط بنا من كل اتجاه. إليكم بعض المقومات التي لا نرى غنى عنها في هذا عصر:

عالم واحد: لم يعد وراداً بالنسبة للأعمال المتوسطة والكبيرة، التفكير بالسوق المحلية فقط. فإذا لم تبادر بالهجوم على أسواق الآخرين، فعليك أن تعرف أن الآخرين سيهاجمون سوقك المحلي، بلا تردد، وضمن شروط منافسة قد لا تكون في صالحك.

السرعة، ثم السرعة، ثم السرعة: في عالم واحد مفتوح، تربط أطرافه شبكة اتصالات متطورة، ستتحول الأفكار الجديدة بسرعة خاطفة إلى واقع حي. فإذا جالت في ذهنك فكرة جديدة، فتذكر أن الفكرة ذاتها ربما تجول في أذهان آلاف البشر في أماكن مختلفة من العالم، وأنك إذا لم تبادر إلى توظيفها في أعمالك فوراً، فسوف يسبقك إليها آخرون، ولن تحصد، في هذه الحالة سوى الفشل. وإذا كنت من منتجي السلع، فتذكر أن الزمن الفاصل بين التصميم والإنتاج والتوزيع آخذ في التقلص، أكثر فأكثر، فلا تتوان عن وضع خطة محكمة لطرح سلعك، بسرعة كبيرة.

الخدمة المميزة: في عالم تربطه شبكة عنكبوتية واحدة، ويتنافس فيه الملايين على اصطياد الزبائن أنفسهم، تصبح الخدمة المميزة، معياراً أساسياً للنجاح. حاول أن تستخدم أساليب مبتكرة لخدمة زبائنك، وجذب زبائن جدد.

الإبداع والمهارة: يرتكز عصر المعرفة على الأفكار المبتكرة، والمهارات البشرية. حاول أن تنفق وقتاً كافياً للعثور على أفكار جديدة، ولا توظف لديك، إلا من لديه مهارات عالية، فعصر إنترنت، هو عصر «النوعية» وليس «الكمية». وإذا لم تجد إلا القليل من هؤلاء، فوظف من لديه قابلية كبيرة للتطور، ثم ألحقه بدورات تدريبية متقدمة.

الشراكة: في عالم واحد تتداخل فيه أسواق بلدان العالم، تصبح الشراكة مع أعمال قائمة في بلدان أخرى، أحد المفاتيح الرئيسية للنجاح. تستطيع، بفضل هذه الشراكات الوصول إلى أسواق العديد من بلدان العالم، فيما تساعد شركاءك للوصول إلى سوقك المحلي.

التنظيم المرن: تعتبر التغيرات السريعة والمستمرة، إحدى الخصائص الجوهرية لعصر المعرفة. تجنب لهذا السبب، بناء مؤسسة ذات هيكل تنظيمي جامد، لأنك ستضطر إلى تغيير هذا الهيكل، جذرياً، بين فترة وأخرى، مما يرتب عليك إنفاق مبالغ كبيرة لا مبرر لها. وبالعكس، سيساعدك الهيكل التنظيمي المرن، على التجاوب السريع مع التغييرات، مما يساهم في نجاح أعمالك.

النجاح يبنى على نجاح: حاول أن تبني نجاحك على نجاحات الآخرين! فإذا أردت أن تبيع سلعة ينتجها غيرك، فحاول أن تنتقي الأكثر رواجاً، وإذا لمحت ابتكاراً مميزاً يرتبط بأعمالك لدى شركة صغيرة، فحاول أن تشتري هذه الشركة، أو رخصة استخدام هذا الابتكار، على أقل تقدير. وبهذه الطريقة ستوفر الكثير من الوقت الثمين، وتنطلق بالسرعة التي يتطلبها هذا العصر.

عرضنا بعض المقومات الأساسية للنجاح في عصر المعرفة، أملين أن تنتبه شركاتنا العربية إليها.. فعالم إنترنت واحد..سريع.. ولا يرحم..

akkamli@ditnet.co.ae

السنة الثالثة . العدد الثالث . ديسمبر/كانون الأول 1999

Editor-in-Chief	رئيس التحرير
Abdul Kader AL Kamli	عبد القادر الكاملي
akkamli@ditnet.co.ae	
Reviews Editor	محرر الدراسات
Maher Al-Junaidy	ماهر الجنيدي
maher@ditnet.co.ae	
Technical Editor	المحرر التقني
Ahmed Shahem Shareef	أحمد شهم شريف
shahem@ditnet.co.ae	
Assistant Editor	المحرر المساعد
Fadi Salem	فادي سالم
fadi@ditnet.co.ae	
Production Manager & Design Editor	مدير الانتاج والاخراج الفني
Hassan AL Hafez	حسان الحافظ
hassan@ditnet.co.ae	
Graphic Artist	رسوم
Khaled Galal	خالد جلل
Contributors	المشاركون
Fuad Shukri Kurdi	د.فؤاد شكري كردي
fkourdi@hercules.liunet.edu	
Tariq Aniss	طارق أنيس
tar0anis@emirates.net.ae	
Fatima Nana	فاطمة نعناع
fatima@ditnet.co.ae	
Adnan Al Husseini	عدنان الحسيني
rajana@emirates.net.ae	
Circulation Manager	مدير التوزيع
Shadid Ali Shadid	شديد علي شديد
shadeed@ditnet.co.ae	
Subscription Manager	مدير الاشتراكات
Rami Mahmoud El-Hussein	رامي محمود الحسين
rami@ditnet.co.ae	
Associate Publisher	الناشر المشارك
Walid Akawi	وليد عكاوي
akawi@ditnet.co.ae	
Advertising	الاعلانات
Mohamad Rabbat	محمد عرفان الرباط
Sales Representative	مندوب مبيعات
mrabbat@ditnet.co.ae	
Evelyna Velynova	إيفيلينا فيلنوفا
Sales Representative	مندوبة مبيعات
evelyna@ditnet.co.ae	
Office Manager	المدير الإداري
Asif Rizqi	آصف رزقي
Asif@ditnet.co.ae	
Finance Manager	المدير المالي
Partha Sarthy	بارتا سارتي

تصدر عن مجموعة الدباغ انفورميشن تكنولوجي جروب ليمتد.
مسجلة في Isle of Man رقم: 058082

Chairman	رئيس مجلس الإدارة
Amr Dabbagh	عمرو عبد الله الدباغ
Vice President IT Protfolio	نائب رئيس مجلس الإدارة لتقنية المعلومات
William B. Seebeck	ويليام بيل سيبيك

عناوين المراسلات

مكاتب التحرير والاعلانات والاشتراكات
دبي - ص.ب 60934. فاكس: 2240750 009714. هاتف: 2240700 009714
مكتب مجموعة الدباغ الرئيسي
جدة - فاكس: 6696184 - هاتف: 6697220
مكتب تمثيل سورية
حلب - هاتف: 2244192 21 963+ - فاكس: 2261699 21 963+ ص.ب: 1486

حقوق النشر والطباعة

للاشتراك السنوي انظر القسيمة داخل العدد



البريد الالكتروني

بريد ويب المجاني

أعتقد أن خطأ قد ورد في الصفحة 30 ضمن دراسة (بريد ويب المجاني) في العدد الأول-السنة الثالثة من المجلة، بخصوص خدمة التحويل (Forwarding): تذكر الدراسة أن هذه الخدمة لا تنتشر كثيراً في مواقع بريد ويب المجانية، وأن الموقع الوحيد الذي يوفر هذه الخدمة هو Mail.com، والحقيقة أنها منتشرة بشكل كبير وفيما يلي قائمة ببعض المواقع التي توفر بريداً مجانياً مدعوماً بخدمة التحويل:

http://www.cmpnetmail.com/member/login.page
http://www.alloymail.com/member/login.page
http://webmail.infospace.com/member/login.page
http://email.sportsline.com/member/login.page
http://email.cnn.com/member/login.page

وغيرها الكثير.. والقاسم المشترك بين هذه المواقع أنها تحمل شعار (Powered by Mail.com) ولكن هذا لا يلغي كون هذه المواقع مستقلة عن موقع Mail.com، أضف إلى ذلك مواقع عالمية أخرى لم تشملها الدراسة مثل موقع www.Bigfoot.com. ولم تشر الدراسة، أيضاً، إلى أن موقع Yahoo، الذي يوفر خدمة التحويل المجاني، أيضاً!

عبد اللطيف الخطيب
عبر إنترنت

المجلة: المواقع التي أشرت إليها، والتي تقدم خدمة التحويل (forwarding)، هي مواقع تستخدم محرك البريد الإلكتروني الذي تبيعه شركة Mail.com، للمواقع التي ترغب بتقديم خدمة بريد ويب. وتوجد العشرات من المواقع التي اشترت حقوق استخدام محرك Mail.com، وهي تقدم ذات الخدمات التي يقدمها موقع Mail.com، أي أنها طبق الأصل عنه، وليس من المنطقي أن نذكر عشرات المواقع المتطابقة ضمن الدراسة، خاصة أنها تستخدم محرك البريد الإلكتروني ذاته، لذا اكتفينا بموقع Mail.com المقدم للخدمة الأصلية.
أما موقع www.Bigfoot.com، فلا يعتبر موقع بريد ويب مجاني، فهو يقدم خدمات مختلفة متعلقة بإنترنت، ومن ضمنها خدمات إدارة البريد الإلكتروني. ويمنح عنوان بريد إلكتروني، وليس حساباً كاملاً، بحيث يتم تحويل الرسائل التي ترد إلى العنوان المحجوز في موقع Bigfoot.com، إلى حساب (أو حسابات) بريد إلكتروني خارجية يحددها المستخدم في مواقع أخرى مثل Hotmail وMail.com، أي أنك لا يمكن أن تستخدم عنوان بريد في موقع Bigfoot.com بدون أن تملك حساب بريد إلكتروني آخر، لذا لا يمكن مقارنته مع المواقع التي تقدم حسابات بريد إلكتروني متكاملة.
أما بالنسبة لخدمة التحويل في البريد الإلكتروني التابع لموقع Yahoo!، فلم تكن متوفرة وقت إجراء الدراسة، وهي تتوفر الآن ويمكن لجميع مستخدمي بريد Yahoo! المجاني الاستفادة منها، لذا نشكرك على الإشارة إليها.

كيف أضع ملفات برامج في موقعي؟

بتشجيع كبير من مجلتكم أقوم حالياً بتصميم موقعي الذي يختص بالتجارة الإلكترونية، وتحديداً بيع البرامج التي أنتجها بعض اليافعين العرب، و لأنني غير محترف في بناء صفحات الإنترنت فإني لا أعلم كيف أضع ملفاً ما في صفحتي بحيث يمكن لزوار الصفحة، جلبه، ثمّ فك ضغطه وتركيبه. هل ترشدوني إلى طريقة عمل ذلك.

مهند
mmsa1021@emirates.net.ae

المجلة: لإنشاء ملفات مضغوطة، تحتاج إلى برنامج لضغط الملفات، مثل برنامج Winzip المتوفر على القرص المدمج المرفق مع المجلة. ولإنشاء ملفات تثبيت ذاتي للبرامج، تحتاج إلى برنامج خاص بإنشاء برامج التثبيت الذاتي، مثل برنامج InstallShield، ويمكنك جلبه من الموقع (http://www.installshield.com).
أما لوضع الملف في صفحتك، بحيث يمكن أن يجلبه الزوار، فالأمر في غاية البساطة.. كل ما عليك عمله هو حفظ الملف على المزود الذي يستضيف موقعك، بالطريقة ذاتها التي تحفظ فيها ملفات HTML، ثم وضع وصلة تشعبية إلى اسم الملف ضمن إحدى الصفحات، كما يلي:

انقر هنا لجلب الملف <a>/
<a href="http://www.MYSITE.com/DOWNLOAD.zip">

على أن تضع عنوان موقعك مكان MYSITE.com، واسم الملف الذي ترغب بجلبه مكان DOWNLOAD.zip.

مطبوعات مقرصنة على الشبكة

قرأت في مجلتكم، عدد نوفمبر 99، موضوعا عن القرصنة عبر إنترنت، ذكرتم فيه أن البعض يضع نصوصاً منسوخة من كتب أو مجلات أو صحف، بدون موافقة ناشريها. زرت الموقع المذكور، كمثال، ووجدته قد وضع كتابات كثيرة، منها منسوخ من مجلتكم. لدي استفسار حول هذا الموضوع إذا وضعت مقالات أو دراسات من مجلتكم، أو مجلة أخرى، وذكرت فيها المصدر، فهل تعتبر هذه الفعلة قرصنة؟
وماذا عن الكتب القديمة، التي توفي مؤلفيها؟ هل أراسل الدار التي طبعت الكتاب؟ وماذا إن كانت هذه الدار قد أغلقت؟
أرجو منكم الإجابة على هذه التساؤلات، وبيان حقوق النشر على شبكة إنترنت.

فهد
f-2000@usa.net

المجلة: لا تجيز القوانين قرصنة المؤلفات والمطبوعات، بأية حال، إلا بموافقة مسبقة من أصحاب الحقوق، وعندئذ لن تسمى العملية قرصنة. وتسري هذه القوانين على إنترنت، كما تسري على المطبوعات الورقية، باعتبار أن إنترنت هي شكل من أشكال النشر الإلكتروني.
أما بشأن الكتب القديمة، فإن الأمر يختلف تبعاً لوضع الكتاب، فمعظم الكتب التراثية، ليس لها من يملك حقوق طبعها، إلا إذا كانت تشتمل على جهد إضافي من المحققين. أما الكتب الأخرى، فإن حقوق نشرها تنتقل إلى الورثة.
لا يعفي ذكر المصدر من مسؤولية القرصنة، إلا إذا كان هناك إشارة واضحة، إلى أن الاقتباس مسموح إن ذكر المصدر.
وفي إنترنت، لا تعتبر القوانين الأمريكية أن ثمة جرماً من الاقتباس من موقع أغفل عبارة جميع الحقوق محفوظة، ولو كان هذا الإغفال سهواً أو خطأ. ولكن هذه القوانين تعاقب على الاقتباس غير المشروع، بدون موافقة المصدر، في إنترنت بما يماثل المطبوعات الورقية أو الإلكترونية الأخرى.
لذا، نذكر كل من ينشئ موقعاً في إنترنت، إلى ضرورة وضع هذه العبارة، إذا أراد أن يحتفظ بحقوقه.

اقتراح

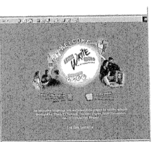
تزخر مجلتكم بالكثير من عناوين المواقع. فكل موضوع تتناوله يتضمن عناوين الكثير من المواقع المرتبطة به. أقترح أن يتضمن كل عدد صفحة تحتوي على كافة عناوين المواقع الواردة فيه، وحبذا لو تكون هذه الصفحة سهلة الانتزاع، على غرار صفحة الاستعلام عن المنتج، حتى يتسنى لنا الاحتفاظ بها في ملف مستقل، يسهل الرجوع إليه.

أحمد محمد
ham99@ae.net.sa



موقع عربي وموقع عالمي
وبرامج وألعاب وفيرة

ما الجديد في القرص لهذا العدد؟ إنه يحتوي على أدوات جديدة عدة، لإنشاء مواقع ويب، وبرامج البريد الإلكتروني، وأدوات إنترنت الحديثة، وآخر ما طرح من ألعاب.. علاوة على موقعين مهمين أحدهما عربي، وهو موقع فيجوال بيسيك للعرب، والآخر عالمي لتعليم أصول الكتابة باللغة الإنجليزية.





تشغيل القرص

● يعمل القرص تلقائياً، عقب إدخاله ضمن سواقة الأقراص المدمجة.

● إذا لم تعمل ميزة التشغيل التلقائي لسبب أو لآخر، افتح مجلد «جهاز الكمبيوتر».. انقر بزر الماوس الأيمن على حرف سواقة الأقراص المدمجة لديك.. اختر «استكشاف» ثم انقر نقرة مزدوجة على الملف Index.htm.

● إذا نفذت إحدى الخطوتين السابقتين ولم يعمل القرص، افتح المتصفح لديك.. اختر الأمر File من قائمة الأوامر، ثم Open، ثم اختر حرف سواقة الأقراص المدمجة لديك، ثم انقر نقرة مزدوجة على الملف Index.htm.

ملاحظة: يفضل أن تضبط الكثافة النقطية لشاشتك، على 6000x8000 بيكسل، كي تحصل على أفضل عرض.

تركيب البرامج والألعاب

● انقر على اسم البرنامج أو اللعبة.

● إذا كنت تستخدم المتصفح إكسبلورر، فاختر فتح الملف Open it، لجلب البرنامج وتركيبه على قرصك الصلب، وسيضاف اسمه، في نهاية العملية، إلى قائمة «البرامج» التي تستطيع الوصول إليها عن طريق زر ابدأ.

● إذا كنت تستخدم المتصفح نافيجيتور، فاحفظ الملف أولاً، على القرص الصلب، ضمن أحد الأدلة التي تختارها، مثل Temp وعليك الانتقال بعد ذلك إلى هذا الدليل، والنقر نقرة مزدوجة على ملف تركيب البرنامج، لفك ضغطه وتركيبه.

محتويات القرص

يحتوي قرص هذا العدد على موقع عربي، يتضمن برنامجاً، و38 من البرنامج المفيدة والألعاب الحديثة:

صفحات عربية

● موقع فيجوال بيسيك للعرب: www.vb4arab.com.

صفحات عالمية

● موقع لتعلم أصول الكتابة باللغة الإنجليزية: www.writesite.org.

برامج وألعاب

● تحتوي برامج التصفح على 15 برنامجاً، من متصفحات وملاحق وأدوات خاصة لهذه المتصفحات، وعدد من البرامج المضافة.

● 3 برامج لإنشاء وتحرير صفحات إنترنت، وهي Flash 4 الذي يعتبر من أشهر البرامج لإنشاء المؤثرات الحركية والصوتية في صفحات ويب، و3stats الخاص بإنتاج مخططات بيانية ممتازة، ثلاثية الأبعاد، عن عدد زوار موقعك، وAceExpert 3.02q الذي يحتوي على 20 قالباً للمواقع.

● برنامجان للبريد الإلكتروني، (eudora (Avir mail، لاستقبال وإرسال البريد الإلكتروني، يسمح بفحص تسعة عناوين مختلفة في آن، بالإضافة إلى توفيره عدد من الميزات الخاصة بتنظيم البريد الإلكتروني. والإصدارة الجديدة من البرنامج الشهير Gravity الخاص بجلب وعرض مجموعات الأخبار على شكل نصوص وصور.

● 4 من أدوات إنترنت المفيدة، وهي INet Store لإنشاء متجرك الإلكتروني على إنترنت، وLivewire broadcast محرك البحث الذي يسمح بالوصول إلى آلاف محطات الإذاعة والتلفزيون والفيديو الموجودة على إنترنت، وDisco Pump الذي يقدم طريقة سهلة لجلب مواقع كاملة من إنترنت، للاطلاع عليها، بدون الحاجة لإبقاء الاتصال مفتوحاً مع الشبكة، وSearch Engine Tactics الذي يوضح أفضل الطرق التي تجعل محركات البحث تعثر على موقعك.

● 6 برامج خدمية عامة، لضغط وفك ضغط الملفات، ومكتبات DirectX ، بإصدارات متنوعة.

● 5 من أشهر وأحدث الألعاب، منها لعبة طرزان Disney Tarzan، اللعبة الشيقة التي ترافق طرزان من مرحلة الشباب إلى الرجولة، وDelta Force 2، التي تستخدم أسلحة وخططاً تمكنك من تحطيم قدرات الأعداء، وhypreVex الأحجية التي تعتمد على المنطق، وتقدم فوائد وشخصيات عديدة.

نظراً للتساؤلات العديدة التي تصل إلينا، نلفت عناية أعزائنا القراء، مرة أخرى، إلى أن هذه الألعاب، تعمل تحت نظامي التشغيل ويندوز95، وويندوز 98 ، ويحتاج معظمها إلى تركيب مكتبة Direct X، المتوفرة مع القرص.

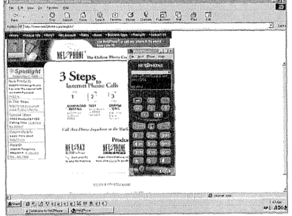
التحدث عبر إنترنت

يزداد استخدام إنترنت في نقل الاتصالات الهاتفية، وجودة الصوت تصبح أكثر وضوحاً.

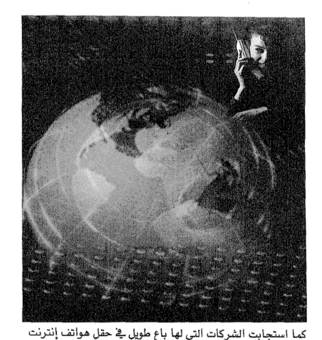
يتقارب عالم الاتصالات المرتكزة إلى الصوت، والاتصالات المرتكزة إلى إنترنت بسرعة عالية، ونتيجة لذلك، بدأت تزدهر صناعة التطبيقات الصوتية. وبالإضافة للجهود الكبيرة التي تبذلها شركات التقنية، وشركات الاتصالات العملاقة، في تطوير تقنيات نقل الصوت عبر بروتوكول IP الذي تقوم عليه إنترنت (Voice over IP, VoIP)، تبني العديد من الشركات الناشئة مستقبلها على تطوير تطبيقات هواتف إنترنت، وتطبيقات الصوت. ويتوقع الباحثون في شركة RHK لأبحاث الأسواق، أن تبلغ نسبة حركة المرور على إنترنت، حوالي 93 في المائة من حجم الحركة على الشبكات العامة في العام 2002، وأن تشكل الاتصالات الهاتفية على الشبكة جزءً بارزاً من تلك الحركة.

ويبدو أن كافة فئات الشركات، الكبيرة والصغيرة، تتحفز لاقتطاع نصيبها من هذه السوق الناشئة، فقد أطلقت شركة سيسكو سيستمز، مثلها مثل معظم شركات التشبيك الكبرى، مبادرة بعيدة المدى لتطوير هواتف إنترنت. وستربط الشركة كافة منتجات VoIP لشبكاتها المحلية (LAN) والواسعة (WAN)، مع بعضها البعض، قبل نهاية هذا العام. وطرحت الشركة، روتراً جديداً يحتوي على مزايا صوتية مدمجة فيه. وهدف الشركة من القيام بذلك، هو تشجيع المؤسسات على دمج شبكات الصوت، وشبكات البيانات، بالاستناد إلى بروتوكول IP.

وتعمل مجموعة أخرى من الشركات، من بينها مايكروسوفت، وإنتل، وهيولت-باكرد، لإنتاج جيل جديد من مزودات هواتف إنترنت مع نهاية العام، كما تقوم العديد من شركات إنتاج الكمبيوتر الشخصي بجهود متواصلة، لدمج الصوت وهواتف إنترنت، مع المنتجات المخصصة للمؤسسات.



تمكنك خدمة Net2Phone من إجراء المكالمات الهاتفية، عبر إنترنت، من أي مكان في العالم، إلى الولايات المتحدة، بتكلفة تراوح بين خمسة سنتات، وخمسة عشر سنتاً، للدقيقة الواحدة.



كما استجابت الشركات التي لها باع طويل في حقل هواتف إنترنت مثل Nortel Networks، وSprint Communications، للدعوة إلى دمج الصوت، مع البيانات، على شبكة إنترنت، فأنتجت تطبيقات مثيرة. أما شركة Net2Phone، المملوكة لشركة الهاتف IDT، فقد احتلت العناوين البارزة في الصحف، حديثاً، بسبب برنامجها الذي يتيح إجراء مكالمات هاتفية زهيدة التكلفة، من الكمبيوتر الشخصي، إلى أي جهاز هاتف عادي. وتبلغ تكلفة المكالمة المحلية، داخل الولايات الأمريكية المتحدة، التي تتم من خلال Net2Phone، أقل من خمسة سنتات، في أي وقت من اليوم. كما تقدم الشركة برنامجاً يُسمى Click2Talk، يسمح للمتصلين من أجهزة الكمبيوتر الشخصي، بالتحدث مباشرة مع ممثلي خدمات العملاء في مواقع ويب التجارية، كما طرحت Net2Phone خدمات الفاكس، أيضاً. إلا أن أسعار الاتصال الهاتفي بين الدول العربية عبر إنترنت، من خلال خدمة Net2Phone، لا تزال قريبة جداً من أسعار الاتصالات التقليدية، وربما زادت عنها في بعض الحالات!

علاوة على ما سبق، عقدت Net2Phone اتفاقيات مع العديد من مواقع ويب التجارية (بما فيها شبكة ZDNet)، لتوفير اتصالات الصوت الفورية عبرها. وتستضيف العديد من المواقع، مثل Excite، وInfoSpace، حلقات نقاش (message boards) ترتكز إلى الصوت، إلى جانب الحلقات المرتكزة إلى النص.

وعرضت شركة Excite، في مؤتمر Digital Living Room، الذي أقيم حديثاً، حلقة نقاش مخصصة للسيارات. وقام المشتركون في تلك الحلقة، بالاتصال مع بعضهم صوتياً، بدلاً من كتابة النصوص. وتوفر شركات RocketTalk ، وThinkLink، وشركات أخرى، خدمات اتصال هاتفية خارجية مرتكزة إلى الكمبيوتر الشخصي،

بأسعار منافسة للأجور التي تتقاضاها Net2Phone. وعلى الرغم أن الهدف النهائي لخدمات التراسل (messaging) الشاملة، مثل خدمة OneBox.com، هو جمع كافة أنواع الرسائل، مثل: البريد الإلكتروني والفاكس والبريد الصوتي، في مكان واحد، إلا أن تطبيقات الصوت القادمة هي التي تنسج مستقبل خدمات التراسل الشاملة.

وستكون أول الإنجازات المتوقعة لدمج تطبيقات الصوت، مع تطبيقات إنترنت، هي إنتاج تطبيقات تحويل الصوت إلى نص، بدقة عالية. ويتفق معظم المحللون بأن التعرف إلى الأصوات (voice recognition)، سيحتاج لفترة من الوقت قبل أن ينضج، إلى الحد الذي يتلقى فيه الكمبيوتر رسالة هاتفية من صوت غير مألوف، ويحولها إلى نص، بأمانة. غير أن المطورين يستكشفون إمكانيات تطبيق هذه التقنية في مجالات مفيدة، وغير مطروقة من قبل.

وتعرض شركة MobileWord، ومقرها نيويورك، خدمة لمشتركيها تمكنهم من خلالها الاتصال هاتفياً، مع الخدمات الهاتفية المجانية (التي تبدأ أرقامها بالرمز 800 عادة)، وتسجيل رسالة صوتية، ومن ثم تقوم MobileWord بتحويل المكالمة إلى مستند نصي، يمكن استرداده من خلال متصفح شبكة ويب. كما قدمت شركة Xact Telesolutions خدمة مشابهة، وفريدة من نوعها، على الرغم من بساطتها. والخدمة التي تقدمها الشركة لمشتركيها، والتي تُسمى ibyphone، تمكنك من إرسال البريد الإلكتروني من أي جهاز للهاتف، وفي أي وقت، من خلال موظف بدالة، يكتب ما تمليه عليه من رسائل، ويرسلها هو بالبريد الإلكتروني!

تواجه الشركات، التي تعمل في مجال نقل الصوت عبر شبكة إنترنت، تحديات أخرى، مثل: التعرف إلى الأصوات وتحويلها إلى نصوص، والسرية، وجودة الصوت، والقوانين الناظمة لعملها. ونحن نشهد الآن نمو صناعة ناشئة، تركز على تطبيقات الصوت الحديثة، ونلمس جهوداً كبيرة تبذلها شركات التقنية والاتصالات، لدمج تقنيات VoIP مع منتجاتها.

إنترنت المستقبل: أسرع، وأقل تكلفة

مع تنامي الوصول عالي السرعة إلى الشبكة، توقع ترقية إنترنت بين 9-18 شهراً.

ما الذي يجب أن تنتظره من إنترنت المستقبل؟

سيكون الجيل القادم من إنترنت، والذي يُطلق عليه Next Generation Internet أو اختصاراً NGI، أكثر سرعة، وأقل تكلفة في الاستخدام، وأكثر قدرة على استيعاب خيارات الوصول عالي السرعة (high speed access). لكن، لتحقيق الفوائد المنتظرة من إنترنت المستقبل، يجب أن يوافق المنتجون على تمكين منتجاتهم من العمل مع بعضها البعض (interoperate)، ويجب عليهم، أيضاً، أن يضعوا المعايير لذلك، حسب ما يقول أحد المدراء العاملين في مجال التشبيك.

ويعتقد مايكل فينت، رئيس خدمات التشبيك في شركة IXC Communications، التي تقدم معدات الشبكات، والمتخصصة في الخطوط الخاصة، والرزم السريعة، وإنترنت، وخدمات الاتصالات البعيدة، أن إنترنت التي ستظهر في المستقبل ستزيل الازدحام على الشبكة.

وإحدى الطرق التي يمكن اتباعها لإرضاء المستخدمين، تقديم المزيد من عرض الحزمة، بتكلفة أقل. ويتوقع فينت ألا يتأخر ذلك الوقت، كثيراً. وقال: "ستضمن إنترنت الجديدة قدراً هائلاً من عرض الحزمة، بأسعار جديدة".

وتعمل الشركات المتخصصة في التشبيك، مثل IXC، والتي تعمل للاندماج الآن مع شركة Cincinnati Bell، على إنشاء البنية التحتية لإنترنت المستقبلية، بسرعة.

وتبقى مسألة الأمن في غاية الأهمية بالنسبة للمستخدمين، وبالتالي للمنتجين، كما يقول فينت. كما يرغب المستخدمون في وجود خاصية العمل المتبادل بين مختلف أنواع معدات الشبكات، كما يرغبون باستخدام الملتيميديا.

ويقول فينت، إن شبكات NGI قد تكون موضع الاستخدام الفعلي في غضون تسعة إلى ثمانية عشر شهراً، بناءً على معدل انتشار خيارات الوصول عالي السرعة، على مستوى واسع.

لمن الأولوية؟

قال المشاركون في مؤتمر شبكات NGI، الذي عقد على هامش معرض MultiMediaCom التجاري، في بوسطن، إن شبكة NGI ستحتاج إلى سياسات استخدام لإدارة شبكات مقدمي خدمة إنترنت. وستعد الشركات الناقلة (carriers) هذه السياسات، على الأرجح، لتحديد أي مجموعة من مستخدمي إنترنت لها أولوية في استخدام عرض الحزمة. وينظر البعض إلى الشبكات المدارة وفق سياسات الاستخدام، على أنها الأساس لإدارة شبكة NGI، والتأكد من وضع أولويات عرض الحزمة. وليس من المتوقع أن تنتشر هذه السياسات عبر كل الشبكات، لكن أشلي ستيفنسون، كبير المديرين التنفيذيين في شركة Xedia، التي تصنع روترات الوصول للشبكات الواسعة، يقول أن هذه السياسات سوف تستخدم عندما يكون ذلك منطقياً.

وسيوزع مزودو الشبكات عرض الحزمة بين زبائنهم. وفي هذه الحالة، مثلاً، سيحصل مستخدمو المؤسسات على الأولوية، عندما تكون حركة الشبكة قادمة من طرفهم.

وقد تحتوي عقود تزويد خدمة الشبكات ضمانات، لتوفير مستوى معين من عرض الحزمة خلال الأوقات التي تبلغ فيها الحركة على الشبكة ذروتها.

ويقول ستيفنسون: "سيحصل الجميع على حصتهم العادلة من عرض الحزمة".

وبالطبع، تبقى العديد من الأسئلة حول كيفية عمل الشبكات المرتكزة إلى سياسات الاستخدام، وإلى أي مدى ستكون منصفة. إلا أن ستيفنسون، وآخرون، يقولون أن شبكة NGI ستُبنى، وستكون مهيأة للتعامل مع حركة مرور كثيفة، وفي منتهى السرعة.

أخبار وتوجهات



Circle 028 on Product Information Card

اس ام بي تعقد صفقة إقليمية مع إبسون

SMB
SMB COMPUTERS

النظر إلى مراكز إعادة البيع المخلصة كأولية عاجلة

تم منح شركة اس ام بي المشاركة في معرض كومدكس مصر ٢٠٠٠، مسؤولية التوزيع الإقليمي للتشكيلة الكاملة من منتجات إبسون في المنطقة.

وتأتي هذه الخطوة الجديدة بعد سنوات قضتها إبسون و اس ام بي في تطوير السوق ودعم الأنشطة، والتي شهدت العام الماضي تعيين مكاتب الشركة في دبي كشريكها الإقليمي.

وتشمل اتفاقية التوزيع الجديدة مصر، السودان، الأردن، البحرين، قطر، عمان واليمن إضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، موقع اس ام بي.

وقد قال مدير عام اس ام بي للكمبيوتر بي اس ايه طاهر "لقد نما وتطور أداؤنا بشكل مستمر وجميع جهودنا كانت نشطة في تطوير منتج إبسون".

ويضيف "هذه المسؤولية الجديدة ستعزز قوتنا لنضع إبسون عند حد الريادة بالمنطقة".

وترى اس ام بي إن من مهامها الأولى التي توليها أفضلية كبرى هي المباشرة لتطوير قاعدة إبسون لإعادة البيع في المنطقة المسؤولة عنها. وقد بدأت المباحثات مع الجهات المسؤولة عن إعادة البيع والخطط التي تم اعتمادها للعروض مع الشركاء بهدف تقوية هذه القناة.

وشركة اس ام بي هي المسؤولة عن تشكيلة إبسون الكاملة والتي تشمل السكانرن، الكاميرات، المنتجات الاستهلاكية، والاكسسوارات في منشآتها الواقعة ضمن المنطقة الحرة لميناء جبل علي.

وهذه الترتيبات الجديدة ستحسن في تحويل دورة الأعمال بشكل مثير من خلال عملية الطلب اليومية لمنتجات إبسون من مستودعات اس ام بي مقارنة مع تلك الواردة أسبوعياً من إبسون في المملكة المتحدة.

كما سيكون هناك تركيزاً كبيراً على التوفير في كلفة الشحن والقدرة لشراء منتجات متنوعة من مصدر واحد. حيث من المعروف أن اس ام بي هي الموزع الرئيسي لمنتجات سامسونج، كوم ٣، كرياتيف وتياك.

واس ام ابي للكمبيوتر هي جزء من مجموعة اس ام بي للشركات وعائدها السنوي يصل إلى أكثر من ١٠٠ مليون دولار أمريكي واليوم هي تحتفل بعيدها العاشر في المنطقة.

وتمثل الشركة الشقيقة بريفيرال جلف ليمتد قاعدة للإمدادات وإعادة التصدير للتشغيل في الشرق الأوسط ودول الكومنولث.

من اليسار إلى اليمين: عزيز خان، المدير العام لدى اس ام بي، بول رينولدز مدير مبيعات معرض كومدكس مصر، سيد إبراهيم بخاري مدير المجموعة، محمود السيد مدير المنطقة.

مستقبل مصر عالمياً

عقود واتحادات تعزز صناعة تقنية المعلومات

تم وضع بعض الاتفاقيات الجديدة والاتحادات التي توفر تعزيزاً واضحاً يهدف لتحقيق مصر اعترافاً عالمياً في مجال صناعة تقنية المعلومات المتزايدة.

والاتفاق الذي عقد بين الجمعية المصرية لأصحاب شركات الكمبيوتر وشركة أي أي آر المنظمة لمعرض كومدكس مصر ٢٠٠٠، ابرز دعم المؤسسة لما سيكون أكبر وأهم حدث في مجال تقنية المعلومات وذلك على رزنامة أعمال مصر لعام ٢٠٠٠.

ومن ناحية أخرى، ومن خلال تطورات تتوازى في الأهمية مع هذا الوضع، أسست الجمعية المصرية لأصحاب شركات الكمبيوتر انترنت هايبر لينك بين موقعها على الإنترنت وموقع كومدكس الرسمي لتوفر بذلك وصولاً سهلاً إلى كل من الموقعين.

ويفيد السيد تريفور بانت المدير العام لدى شركة أي أي آر "لقد تمكن معرض كومدكس مصر ٢٠٠٠ من تحقيق دعم عالمي لم يسبق له مثيل، فضلاً عن الاتفاقية التي عقدت بين الجمعية المصرية لشركات الكمبيوتر تقوم على مساعدة الشركات المصرية في تحقيق اعتراف عالمي بوجودها".

ويعلق زكريا عيسى رئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية لأصحاب شركات الكمبيوتر على هذا الاتحاد الجديد "يلقي كومدكس مصر الضوء على أهمية مصر في صناعة الاتصالات العالمية ومشاركة أعضائنا فيها".

ثم يضيف "لقد اصبح لأعضاء الجمعية ملتقى مصمم خصيصاً لعرض قدراتهم بالمشاركة في توسع صناعة الكمبيوتر في العالم. ولما تتمتع به تقنية المعلومات من مستقبل باهر في مصر. وسيعمل كل من كومدكس مصر والجمعية لتكون مركزاً لذلك التطوير".



وراء الثورة الرقمية

"واجهوا الأمر. انتهت الثورة الرقمية ونحن اليوم نعيش العصر الرقمي، للدرجة التي تسمح بها ثقافتنا والبنية التحية والاقتصاد".

بروفسور نيكولاس نيجروبونت، مجلة وايرد WiReD، ديسمبر ١٩٩٨

المعلم والخبير يتنبأ بمستقبل الأظافر، قمصان تي شيرت، مقابض الباب، ولعب باربي

لا يوجد أحد في عالم تقنية المعلومات أفضل من بروفسور نيكولاس نيجروبونت. الرجل المعروف الذي ابتكر عالم "الانترنت" وخطط برنامج الحضارة الرقمية.

وسيكون بروفسور نيكولاس نيجروبونت المؤسس المساعد ومدير مختبر ميت ميديا في الولايات المتحدة الأمريكية، موجوداً في الشرق الأوسط حيث سيدير جلسة تدريبية ليوم واحد يشرح فيها الحضارة الرقمية في كومدكس مصر ٢٠٠٠ الذي سيقام القاهرة.

وفي هذه الجلسة سيقوم معلم التقنية الذي وصف بأنه "خيالي" و "عبقري" باكتشاف المستقبل الذي يراه للتجارة الالكترونية، وسائل الإعلام، اتصالات بين الجهاز والإنسان وتقنية المعلومات ذاتها إلى جانب مناقشة الكمبيوتر ودوره في التعليم والتطوير.

وكان بروفسور نيجروبونت قد كتب مؤخراً "كما نعلم الكمبيوتر سيختفي يوماً في أشياء التي في المقام الأول شيء آخراً: الأظافر الجميلة، قمصان بتنظيف ذاتي، سيارات بدون سائقون، لعب باربي علاجية، مقابض يد ذكية.. وستكون أجهزة الكمبيوتر جزءاً مندفعاً وغير مرئياً في حياتنا اليومية".

ويقوم بروفسور نيجروبونت الذي ارتبط اسمه بالانترنت منذ أكثر من ٢٨ عاماً واستخدم الكمبيوتر النقال خلال الـ ١٨ سنة الأخيرة، بتحدي كل شخص على قبول أن العالم الرقمي والذي من المستحيل أن يتخيله أي شخص أو يتقبله، اصبح موجود اليوم.

لقد انتهت الثورة الرقمية، ونحن اليوم في العرض الرقمي، فالمستقبل هو أجهزة الكمبيوتر التي تتحدث إليها والهواتف الذكية التي ستختار لك المكالمات الهاتفية حسب مزاجك، مع بقاء القيود الوحيدة التي تعبر هي الثقافة والبنية التحتية والاقتصاد.

ولكن البروفسور ليس أكاديمياً فقط، ولكنه رجل يعمل بناء على تصوره، فهو يخدم في هيئة شركة موتورولا انك، كما أنه شريك في شركة برأس مال مشترك متخصصة في التقنية الرقمية للمعلومات والترفيه، وقام بتوفير أموال لمباشرة العمل لأكثر من ٢٠ شركة.

وفي عام ١٩٩٥ تم ترجمة كتابه "أن تكون رقمياً" إلى أكثر من ٤٠ لغة.

بالإضافة إلى كل هذا، ساعد على تأسيس ١٢ التي يترأسها. وهي مؤسسة لخلق مجتمع عالمي يركز على بناء شبكة عمل خيالية وعالمية لجميع أطفال العالم.

للتنفيذيين الذين يبحثون عن تصور واضح عن إمكانية الأجهزة ذات التكلفة المنخفضة والتي تعمل على توفير الوقت، لكي تكون نموذجاً في العمل، من الضروري عليهم المشاركة في جلسة بروفسور نيجروبونت وذلك في معرض كومدكس ٢٠٠٠.

لمزيد من التفاصيل يرجى الاتصال مع أي أي آر للمؤتمرات:
هاتف: ٣٥١٢٧٧٧ ٤ ٩٧١+، فاكس: ٣٥١٨٦٠٤ ٤ ٩٧١+

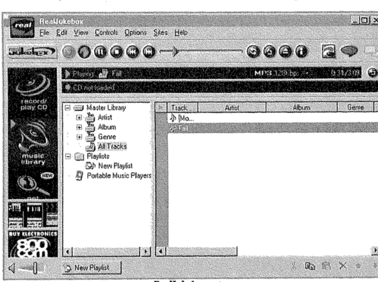
يستمر كومدكس مصر ٢٠٠٠ من ٢٨ ولغاية ٣١ مايو في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.
تعقد جلسة المناقشة لبروفسور نيجروبونت يوم ٢٩ مايو.

شركة RealNetworks تتجسس عليك

كأن مشاكل الأمن على الشبكة، والاختراقات من قبل الهكرة لا تكفي، حتى تطالعنا الأخبار كل فترة من الزمن، بقيام شركات معينة، بالتجسس على مستخدمي برامجها، أو أنظمتها. ولم يكن تركيب مفاتيح NSA على أحد منتجات مايكروسوفت آخر هذه الأحداث (لمزيد من التفاصيل راجع موضوع «هل تسهل مايكروسوفت التجسس علينا؟» في العدد الأول- السنة الثالثة من المجلة)، حيث تتوجه أصابع الاتهام، هذه المرة، إلى شركة RealNetworks، منافسة مايكروسوفت، في مجال بث الموسيقى على الشبكة.

تقول جريدة «نيويورك تايمز»، أن برنامج RealJukebox، من شركة RealNetworks، يراقب عاداتك في الاستماع للموسيقى، ونشاطاتك الأخرى، وينقل تلك المعلومات إلى الشركة، بالإضافة إلى إعلامها عن هويتك!

وقالت الصحيفة أن أحد خبراء الأمن اعترض، وفحص، المعلومات التي يولدها البرنامج. واعترف أحد مسؤولي الشركة بأن برنامج RealJukebox يجمع معلومات عمّا يستمع المستخدمون إليه، وما يسجلونه. ويستخدم برنامج RealJukebox لتشغيل الأقراص المدمجة على أجهزة الكمبيوتر، ويمكنه نسخ الموسيقى إلى قرص المستخدم الصلب، كما يمكنه أن يجلب الموسيقى من شبكة إنترنت.



برنامج RealJukebox

خرق للخصوصية

قال ديف ريتشاردز، نائب رئيس الشركة لمنتجات المستهلكين، في رد على الاتهامات التي وجهتها الصحيفة، أن الشركة جمعت تلك المعلومات، لتتمكن من تكييف الخدمات الخاصة بكل مستخدم!

ويرى ريتشاردز، ومسؤولون آخرون في الشركة، أن هذا العمل لا يعتبر خرقاً للخصوصية، لأن البيانات التي جُمعت لم تُخزن، ولم تنقل لشركات أخرى.

لكن المنادين بخصوصية المستخدمين، وخبراء في الأمن، قالوا أن ذلك العمل يعتبر خرقاً لخصوصية 13.5 مليون مستخدم مسجل للبرنامج، خاصة أن شركة RealNetworks، لم تعلم مستهلكيها، مسبقاً، أن نشاطاتهم قيد المراقبة، وأن هوياتهم يتم التعرف عليها، ولم تورد ذلك في اتفاقية الترخيص، التي يجب أن يوافق عليها المستخدمون، عند تركيب البرنامج.

وقال ريتشارد سميث، المستشار المستقل في شؤون الأمن، أن معلومات عن عدد الأغاني المخزنة على قرص المستخدم الصلب، وهيئة الملفات المستخدمة لتخزين الأغاني، ونوع الموسيقى المفضل للمستخدم، ونوع مشغل الملفات الموسيقية الذي يستخدمه، إن وجد على القرص الصلب، تُرسل إلى الشركة.

RealNetworks في ورطة

أقام مستهلكو موسيقى إنترنت دعوى ضد شركة RealNetworks أمام المحاكم، على إثر اكتشاف النشاطات التجسسية لبرنامج الشركة. واتهم الادعاء الشركة، في القضية التي رفعت أمام محكمة الاتحاد للمنطقة الشرقية من ولاية بنسلفانيا، بخرق القانون الاتحادي، وقانون الولاية، وذلك من خلال جمع واستخدام البيانات الشخصية الخاصة بمستخدمي برنامج RealJukebox.

وقال جوناثان شب، العامل في أحد المكاتب القانونية في بنسلفانيا: «قُدمت الدعوى على RealNetworks نيابة عن ملايين مستخدمي RealJukebox، للحصول على تعويضات لانتهاكها القوانين الاتحادية، وقوانين الولاية. ويجب أن تحاسب RealNetworks على ما أقدمت عليه!»

والشركة متهمة، أيضاً، بتصميم البرنامج ليرسل إلى الشركة، أحد الأرقام التسلسلية المسماة «قيم التعريف الفريدة في النظام» GUID (Global unique identifier) الخاصة بكل مستخدم من مستخدمي RealJukebox، بدون علمهم، خارقة بذلك القانون.

وتشبه هذه القضية، قضية رفعت ضد الشركة في كاليفورنيا، لخرقها خصوصية المستخدمين، والتعدي على الآخرين، والمنافسة غير العادلة. وتهدف الدعوى المرفوعة ضد الشركة في بنسلفانيا إلى الحصول على تعويضات للمستخدمين، بالإضافة إلى أنها تسعى للتعرف على المعلومات التي جمعتها الشركة. وتطالب الدعوى أيضاً، الشركة بنشر خطة تعويضات، على موقعها في شبكة ويب (http://www.real.com).

مواقع تتكلم!

تسعى شركات التجارة الإلكترونية، إلى تقديم تسهيلات إضافية لزبائنها، حيث قدمت شركة SpeechWorks International تقنية جديدة، أطلقت عليها اسم: مواقع المخاطبة (Speech Sites)، تعمل بها على استخلاص معظم المعلومات التي يقدمها موقع معين، وتحويلها إلى بيانات صوتية. وما على المستخدم، بعد ذلك، إلا الاتصال بالجهة المحددة، إما عبر اتصال هاتفي عادي، أو عبر هاتف إنترنت (أو ما يسمى هاتف IP)، ليرد عليه، بصورةٍ تلقائية، جهاز كمبيوتر، مجهز للاستماع إليه، ومن ثم الإجابة على كافة التساؤلات الممكنة، اعتماداً على تقنية التمييز الصوتي (voice-recognition).

تضفي خدمة SpeechSite، على الاتصال الهاتفي، نمط الخدمة الذاتية التي تتمتع بها مواقع إنترنت. ويمكن القول أنك، في هذه الحالة، «تتصفح الاتصال الهاتفي»، إذ ينتقل المستخدم من خدمة معلومات إلى أخرى، بدلاً من النقر على وصلات معينة، للانتقال عبر الصفحات في ويب، بمجرد لفظ كلمة أو سؤال معين، يحلله الكمبيوتر، ثم يتعرف عليه، ويجيب عليه بواسطة تسجيل صوتي خاص بالتساؤل المطروح، أو ينتقل إلى خدمة أخرى بمجرد لفظ كلمة معينة. وتتوفر، بالطبع، إمكانية تحويل المتصل إلى عامل بدالة حقيقي، بمجرد لفظ كلمة معينة!

«أرسل الفاكس»، «أعطني العنوان»!!

تسعى شركة Speechsite، إلى تطوير نوع المعلومات، التي يمكن الحصول عليها عبر الهاتف، وأسلوب الحصول عليها، حيث يمكن أن تغير هذه التقنية، في حال انتشارها، العبارات التي يستخدمها الناس في التخاطب عبر الهاتف. وتتقبل هذه التقنية عبارات مقتضبة، مثل «أرسل الفاكس» (fax it)، و«ابحث» (find it)، كما يمكن مقاطعة الرد الصادر من الكمبيوتر في الطرف الآخر، في أي لحظة، إما بإلقاء سؤال آخر، وبإعطاء أمر معين، يتم التعرف عليه مباشرة، وبدون الانتظار إلى أن ينتهي الكمبيوتر من الرد. ويقول مدير شركة Speechsite، أن الشركة تسعى إلى إلغاء حالات الانتظار على الخط، وعمليات الاتصال بأرقام مختلفة، للوصول إلى أقسام مختلفة من الشركة.

تعتمد هذه التقنية على نظام التمييز الصوتي (voice recognition system)، وهو المنتج الرئيسي لشركة SpeechWorks. لكن، يمكن أن تنفذ هذه التقنية ما يسمى «إدارة المحادثة» (conversation management)، وهو أسلوب يسمح بتجاوب النظام بذكاء مع الأسئلة التي يطرحها المستخدم، ومع خيارات القوائم. فإذا لفظ المتصل كلمة أو جملة خارجة عن المتوقع، فلن يكرر جهاز الرد السؤال الذي طرح سابقاً، أو الجواب الذي قيل مرةً أخرى، بل سيحول المستخدم إلى عامل متخصص مباشرةً.

الاستفادة من أسلوب ويب

يعتقد مصممو هذه التقنية أنها ستنجح وتستمر، لأن الزبائن أصابهم الملل من أسلوب انتظار تلقي الرد على الخط (hold)، ومن انتظار نهاية الرسالة المسجلة بواسطة «السكرتيرة الآلية»، التي توجه المتصل إلى النقر على الرقم كذا، ليصل إلى الخدمة الفلانية، أو الشخص الفلاني، ولأن الزبائن قد اعتادوا على أسلوب الخدمة الذاتية التي رسختها ويب، فلم يعد هذا الأسلوب غريباً عليهم.

تتراوح الأسعار التي تطلبها الشركة لقاء هذه الخدمة، ما بين 50 ألف دولار، و150 ألف دولار، ويعتقد رئيس الشركة، أن الجهات المختلفة ستتهافت على تبني خدمة «مواقع التخاطب»، حيث تضمن الشركة أن يحصل 98 في المائة من المتصلين على المعلومات التي يقصدونها، خلال ما لا يزيد على ثانيتين فقط! وبدأت بالفعل، العديد من الشركات في تبني هذه الخدمة، ومنها: Hewlett Packard، وFederal Express، وETrade، وUnited Airlines، وسوق البورصة في سنغافورة.

ويطمح المصممون إلى تطبيق ما يشبه الخطوط الساخنة بين الشركات المختلفة، خلال ما يقل عن تسعة أشهر من الآن، حيث يكفي، وقتها، أن يلفظ المتصل اسم الشركة التي يرغب، لينتقل إلى خدمة «التخاطب» الخاصة بها، بدون أن يغير الاتصال الهاتفي، أو يطلب رقماً آخر.

جوانب التمييز الصوتي

ابتكرت تقنية SpeechSite، للتصفح باستخدام أوامر صوتية اعتماداً على تقنية طورها معهد ماساشوستس للتكنولوجيا، وهي لا زالت قيد التطوير المستمر في المعهد، كما عمل أحد مؤسسي شركة SpeechWorks، مع فيكتور زو، الذي يدير مجموعة بحوث تحظى بتقدير عالٍ، وتختص بالعمل في مجال التمييز الصوتي، ضمن مختبرات MIT لعلوم الكمبيوتر. ويقول جيم جلاس، أحد العلماء الرئيسيين في هذه المختبرات، أن لتقنيات التمييز الصوتي، بعض الإيجابيات، وبعض السلبيات «فإذا وجد المستخدم أمامه، شاشة الكمبيوتر، وهو يجلس في مكان تسوده الضوضاء، سيلجأ، بدون شك، إلى استخدام الفأرة للوصول إلى المعلومات التي يريدها، أما إذا لم يتوفر جهاز كمبيوتر واتصال بإنترنت، فسيكون اللجوء إلى التخاطب الصوتي عملياً جداً، للوصول إلى المعلومات من أي مكان يوفر خدمة اتصال هاتفي».

وسوف يسمح المصممون للجهات التي تستخدم هذه التقنية، بإضافة الأسئلة إلى النظام، حسب رغبتهم، من خلال اتفاقيات خاصة، كما يسعون إلى تبني نظامهم لغات أخرى، غير اللغة الانجليزية، خلال وقت قريب.

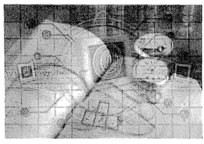
مواقع ..برائحة

هل تنقصك تجربة شم الروائح المختلفة فورياً، عندما تكون مرتبطاً بالشبكة؟ تتعجب! فالحل طورته حديثاً شركة DigiScents الناشئة. وتسعى الشركة، كما يدل عليه اسمها، لتحسين خبراتك في شم مختلف الروائح على الشبكة، فورياً. وسيتمكن مطورو شبكة ويب من إضافة الروائح إلى مواقعهم، باستخدام أنواع من العتاد والبرمجيات.

ويرتبط مولف الروائح، من DigiScents، مع جهازك، وسيبدأ موقع مجهز لهذه المهمة، بث الروائح عندما يطلب منه ذلك، وسوف تستطيع مواقع ويب المختلفة أن ترخص الروائح من قائمة DigiScents، التي تضم آلافاً منها، لتنبعث مع الألعاب، والإعلانات، والأفلام، والموسيقى، وغيرها..

شراء الكتب عبر إنترنت

قال 50٪ من المشاركين في دراسة حديثة، أجرتها عبر إنترنت، مجلة PC Magazine (الطبعة الأمريكية)، أنهم يشترون معظم احتياجاتهم من الكتب، من محلات بيع الكتب الموجودة في العالم الحقيقي.



لكن، ماذا عن شراء الكتب عن طريق الشبكة؟ قال 38٪ من المشاركين أنهم يتسوقون في موقع Amazon.com، فيما أفاد 8٪ منهم أنهم يشترون الكتب من موقع branesandnoble.com، وقال 4٪ أنهم يشترون الكتب التي يفضلونها من متاجر إلكترونية أخرى.

البريد الإلكتروني: أهم دوافع استخدام الشبكة

حل البريد الإلكتروني مكان البحوث (research)، كسبب رئيسي لاستخدام شبكة إنترنت، من قبل الأمريكيين، حسب ما أظهرته دراسة مسحية أجرتها حديثاً، مؤسسة PricewaterhouseCoopers للاستشارات.

وقال حوالي 48٪ من عينة من المستخدمين الأمريكيين، أن البريد الإلكتروني هو السبب الرئيسي لاتصالهم بالشبكة، فيما يستخدم 28٪ منهم الشبكة، للقيام بالبحوث. وإذا بادلت بين الرقمين، فستحصل على نتائج دراسة مشابهة، أجريت العام الماضي، حيث كانت البحوث السبب الرئيسي للاتصال بإنترنت.

أما في بريطانيا، فتبلغ نسبة الذين يتصلون بالشبكة، بشكل رئيسي، لاستخدام البريد الإلكتروني 39٪، ونسبة الذين يستخدمونها للبحوث 37٪. وكانت النتائج مغايرة في كل من ألمانيا وفرنسا، حيث كان الدافع المباشر لاستخدام إنترنت، هو البحوث.

وشملت الدراسة التي أجرتها مؤسسة PricewaterhouseCoopers، ثمانمئة مستخدم لإنترنت في كل من الولايات المتحدة، وبريطانيا، وألمانيا، وفرنسا.

وأشارت الدراسة، أيضاً، إلى أن 43٪ من المنازل الأمريكية تتصل بإنترنت، مقارنة مع 27٪، سُجلت العام الماضي. أما في بريطانيا، فقد تضاعفت النسبة عما كانت العام الماضي، وبلغت 24٪، هذا العام.

وبينت الدراسة أن المستخدم الأمريكي يتصل بمعدل 5.3 ساعة أسبوعياً بالشبكة، فيما يمضي المستخدمون في بريطانيا، وألمانيا، وفرنسا، 2.4 ساعة أسبوعياً، مرتبطين بالشبكة.

حركة الفاكسات عبر إنترنت

تشير دراسة لمؤسسة أبحاث الأسواق Dataquest، إلى أن سعي الشركات الأمريكية للبحث عن وسائل أقل تكلفة، لإرسال رسائلها بالفاكس، سيقودها، في النهاية، لاستخدام شبكة إنترنت. وتبين الدراسة أنه من المتوقع أن يزداد عدد صفحات الفاكس المرسلة عبر إنترنت، من 1.7 مليار صفحة عام 1999، إلى حوالي 14 مليار صفحة عام 2002.

حركة الفاكسات المرسلة التقليدية
حركة الفاكسات المرسلة عبر إنترنت
مليارات الصفحات المرسلة بالفاكس

150
120
90
60
30
0

1997: 0.05%
1998: 0.97%
1999*: 1.54%
2000*: 4.86%
2001*: 8.00%
2002*: 10.53%

*المصدر: داتاكويست
* توقعات

تشغيل التطبيقات من شبكة ويب

ترى شركتا صن مايكروسيستمز، ومايكروسوفت، أنك ستتمكن ذات يوم، من تشغيل كثير من البرامج التي تحتاجها، من خلال أحد مزودات شبكة ويب (Web server)، بدون أن تركبها على جهازك. واستثمرت صن فعلاً، مبالغ كبيرة في سبيل تحقيق تلك المقولة، عندما أعلنت في شهر أغسطس/آب الماضي، عن خطط طموحة، لتوفير تطبيقات تعمل عبر شبكة ويب.

ودخلت شركة صن، ذات الباع الطويل في مجال المزودات، إلى سوق البرمجيات بداية هذا العام، عندما اشترت شركة Star Division، التي تنتج طقم StarOffice المكتبي. وتضمن إعلان الشركة تفاصيل الخطة لتوفير هذا الطقم كتطبيق يعمل عبر ويب. وأعلنت مايكروسوفت على الفور، أنها بصدد توفير طقم مايكروسوفت أوفيس، على الشبكة العالمية، بالطريقة ذاتها.

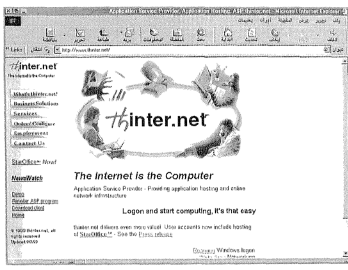
هل من المعقول أن تبادر لاستبدال نسختك، التي تثق بها، من تطبيقات الكمبيوتر الشخصي، بإصدارات أخرى، تعمل عبر ويب، خاصة وأن أياً من صن، أو مايكروسوفت، لم تضع بعد، طاقمها على الشبكة العالمية؟ غير أن شركة Thinter.net، وهي مزود خدمة تطبيقات (application service provider) للشركات الصغيرة، سبقت الشركتين الكبيرتين، واستضافت على موقعها طقم StarOffice، وتوفره مجاناً، لمشتركيها. وللوقوف على مدى صلاحية استخدام هذا النموذج من تشغيل التطبيقات عبر إنترنت، ألقينا نظرة سريعة على خدمة شركة Thinter.net.

خلف ستائر ويب

حتى تتمكن من تشغيل طقم StarOffice عبر ويب، يجب أن تكون مشتركاً لدى Thinter.net. وقد أعددت حسابي لدى الشركة، متبعاً الخطوات التي حصلت عليها عند الاشتراك. تعمل إصدارة الزبون التجريبية (demo) التي جلبتها، وهي برنامج قياسي طورته شركة Thinter.net، مع برنامج Metaframe، من إنتاج شركة Citrex، على مزود إن تي لشبكة ويب، التابع لشركة Thinter.net. ويُشغل برنامج شركة Citrex «نسخا» (instances) من كل تطبيق يشغله المستخدم، عبر الشبكة، في ذاكرة المزود.

ويُنشئ برنامج Metaframe سطح مكتب افتراضي لكل مستخدم، من خلال تشغيل تلك النسخ المنفصلة. ويشغل المزود النسخ منفصلة، بحيث يكون لكل مستخدم بيئته الخاصة به. ويمكنك تركيب برنامج الزبون على جهازك، من خلال عملية جلب واحدة.

وعند الارتباط مع شبكة Thinter.net، ظهرت نسختي الافتراضية من سطح مكتب ويندوز إن تي. وكانت إصدارة Thinter.net، شبيهة جداً بسطح مكتب ويندوز إن تي العادية، القديمة، إلا أن شريط المهام، موجود أعلى الشاشة. وظهرت قائمة «Start» في الزاوية العلوية



تقدم شبكة Thinter.net خدمة تشغيل بعض التطبيقات عبر ويب لمشتركيها.

اليسرى، أما البرامج المصغرة، فتقلصت على شكل شريط موجود أعلى الشاشة.

وقد لا يشغل الاختصار إلى StarOffice الموجود على سطح المكتب، البرنامج، إلا بعد النقر عليه ثلاث مرات، علماً أن النقر مرتين يكفي، أحياناً (ولم تنف Thinter.net هذه المشكلة).

وظهر عند تشغيل StarOffice عبر ويب، سطح مكتب آخر، وهو ثالث سطح مكتب سيصادفه المستخدم، وهذا أمر محير، بعض الشيء! وبدلاً من أن ترى مستنداً فارغاً، عندما تفتح StarOffice، تحصل على منظر سطح مكتب Thinter.net، وقد أعيد تنظيمه داخل نافذة برنامج StarOffice.

يمتاز طقم StarOffice بتكامل بين مكوناته، أوثق من التكامل الموجود بين برامج مايكروسوفت أوفيس. ويمكن أن يكون ذلك الاختلاف الأساسي هو السبب في ظهور سطح المكتب الثالث. ويتيح StarOffice العمل في كافة تطبيقاته، في الوقت ذاته، بدلاً من العمل في وورد، أو إكسل، أو باور بوينت، كلاً على حدة، كما هو الحال في أوفيس. وأعطت قائمة الملف (file menu)، الموجودة في سطح مكتب StarOffice، الخيار لإنشاء ملف نصي جديد، أو جدول ممتد جديد، أو عرض تقديمي جديد، أو رسم جديد. فلست بحاجة لفتح برنامج جديد، لإنشاء مستند، من نوع آخر.

اعتقدنا، في البداية، أن هذه الخطوة الإضافية مربكة، وغير ضرورية، لكن سيجد المستخدم بعد أن يصبح أكثر إلماماً بالبرنامج، أن هذا التكامل يسهّل الاستخدام. ولم يغير سطح المكتب الثالث، مظهر سطح مكتب Thinter.net الافتراضي، أو سطح المكتب على الجهاز الشخصي الحقيقي، بأي شكل.

وباستثناء ذلك الاختلاف الواضح، كان مظهر وأداء برنامج StarOffice مشابهاً جداً لطقم أوفيس. ويمكن القول أن StarOffice

توافق مع مايكروسوفت، كما يسمح البرنامج بحفظ المستندات
يئة ملفات مايكروسوفت، وهو ما لاحظناه أثناء إجراء اختباراتنا
حدودة.

شارك الملفات بأمان

سمح ميزة المشاركة الموجودة في Thinter.net لمستخدمين أو أكثر لتشارك على سطح مكتب واحد، بحيث يمكنك أن تسمح لمستخدم Thinter.ne آخر، نسخ (shadow) جلسة عملك، أي أن تسمح له رؤية سطح مكتبك. ويمكن، في هذه الحالة، لكل من المستخدمين تحكم في الماوس، ولوحة المفاتيح، وأن يشاهد كل منهما النتائج، اتها. ويمكن، بهذه الطريقة، أن يعمل مستخدمان على مستند حد.

دو عملية النسخ (shadowing) ميزة رائعة.. لكن، هل تظن أنك تكون سعيداً بمراقبة ما يكتبه الآخرون؟! يمكن بالطبع مشاهدة ستند من قبل شخصين، والتحدث عن التغييرات المطلوبة عبر هاتف.. ولكن، أليس من الأسهل، والأسرع، أن تُرسل المستند شخص الآخر، ليراجعه، ويُعيده لك؟

يوفر StarOffice احتياطات أمنية، خاصة عندما يرغب زميل لك بنسخ جلسة عملك، إذ يمكنك منحه الإذن بمشاهدة المستند فقط، أثناء عملك عليه. ويمكنك أيضاً منحه الوصول الكامل للمستند، بحيث يعدل ويحذف بحرية، أو منعه من الوصول كلياً.

وللحصول على تعاون جماعي، ومشاركة ملفات نموذجية، يمكنك استعمال هذه الخدمة كمزود ملفات. وبهذه الطريقة يمكنك أن تعرف مجموعة معينة من المستخدمين، ومن ثم يقوم StarOffice بتعيين سواقة افتراضية، يمكن للمجموعة التي عينتها، أن تصل إلى الملفات عن طريقها.

إلا أن حفظ الملفات قد يكون مربكاً. فعندما استخدمنا وظيفة حفظ باسم (save as)، وجدنا صعوبة في معرفة مكان تخزين الملف. وكانت أسماء المجلدات، والسواقات، مربكة، ووجدنا صعوبة في الانتقال إلى مستوى سطح المكتب، لمعرفة مكان الملفات.

الأسرع هو الأفضل

تعتبر السرعة العامل الأهم في تشغيل التطبيقات الموجودة على الشبكة. لكن، لاحظنا بطئاً عند كتابة النصوص. وكنا نكتب جملة كاملة، بدون أن نلحظ أي تغيير على الشاشة، وبعد برهة، يبدأ النص في الظهور.

اختبرنا البرنامج على وصلة شبكية مشتركة تعمل بسرعة 38.4 كيلوبت في الثانية، وهو ما قد يكون أثر على سرعة الاتصال. إلا أن هذه السرعة ليست أقل من السرعة التي يستخدمها الكثير من عملاء Thinter.net المستهدفين، بل قد تكون أفضل منها.

وقال تشاك مورلاند، رئيس شركة Thinter.net: «يجد معظم المستخدمين، أن الاتصال بسرعة 56 كيلوبت في الثانية يؤمن أداءً جيداً لمستخدم واحد. أما السرعات الأعلى، فتوفر استجابة وأداء أفضل، للمستخدمين الذين يجلبون ويرسلون الكثير من الملفات».

يمكننا القول أن تشغيل التطبيقات بتلك الطريقة قد يكون منطقياً بالنسبة للشركات الصغيرة، على المدى البعيد. فبدلاً من إنفاق الأموال على مستلزمات التشبيك، وموظفي أنظمة المعلومات، يمكن للشركات الصغيرة أن تستخدم شبكة ويب، لتنفيذ أعمال التشبيك التي تلزمها. وبما أن Thinter.net تستضيف كافة التطبيقات، فهي تهتم بالمسائل التقنية، كذلك.

أما المستخدم العادي، فقد يكون لديه رأي آخر. يذكرنا الفرق بين تشغيل التطبيقات عبر إنترنت، وتشغيلها من سواقة الأقراص المحلية، بالفرق بين استخدام البريد الإلكتروني المجاني المرتكز إلى ويب، وبين استخدام برنامج بريد إلكتروني زبون، يتصل بمزود الشركة المخصص لهذا الغرض، أو يتصل بمزود مقدم خدمة إنترنت.

إلا أن برنامج StarOffice مجاني، وقد يستحق أن تلقي نظرة عليه بنفسك، في جميع الأحوال.

إنترنت على رقاقة

أصبحت إنترنت أحد المصادر المهمة، التي يستعين بها كثير من الناس، حتى بتنا نبحث عن وسائل لربط الشبكة بكافة أنواع الأجهزة ذات الاستخدام اليومي، مثل الهواتف النقالة (mobiles)، والأجهزة المنزلية. إلا أن كثرة متطلبات الاتصال بإنترنت للعتاد، التي تتضمن رزمة TCP/IP، والمتصفح، وعميل البريد الإلكتروني، وغير ذلك، يعيق تحقيق تلك الرغبة. وتوصلت شركة Seiko Instruments، بالاشتراك مع iReady، إلى حل يتوقع له أن يعمل على تجاوز العقبات.

ويتمثل الحل في وضع كل المتطلبات السابقة في رقاقة واحدة أطلق عليها الاسم iChip. تحتاج هذه الرقاقة إلى 64 كيلوبايت من الذاكرة المشتركة فقط، لأن كافة البرامج المطلوبة موجودة عليها.

يمكن وصل العديد من الأجهزة المتنوعة إلى شبكة ويب، بفضل رقاقة iChip

وتقول مصادر شركة سايكو أن مثل هذا الدمج يساهم في تخفيض تكلفة المكونات إلى الربع، ويخفض استهلاك الطاقة إلى واحد في المائة من الطاقة المستخدمة في العتاد التقليدي. وأدى عدم إدراج مهام الاتصالات المعقدة، إلى قدرة هذه الرقاقة على استخدام وحدة معالجة مركزية بسيطة، ورخيصة الثمن.

ومن المتوقع أن تستخدم iChip بداية في أجهزة الهاتف النقال، وأجهزة النداء الآلي (pagers)، كما يمكن استخدامها في الأجهزة التي ترسل إشعاراً بالأعطال عند حدوثها، وفي أجهزة الألعاب القادرة على الاتصال بسهولة بين عدد من اللاعبين.

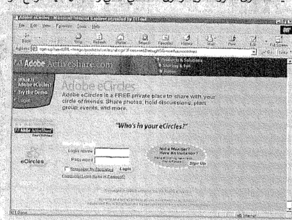
صورك الشخصية على مواقع بالمجان

تتحول الصور الرقمية بسرعة متزايدة، إلى حدث الساعة في إنترنت.. والصورة الرقمية هي التي تلتقطها بالكاميرا الرقمية، أو تحفظها بالماسحة الضوئية، على قرص يستطيع الكمبيوتر قراءته.. فإذا توفرت هذه الإمكانات، وكان جهازك متصلاً بإنترنت، يصبح بالإمكان نقل ما تريد من صور، إلى مواقع جاهزة تنتظر إشارة منك، لتقدم لك «ألبومات» فوتوغرافية، جاهزة لاستقبال ما قمت بتصويره. والألبوم الموجود على إنترنت ليس إلا أسلوباً لعرض صورك، من موقع يمنحك القدرة على دعوة من تشاء لمشاهدته، بصرف النظر عن مكان المشاهد على خارطة العالم. وهذا هو بيت القصيد: إتاحة الفرصة للأهل والأصدقاء الذين تفصلهم المسافات، لمشاهدة صور بعضهم في أي وقت، وبسهولة تامة. فتخيل أسرة تعمل في الخليج، مثلاً، تاركة الأهل والأصدقاء في مصر، أو السودان، أو سوريا، أو فلسطين، أو الأردن... ثم تخيل الصور التي تلتقطها الأسرة للأطفال الذين يولدون بعيداً عن الوطن الأم، أو الصور التي يلتقطونها في المناسبات والرحلات، وتخيل فرحة الأهل البعيدين، حين يصبح بإمكان كل منهم مشاهدة تلك الصور من مكانه!

لا يعني ذلك أن الصور التي نضعها على إنترنت تتحول ملكية عامة يطالعها الرائح والغادي على الشبكة العالمية، فالخصوصية محفوظة، ولا يستطيع رؤية الصور إلا من يدعوهم صاحبها لزيارة موقعه. وقد وجدنا حتى الآن، ثلاثة مواقع، توفر هذه الخدمة المجانية، وتتباين مميزات كل منها، فيكون الاختيار بين اثنين منها في الأقل، من الأمور الصعبة.

دوائر «أدوبي» على الشبكة

لا يحتاج بناء موقع جديد داخل مزود شركة «أدوبي»، إلى أكثر من ملء نموذج بالبيانات الشخصية المتعارف عليها، مثل اسمك وعنوانك البريدي والإلكتروني، واسم البلد الذي تقيم فيه، لتختار بعد ذلك، اسماً تعرف به، وكلمة مرور تدخل بها الموقع، المعد سلفاً لاستقبالك. وستقبلك في لحظات، موقع مجاني مزود بأركان وزوايا يختص كل منها بوظيفة محددة. فتجد ركناً لألبومات الصور، وآخر لاستقبال الملفات التي ترغب في تخزينها على الموقع، وثالثاً مخصصاً للأغاني التي تحب وضعها في الموقع، ورابعاً يحتوي على تقويم جماعي، يعرض تواريخ السنة بالشهر والأسبوع واليوم، وتستطيع أنت وزوارك استخدامها في التخطيط للأنشطة الجماعية أو لتذكر المناسبات العائلية. والجميل في كل ذلك، إمكانية الكتابة بالعربية! ويمكنك بعد ملء الجوانب المختلفة للموقع بما تريد، إرسال دعوات بالبريد الإلكتروني للذين ترغب أن يشاركوك موقعك، فيشاهدون صورك، وينزلون الأغاني التي وضعتها في الموقع، أو



يضعون هم أغنيات أخرى تستطيع أنت أو غيرك إنزالها، كما يستطيع كل زائر تدعوه، إنشاء ألبوم جديد، يعرض فيه صوره لتشاهدها أنت وغيرك. ويستطيع الزائر أيضاً، وضع ملفات في الموقع الجديد، يمكن أن تجلب أنت، أو زوار آخرون، نسخاً منها.. كما يمكنه تدوين ما يشاء من مناسبات، في التقويم الجماعي. ويستطيع الزائر دعوة زوار آخرين لعمل الشيء ذاته، ليتحول الموقع إلى عمل جماعي، خاص بالعائلة، أو بمجموعة الأصدقاء التي تنتمي إليها.

وأهم ما يميز هذه الخدمة، هي فكرة الدوائر التي يتألف منها كل موقع. ففور الحصول على موقع جديد، يكون عليك إنشاء دائرة، أو أكثر، داخله. وتتألف كل دائرة من ذات الأركان والزوايا التي ذكرناها، فيتحول موقعك إلى مجموعة من الدوائر، يخصص كل منها لهدف، ويكون لها اسم خاص بها.. فيمكنك إنشاء دائرة للعائلة، وأخرى للأصدقاء، وثالثة للزملاء في العمل. وعندما ترسل دعوة لشخص من داخل دائرة معينة فلن يستطيع الدخول إلا في تلك الدائرة، بل لن يرى إلا الدائرة التي تأتيه الدعوة منها.

وعلى الرغم من أن حدود المساحة المخصصة لكل شخص غير واضحة، إلا أن حجم الملف الذي يستطيع الفرد وضعه في الموقع لا يزيد على 1.44 ميجابايت، أي ما يوازي مساحة القرص المرن، وينخفض هذا الرقم عند نقل الصور إلى الموقع.. فالحجم المسموح به للصورة الواحدة لا يزيد على نصف ميجابايت. وهذا يعني ضرورة مراعاة الكثافة النقطية Resolution عند نقل الصور الشخصية للكمبيوتر، سواء تم ذلك عن طريق الماسحة الضوئية، أو الكاميرا الرقمية. فكلما زدنا الكثافة النقطية، كلما زاد حجم الصورة. جرب إنشاء موقع مجاني جديد في دقائق، بالانتقال إلى العنوان التالي: www.adobe.ecircles.com

هدايا شركة «أدوبي»

يعلم كل من يحاول إعداد موقع شخصي على الشبكة، الجهد الذي يتطلبه تصميم الموقع، ورعايته، والعناية به. فإذا وجدت من يهديك موقعاً أنيقاً جاهزاً للعمل (بما في ذلك أدوات استقبال الصور)، لا يحتاج منك سوى تزويده بالملفات والمعلومات التي ترغب في نقلها إلى الموقع، فلا شك أن الهدية تصبح إغراء يصعب مقاومته. وتقدم لنا شركة «أدوبي»، التي تنتج برنامج «فوتوشوب»، الشهير، هدية مكونة من شطرين: أولهما برنامج مجاني يقوم يؤرشف ويعالج الصور، ويرسلها إلى أي مكان على إنترنت (Active Share)، والثاني موقع مجاني، مجهز لاستقبال تلك الصور، بالإضافة إلى تقديمه المميزة أخرى من الخدمات.

تبدأ البداية الصحيحة للاستفادة من هدية «أدوبي»، بجلب برنامج Active Share المجاني من إنترنت (www.adobeactiveshare.com)، وتجربة استخدامه. ويؤدي البرنامج عدة مهام، أولها إنشاء ألبومات فوتوغرافية نستطيع تخزينها في أي مكانه (ليس إنترنت بالضرورة)، كما يقدم بعض الأدوات الأساسية لمعالجة الصور (مثل أداة التخلص من اللون الأحمر، الذي يظهر في العيون عندما ينعكس عليها ضوء الفلاش). لكن أهم خدماته، هي إرسال ما نشاء من صور موجودة في الألبومات التي ننشئها، لأطراف أخرى على إنترنت (بعد كتابة عنوان بريدهم الإلكتروني). ويحتوي البرنامج على زر خاص، يؤدي النقر عليه إلى إرسال الصور المختارة، إلى موقعك الذي يفترض أنك أنشأته بمساعدة أدوبي، على الشبكة...



20 ميجابايت مجاناً، مع البرامج والهدايا

إذا كانت المساحة الكلية التي تقدمها لنا شركة «أدوبي» غير محددة، فملفات الصور محدودة بنصف ميجابايت. لكن تلك الحدود تتلاشى، إذا اخترت وضع ألبومك على مواقع شركة Photoloft، التي تمنحك 50 ميجابايت مجاناً، أو مائة صورة، وتترك لك حرية إنشاء الألبومات الفوتوغرافية في تلك الحدود. ويمكن زيادة تلك المساحة عدة مرات، بمقدار 25 ميجابايت في المرة، تدفع مقابلها 19.5 دولار. على الرغم من أن الموقع ينحصر في تقديم الخدمات الفوتوغرافية، إلا أنه يزودنا بمجموعة من الأدوات المميزة. خفية برنامج يسهل نقل الصور إلى الموقع، وآخر يتيح لنا إمكانية طباعة الصور على طابعتنا المنزلية، بمستوى عال من الجودة. ويزودنا الموقع أيضاً، بأدوات لتصميم بطاقات مصورة، تجمع خلفيات فوتوغرافية، معدة سلفاً بصورك الشخصية، لترسلها بعد ذلك (من الموقع)، لمن تريد، عن طريق البريد الإلكتروني. وتستطيع أن تطلب طباعة صورك على قمصان، أو أكواب، أو غير ذلك من الهدايا، لقاء مبالغ معتدلة. وعلى الرغم من أن خدمة تكبير الصور وطباعتها في معامل «كوداك»، ثم إرسالها بالبريد التقليدي، للأصدقاء والمعارف، لا زالت قاصرة على المقيمين في الولايات المتحدة، إلا أن الخدمة ستمتد في المستقبل غير البعيد، لتشمل مناطق جديدة في العالم. جرب زيارة الموقع، وحجز مكاناً مجانياً لصورك، بالعنوان التالي: www.photoloft.com.

15 ميجابايت من هيولت باكرد

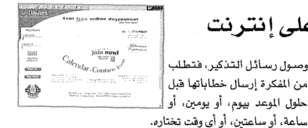
إذا لم تجد المواقع السابقة كافية، تستطيع الحصول على 15 ميجابايت إضافية، أو مكان لمائة صورة، تنشئ فيه ألبوماتك الفوتوغرافية، وتدعو الأصدقاء والمعارف لمشاهدتها والإضافة إليها. ولا تختلف الخدمات التي يقدمها هذا الموقع عن تلك التي يقدمها موقع Photoloft. ولا نستطيع في الوقت الراهن طبع صورنا على بضائع تذكارية (قمصان وأكواب وغير ذلك)، لكن الشركة تعد بتوفير تلك الخدمة، في القريب العاجل. ومن الخدمات التي يقدمها الموقع، إمكانية بيع صورك، بإدخالها مزاداً علنياً، علني تباع فيه الصورة لأكبر مبلغ يدفع لها. جرب زيارة الموقع، والاطلاع على خدماته، بالموقع التالي: www.cartogra.com/home/home.asp.

بريد «هوت ميل» بدون إزعاج

يستخدم الكثيرون الخدمات البريدية المجانية، التي توفرها شركة مايكروسوفت، تحت اسم «هوت ميل» (Hotmail). لكن معظمهم لا يعلمون بوجود البرنامج الصغير، الذي يعرف باسم MSN Messenger، والذي توزعه شركة مايكروسوفت مجاناً، كخدمة إضافية لخدمات «هوت ميل». يؤدي البرنامج المذكور وظيفة بسيطة، لكنها بالغة الأهمية. فهو يتحول بعد تركيبه في الكمبيوتر إلى خادم يقظ، يقبع صامتاً منتظراً اتصالك بإنترنت. ويجري فور دخولك الشبكة العالمية، اتصالاته الخفية بصندوق بريدك الموجود في «هوت ميل». فإذا وجد خطابات جديدة في الصندوق، يعرض عليك رسالة تخبرك بوجود رسائل جديدة ويعطيك عددها. وتستطيع في هذه الحالة، الانتقال إلى الصندوق وأنت مطمئن إلى أن الرحلة لن تضيع سدى. كما يمكن استخدام MSN Messenger كبرنامج للدردشة، والتخاطب المباشر مع شخص، أو مجموعة أشخاص. ويكمن الفرق بين خدمات الدردشة التي يقدمها Messenger، وتلك التي تقدمها البرامج الأخرى، في أن الدردشة في برنامجنا لا تتم في جلسات مفتوحة يستطيع كل عابر سبيل التطفل عليها، بل في جلسات مغلقة، ومحصورة في مجموعة من الأشخاص تضمهم أنت إلى قائمة اتصالاتك. ويمنحك البرنامج الأدوات التي تسمح بإنشاء قائمة تحتوي على أسماء من تود ضمهم إلى دائرة المسموح لهم بالتخاطب المباشر، ليبلغهم بوجودك على الشبكة عند اتصالك بها، كما يبلغك بوجودهم على الشبكة عند وجودهم فيها. انتقل إلى العنوان التالي، لجلب برنامج MSN Messenger المجاني: http://messenger.msn.com.

«مفكرتك» الخاصة والجماعية على إنترنت

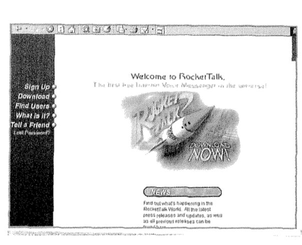
انتهى، أو أوشك، عهد «مفكرات الجيب» على الانتهاء، مع ظهور عهد «المفكرات» الإلكترونية التي تخزن أرقام الهاتف وعناوين الأصدقاء والمواعيد وغيرها. لكن، يبدو أن عهد المفكرات الإلكترونية لن يدوم طويلاً، مع بداية عصر «مفكرات» إنترنت المجانية، وعلى رأسها مفكرة كل يوم، التي تعرف بالإنجليزية باسم AnyDay.com. ومن مزايا هذه المفكرة، أنك لا تحتاج إلى الانتقال إليها لتتذكر المواعيد، أو المناسبات، أو المهام، التي تخشى نسيانها، بل تنتقل هي إليك، لتذكرك بكل ما تخاف عليه من النسيان. وأهم ما فيها، أنها ترسل لك رسائل إلى عنوان بريدك الإلكتروني، تذكرك باقتراب تاريخ الموعد المعين، أو بعيد ميلاد طفلك أو طفلتك، أو بالذكرى السنوية لزواجك (إذا كنت تريد تذكره!)، وغير ذلك مما تريد. وتستطيع تحديد موعد



وصول رسائل التذكير، فتطلب من المفكرة إرسال خطاباتها قبل حلول الموعد بيوم، أو يومين، أو ساعة، أو ساعتين، أو أي وقت تختاره.
ويمكن أيضاً، استخدام «المفكرة» المجانية، في أعمال التخطيط والتنظيم الجماعي، فتتحول إلى أداة تنظيمية، يستطيع فريق من الموظفين، أو الزملاء، في المدرسة، الاشتراك في استخدامها لتنظيم أوقاتهم وترتيب نشاطهم الجماعي، بما في ذلك المقابلات، أو المهام. وتتولى المفكرة إعلام كل فرد من أفراد الفريق بموعد الاجتماع المدعو إليه، أو بتاريخ بدء مهمة معينة، أو تاريخ إنجازها. جرب إنشاء مفكرة خاصة بك، في العنوان التالي: www.anyday.com.

إضافة جديدة لبرامج البريد الصوتي

كتبنا في العدد الماضي، عن ثلاثة برامج للبريد الصوتي تتخصص في استخدام الصوت بدلاً من النص، في إرسال واستقبال البريد الإلكتروني. وطلبنا من قرائنا تجربة استخدام الميكروفون في تسجيل الرسائل، بدلاً من كتابتها بلوحة المفاتيح. وقلنا أن معظم برامج البريد الصوتي تحتاج إلى وجود نسخة من البرنامج لدى المرسل والمستقبل (باستثناء برنامج Email Magic). لكن برنامجنا الجديد «روكت توك» (RocketTalk) يسمح بإرسال الرسائل الصوتية، بدون أن يكون لدى المستقبل نسخة مماثلة. وبالإضافة إلى أن برنامج «روكت توك» مجاني، فهو يوفر ميزات خاصة تضعه في مصاف البرامج المميزة، لإرسال واستقبال البريد الصوتي. www.rockettalk.com.



الموسوعة البريطانية مجاناً

كتبنا عن الموسوعة البريطانية، في أكثر من مناسبة، ورأينا أن إصدارة إنترنت، هي أفضل إصدارات الموسوعات العلمية المتوفرة على الشبكة. وأعلن موقع www.britannica.com حديثاً، أنه بات يقدم الموسوعة عبر ويب مجاناً، بعد أن كان يتقاضى رسوم تسجيل، وأنه سيحصل على ريعه من الإعلانات. لكن، ما إن ذاع الخبر عبر الشبكة، حتى تهافت الناس على الموقع، فأصيب بالاختناق ولم يعد يعمل. وإذا زرت هذا الموقع الآن، فستجد رسالة مهذبة تقول أن الموقع سيعود للعمل، بعد أن تكمل الإدارة استكمال اللوازم والتدابير التقنية الكفيلة بتحمل هذا العدد الكبير من الزوار!

وإلى أن يصبح الموقع السابق جاهزاً للعمل عبر الشبكة، نحيلك إلى موقع آخر للموسوعة، لكنه غير مجاني. يكلف الاشتراك في موقع www.eb.com خمسة دولارات شهرياً، وهو مبلغ متواضع، يوفر لك خدمات معلوماتية مميزة. والجديد الذي نريد إبلاغه للقراء، أن هذا الموقع أصبح يمنح الزائر الجديد عرضاً مجانياً تجريبياً، مدته 30 يوماً، قبل أن يضطر لدفع أي مبلغ للاشتراك. جرب الاستفادة من هذا العرض، إن كان عملك يحتاج إلى الموسوعات العلمية، ثم احكم واتخذ قرارك.

أفلام تعليمية من إنتاجك وإخراجك

يلجأ إليك أحياناً، قريب، أو صديق، يسألك عن طريقة تشغيل برنامج، أو حل مشكلة تواجهه في الكمبيوتر. ويأتي طلب النجدة، غالباً، عبر الهاتف، وتجد نفسك تصف أشياء لا يستطع السائل فهمها، أو العثور عليها، في المرقاب الذي يجلس أمامه. لكن البرامج التي تصور ما يحدث على الشاشة، وتحولها إلى أفلام قابلة للعرض على شاشة الكمبيوتر، تسمح لنا بإرسال الحل للسائل، كما تسمح بإعداد برامج تدريبية وتعليمية، على الكمبيوتر. جرب استخدام برنامج CyberCam، أو برنامج ScreenCorder، واحكم على النتيجة بنفسك. يصور هذان البرنامجان كافة الأحداث التي تتم على الشاشة (مثل تشغيل برنامج معين، والنقر فوق أداة من أدواته، ثم فتح قائمة من قوائمه، وكتابة بعض النصوص)، ثم تحفظ النتيجة داخل ملف، يمكن فتحه وعرضه في أي وقت، من خلال برنامج Windows Media Player، الموجود داخل ويندوز، لتتوالى المشاهد التي صورتها، على هيئة فيلم سينمائي. فإذا أضفت تسجيلاً صوتياً للمشاهد المصورة، تصبح النتيجة فيلماً وثائقياً يشرح أكثر الأشياء تعقيداً. تستطيع جلب واحد من البرنامجين، أو كليهما، من العنوانين التاليين:

www.infosynth.com

www.matchawre.net

الحياة على إنترنت بصحبة «جودزيلا»

تنتهي العلاقة بين الفيلم السينمائي وبرنامج جودزيلا عند تشابه الأسماء. فالفيلم يروي قصة وحش خرافي، يدمر ويقتل، ويسحق المباني، والمخلوقات التي تسكنها، إلى أن يتمكن أبطال الفيلم من القضاء على ذلك الوحش، وتخليص الدنيا من شره. أما برنامج Go!Zilla المجاني، فيقدم لنا خدمة بسيطة جداً، ومفيدة جداً، في الوقت ذاته، إذ أن التجوال في إنترنت بغية جلب برامج جديدة، يمكن أن يقودنا إلى عشرات المواقع. ولو قمنا بجلب أول برنامج يصادفنا، فقد تتوقف رحلتنا عند ذلك الموقع، لأن الانتظار حتى تنتهي عملية الجلب يمكن أن يستغرق دقيقة واحدة، كما يمكن أن يستغرق عدة ساعات. لكن الأمر يختلف لو اصطحبت جودزيلا في رحلتك، إذ يمتاز هذا البرنامج بمقدرته على إنشاء قوائم يحفظ فيها أسماء وعناوين البرامج التي ترغب في جلبها. فكلما عثرت على برنامج يعجبك، انقر فوق اسمه، أو اسحب الاسم بالماوس، وضعه فوق قائمة من قوائم جودزيلا، ثم استمر في إبحارك. وبعد الانتهاء من اختيار البرامج التي تريدها، اطلب من جودزيلا جلبها جميعاً، فيقوم البرنامج بإنزالها تباعاً. وتستطيع ترك الكمبيوتر في عهدة جودزيلا أثناء جلب الملفات، بعد أن تطلب منه قطع الاتصال بإنترنت فور الانتهاء من عمله. اجلب جودزيلا، ولا تبحر بعدها في غياهب الشبكة العملاقة، بدون رفقة هذا الصديق الطيع.

www.gozilla.com

اكتب بياناتك لآخر مرة

تجد في انتظارك، في كل مرة تدخل موقع ويب لجلب برنامج منه، أو الاستفادة بشكل أو بآخر من خدماته، نموذجاً (form) يطلب منك تعبئة خاناته الفارغة. وعليك كتابة اسمك الأول في خانة، واسم العائلة في خانة أخرى، ثم عنوان بريدك الإلكتروني، وعنوان بريدك غير الإلكتروني، وأرقام الهاتف والفاكس في العمل وفي المنزل، واسم المدينة التي تقطنها، والدولة التي تقيم فيها (وقد يأتي اليوم الذي يسألون فيه عن لون البشرة، وطول القامة، ونوع طعامك المفضل!). وكثيراً ما نؤجل الاستفادة من الخدمة المطلوبة، بسبب طول النموذج والوقت الذي تستغرقه عملية تعبئة خاناته. ويأتينا برنامج Gator المجاني بحل لهذه المشكلة. وعلى الرغم من أن الحل يبدأ (للأسف) بتعبئة مجموعة من الخانات الموجودة في البرنامج، وهي خانات شبيهة بتلك التي يمكن أن يطالبنا بها أي موقع نزوره، إلا أننا نقوم بهذه العملية مرة واحدة، ويتولى البرنامج بعد ذلك، تعبئة كافة حقول النماذج التي يمكن أن نصادفها على إنترنت. اجلب gator من الموقع التالي، وأرح نفسك من عناء كتابة بياناتك الشخصية، مراراً وتكراراً!

www.gator.com

رمضان على الشبكة العالمية
أنوار من فضاء إنترنت

لم يكن رمضان، يوماً ما، شهر صيام فحسب، بل هو أيضاً شهر عبادة وثقافة وصلة رحم. فهو شهر محبة، أوله رحمة، وأوسطه مغفرة، وآخره عتق من النار، وهو شهر أنزل فيه القرآن، هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، يليق بأن يقضيه المؤمن في اغتراف المعرفة، والعلوم، ومناقشة أمور دينه ودنياه، بروح سمحة، وقلوب طيبة، وعقول منفتحة.

هل لإنترنت دور في رمضان؟ وما الذي تقدمه للمؤمنين في هذا الشهر المبارك؟ للإجابة عن هذين السؤالين، لا بد من ذكر أن المواقع الإسلامية العربية على الشبكة، شهدت العام الماضي، تطوراً ملحوظاً من الناحيتين الكمية والنوعية.

فمن حيث الكم، تضاعفت أعداد المواقع الدينية الإسلامية باللغة العربية، ليتجاوز عددها مئة موقع. ونسبة كبيرة من هذه المواقع، هي مواقع شخصية. ومن الناحية النوعية، شهد العام الماضي انطلاقة ثلاثة مواقع كبرى على الشبكة: اثنان من قطر، وهما موقع «الإسلام على الإنترنت» www.islam-online.net، الذي تشرف عليه جمعية البلاغ الثقافية، و«الشبكة الإسلامية» www.islamweb.net، الذي تشرف عليه وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في قطر، أما الثالث، فهو موقع «المدخل إلى الإسلام» www.islam.org.sa، وهو موقع رسمي لوزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في المملكة العربية السعودية.

وإذا كان الموقعان الوزاريان، آنفا الذكر، يتميزان بجماليات التصميم، ومتانة المحتويات، ما يجعل العودة إليهما، مفيداً للباحثين على وجه الخصوص، وللمهتمين على وجه العموم، فإن موقع «الإسلام على الإنترنت» www. islam-online. net، يتجه لتقديم محتويات جذابة ومميزة، تشد الزائر يومياً، ليجد الكثير من الأخبار والتحليلات، والمعلومات والآراء والمناقشات ووجهات النظر المتنوعة، ضمن رؤية إسلامية حديثة، وفي قالب تصميم جميل وشيق، على الرغم من أن بعض أجنحته مازالت قيد الإنشاء.

ما الذي نبحث عنه في المواقع الإسلامية؟

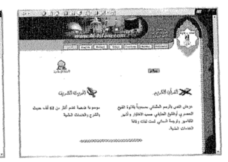
لم يتوفر بعد ذلك الموقع الإسلامي العربي، الذي يمكن أن نطلق عليه اسم بوابة إسلامية، وإن كان يبدو أن ثمة نوايا ورغبات وطموحات لدى بعض المواقع بهذا الاتجاه، إلا أن الطريق إلى تحقيق ذلك، ليس قصيراً.

توفر المواقع الإسلامية محتويات متنوعة، يمكن إيراد بعضها في ما يلي: القرآن الكريم، والحديث الشريف، والسيرة النبوية، والتفسير، والفقه، والفتاوى، والآراء، والسياسة، والقصص الدينية، والأناشيد، والشؤون الاجتماعية، وقضايا المرأة، ومنتديات الحوار، والكتب، والحج والعمرة، والبرامج الدينية، والخدمات والمنوعات الأخرى.

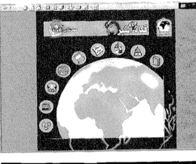
ولم نجد بعد، ذلك الموقع الإسلامي الذي يحتوي كل هذه الأمور مجتمعة، بالإضافة إلى أمور أخرى هي في غاية الأهمية، كالدليل الإسلامي إلى مواقع إنترنت، والدراسات الإسلامية لقضايا العلم والتكنولوجيا، وهي أمور يبدو أن موقع «الإسلام على الإنترنت» www. islam-online. net، بصدد طرحها في وقت لاحق.

وقمنا، في رحلتنا الرمضانية هذه، باستطلاع هذه النشاطات، في خمسة عشر موقعاً إسلامياً، هي: موقع «الإسلام على الإنترنت»: www. islam-online. net، وموقع الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي، www.qaradawi.net، وموقع «الإسلام»: www.al-islam.com الذي تشرف عليه شركة حرف، وموقع «نسيج الإسلامية»: www.naseej.com/islamic، وموقع «الهدى»: www.al-huda.ca، و«أرض الإسلام»: members.tripod.com/islamland، وموقع «طريق الإسلام»: www.islamway.com، وموقع الشيخ «ابن باز» www.binbaz.org.sa، وموقع «الشبكة السلفية»: www.salafi.net، وموقع «الشبكة الإسلامية»: www.islamweb.net، وموقع «المدخل إلى الإسلام»: www.islam.org.sa، (وزارة الشؤون الإسلامية في المملكة السعودية)، و«الغزوات»: www.geocities.com/Athens/Forum/2206/gazawat.html، وموقع «القرآن الكريم»: members.aol.com/HolyQuran، وموقع «شمس الإسلام»: www.islamsun.com، وموقع «المحراب» www.dit.net/mehrab، الذي ترعاه مجلتنا.

بعض هذه المواقع شخصية، وهذا ليس بمستغرب، نظراً لما ذكرناه من كثرة







المواقع الشخصية الإسلامية، وواحد منها، وهو «نسيج الإسلامية»، عبارة عن جناح متخصص بشؤون الإسلام، ضمن موقع كبير، متعدد الاهتمامات.

القرآن الكريم

معظم المواقع التي ذكرناها، توفر إمكانية قراءة القرآن الكريم، والاستماع إلى تلاوات لكل آياته. ويمتاز موقع «إذاعة طريق الإسلام» www.islamway.com، بتقديم تلاوة كاملة للقرآن الكريم بصوت القارئ سعود السديس، بالإضافة إلى تلاوات بعض السور، لاثني عشر قارئاً آخر، أما موقع «الشبكة الإسلامية» www.islamweb.net، فيقدم أربع تلاوات وقراءتين (ورش وحفص)، مع إمكانيات للبحث الدقيق، والربط بالتفسير، فيما يقدم الموقع التابع لشركة حرف www.al-islam.com، تلاوتين كاملتين للحصري والحذيفي.
يقدم موقع الهدى www.al-huda.ca تلاوة للقرآن خالية من الخدمات الأخرى، فيما يتميز موقع «شمس الإسلام» www.islamsun.com بتقديم نسخة يمكن جلبها بهيئة وورد، من الرسم العثماني.

الحديث الشريف

يجد الزائر في موقع الشبكة الإسلامية www.islamweb.net، موسوعة كاملة للحديث الشريف، بإمكانيات بحث ممتازة، يمكن ضمنها البحث في متن الحديث، أو وفقاً للموضوع، والبحث في سند الحديث، والبحث في متن وسند الحديث، في جميع كتب الأحاديث، أو في أحدها.
أما موقع www.al-islam.com، فهو يقدم فهرساً للمواضيع، في كتب الحديث، بالإضافة إلى إمكانية البحث فيها جميعاً، أو بواحد منها.

السيرة النبوية

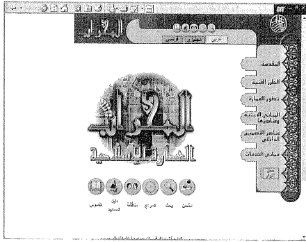
ينفرد موقعا «الإسلام على الإنترنت» www.islam-online.net، و«الشبكة الإسلامية» www.islamweb.net، من ضمن المواقع التي اخترناها، بتخصيص جناح خاص للسيرة النبوية. ما زال هذا الجناح في الموقع الأول قيد الإنشاء، فيما أنجز في الثاني، وضع سيرتي «ابن هشام» و«ابن كثير»، بانتظار وضع المزيد، ويمتاز بإمكانيات مهمة في البحث، تساعد المهتمين في الوصول للمعلومة بسرعة. ويقدم موقع «الغزوات» www.geocities.com/Athens/Forum/2206/gazawat.html، ما يمكن اعتباره شكلاً من السيرة، يتخصص بعرض مسهب للغزوات، التي شهدها التاريخ الإسلامي.

الفتاوى

تعتبر الفتوى من المواضيع الشائكة، التي لا تجرؤ عليها إلا مواقع تستند إلى مرجعيات دينية راسخة. قد لا يكون المسألة بهذه الحساسية، بالنسبة للمواقع التي تعرض فتاوى سابقة، أفتى بها علماء الدين، كموقع الشيخ ابن باز www.binbaz.org.sa، الذي يمتاز عن سواه بتقديم فتاوى صوتية، أو موقع الشيخ محمد صالح المنجد «الإسلام أسئلة وأجوبة» www.islam-qa.com، أو صفحات الفتاوى في موقع «نسيج الإسلامية» www.naseej.com/islamic/fatawa/index.html. ولكن الأمر يكتسي بحساسية بالغة، خصوصاً في تلك التي تقدم فتاوى تفاعلية، بناء على طلب الزائر.
ولعل هذا هو السبب الذي يجعل الفكرة مقتصرة على مواقع ذات طبيعة محكمة، كموقع «الإسلام على الإنترنت» www.islam-online.net، الذي يوفر استفتاء كثير من الفقهاء ومن علماء الدين، في أي من الأمور. وذلك يفعل موقع «الشبكة الإسلامية» www.islamweb.net، الذي يتيح استفتاء لجنة الفتاوى، ويوفر آليات سهلة لمتابعتها والبحث فيها. أما «الشبكة السلفية» www.salafi.net، فهي تقدم عرضاً بسيطاً للفتاوى التي يقدمها الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق، رئيس لجنة البحث العلمي بجمعية إحياء التراث الإسلامي.
وجدير بأن ننوه، إلى موقع الشيخ القرضاوي www.qaradawi.net، الذي أصبح، من خلال ترابطه مع اللقاءات الأسبوعية التلفزيونية، موقعاً غنياً وواسعاً بهذا الخصوص، وملاذاً لكل من يبحث عن فتاوى الشيخ القرضاوي.

آراء ومواضيع إسلامية

تجتذب الآراء والمواضيع الإسلامية، جمهوراً واسعاً من الزوار، لما تقدمه



من آراء ووجهات نظر مرجعية، في أمور عديدة تشغل اهتمام جمهور واسع نسبياً، ويتصدى موقع «نسيج الإسلامية» www.naseej.com/islamic، لهذه المهمة، من خلال المجلات الإسلامية الثلاث التي يعرضها، وتفرد الشبكة السلفية www.salafi.net، باب «مقالات» لهذه الغاية.
يمتاز موقع «الإسلام على الإنترنت» islam-online.net، بغنى وتنوع الآراء المطروحة، وينأى منهج الطرح فيها عن صيغ الفتوى، (التي يفرد لها كما سبق وأشرنا، جناحاً خاصاً).
كما يجدر التنويه إلى هذه الأبواب، في مواقع الشيخ القرضاوي www.qaradawi.net، و«طريق الإسلام» www.islamway.com، و«الشبكة الإسلامية» www.islamweb.net، و«المدخل إلى الإسلام» www.islam.org.sa.

أخبار وآراء سياسية

تتحاشى معظم هذه المواقع، الدخول المباشر في القضايا الإخبارية والسياسية، باستثناء موقعي «نسيج الإسلامية» www. naseej.com/islamic،

والإسلام على الإنترنت www. islam-online. net. تقدم «نسيج» في موقعها الإسلامي أخباراً إسلامية فقط، تاركة مهمة تغطية الأخبار الأخرى، لموقع إخباري متخصص لديها. أما «الإسلام على الإنترنت»، فهو يتجاوز الأخبار الإسلامية بالمعنى الضيق، ليتناول الأخبار العالمية التي تؤثر، من بعيد أو قريب، بالعالم الإسلامي. كما أنه يتميز بتقديم آراء وتحليلات، تعلق على الأحداث، وتعرضها للمناقشة.

منتديات الحوار

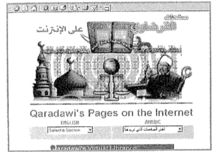
يحتوي العديد من المواقع على خدمات تفاعلية، بيد أن المنتديات التابعة لها قليلة نسبياً، نذكر منها منتدى موقع «الإسلام على الإنترنت» islam-online.net، ومنتدى موقع «نسيج الإسلامية» www.naseej.com/islamic، ومنتدى موقع «الشبكة السلفية» www.salafi.net، ومنتدى موقع الشيخ القرضاوي www.qaradawi.net. فيما نشير إلى أن العديد من المواقع المخصصة أصلاً كمنتديات للحوار والدردشة، تحتوي على أقسام خاصة بالمواضيع الإسلامية.

خدمات خاصة

1- الفقه

يجدر بنا الإشارة إلى موقع «الإسلام» www.al-islam.com، الذي يقدم، جناحاً خاصاً للفقه الإسلامي، اعتماداً على برنامج «جامع الفقه الإسلامي» الشهير من شركة حرف.





2- مواضيع المرأة

يتصدى موقع «الإسلام على الإنترنت» islam-online.net، لمسائل المرأة، من وجهة نظر إسلامية رحبة، وخصص لها جناحاً خاصاً، وكذلك فعل موقع «طريق الإسلام» www.islamway.com، الذي أفرد جناحاً خاصاً أيضاً، لمسائل الطفل المسلم.

3- أحكام الحج والعمرة

يقدم موقع «الإسلام» www.al-islam.com، معلومات عن الحج والعمرة، مقتبسة من برنامج بهذا الخصوص أطلقته شركة حرف، فيما ننوه إلى موقع «دليل الحاج والمعتمر» www.hajj-guide.org، إلا أنه إنجليزي اللغة.

4- الأناشيد

على اعتبار أن موقع «طريق الإسلام» www.islamway.com، يطرح نفسه كإذاعة إسلامية في إنترنت، فهو الوحيد، من مجموعة المواقع، الذي وجدناه يحتوي على أناشيد دينية متنوعة.

5- الكتب

يقدم موقع الشيخ القرضاوي، جناحاً خاصاً للكتب، يحمل اسم «كتب

المواقع الإسلامية على الشبكة.. وإشارة لأهم الخدمات التي توفرها

اسم الموقع	عنوان الموقع	قرآن	حديث	سيرة	تفسير	فقه	فتاوى	آراء	سياسة	قصص	أناشيد	الحج	مجتمع	المرأة	منتدى	كتب	قاموس	أوقات الصلاة	فن
الإسلام (حرف)	www.al-islam.com	■	■	■	■	■	■					■					■	■	
نسيج الإسلامية	www.naseej.com/islamic	■					■		■	■			■					■	
الهدى	www.al-huda.ca	■																	
أرض الإسلام	members.tripod.com/islamland	■																	
القرآن الكريم	members.aol.com/HolyQuran	■																	
المدخل إلى الإسلام	Www.islam.org.sa	■			■		■	■								■			
إذاعة طريق الإسلام	www.islamway.com	■						■			■			■					
الشبكة السلفية	www.salafi.net	■					■			■						■			
الغزوات الكبرى	www.geocities.com/Athens/Forum/2206/gazawat.html			■															
الشبكة الإسلامية	www.islamweb.net	■			■			■											
الإسلام على الإنترنت	www.islam-online.net	■	■	■	■		■	■	■	■			■	■					■
الإسلام - أسئلة وأجوبة	www.islam-qa.com						■												
موقع الشيخ ابن باز	www.binbaz.org.as						■												
موقع الشيخ القرضاوي	www.qaradawi.net						■	■		■						■			
موقع المحراب	www.ditnet.co.ae/mehrab																		■

ورسائل»، يمكن من خلاله قراءة نصوص كاملة لكتبه، كما تقدم الشبكة السلفية» www.salafi.net، من خلال جناحي «الكتب والرسائل»، و«المكتبة السلفية»، عرضاً للعديد من الكتب الإسلامية. وكذلك فإن موقع «المدخل إلى الإسلام» www.islam.org.sa، يخصص جناحاً للكتب، يحمل اسم «كتب مجانية»، يمكن جلبها من الشبكة، وتثبيتها بهيئة نصوصية على القرص الصلب.

6- القاموس

اعتماداً على تراث شركة حرف، يقدم موقع «الإسلام» جناحاً خاصاً يحتوي على القاموس الإسلامي، الذي يمكن من خلاله الاستقصاء عن الأعلام والمواضيع الإسلامية المختلفة.

7- أوقات الصلاة

يقدم موقع «الإسلام»: www.al-islam.com الذي تشرف عليه شركة حرف، ما تسميه «الأجندة الإسلامية»، وبغض النظر عن أن التسمية غير ملائمة باعتقادنا، فإن هذا الجناح يقدم خدمة جيدة، من حيث تحديد مواقيت الصلاة، طبقاً لخمس أساليب عالمية معتمدة في حساب التوقيت، مع تحديد اتجاه القبلة لكل مدينة، من خلال رسم توضيحي بالإضافة إلى محول التاريخ، والذي يقوم بتحويل التاريخ الميلادي إلى هجري، والعكس. كما يقدم موقع نسيج الإسلامية: www.naseej.com/islamic، خدمة تحديد أوقات الصلاة.

8- الفن الإسلامي

نشير أساساً لموقع «المحراب» www.dit.net/mehrab، الذي ترعاه مجلتنا، والذي سبق أن حاز مناصفة على لقب أفضل موقع تعليمي من مجلتنا، بالإضافة إلى جوائز ذهبية أخرى. وهو موقع مخصص لفن العمارة الإسلامية.

خاتمة

يمكننا القول، إننا في مراجعتنا هذه، ألقينا بعض الضوء بعض أهم المواقع الإسلامية على الشبكة، ولكننا لا ندعي أننا غطيناها كلها. بيد أننا نستطيع، اعتماداً على ما شاهدناه، أن نرسم صورة إجمالية مشرقة، لا تخلو من بعض الشوائب. فمجمل المواقع الأساسية، التي تدعمها هيئات ووزارات وجمعيات ثقافية، تضع في طموحها أن تتحول إلى بوابة إسلامية، وهو طموح مشروع، إن توفرت الرؤية الاستراتيجية المناسبة، والإدراك الكامل لمتطلبات هذا الهدف.

إنترنت عالم مفتوح، وهذا يعني ضرورة الابتعاد عن النظرات الفئوية الضيقة، وأن تكون البوابة المنتظرة، منطلقاً للمسلمين وغير المسلمين، يجدون فيها محتويات ملائمة وجذابة، ضمن نكهة إسلامية تتسم بسعة الصدر.

كما تبغي الإشارة إلى سعي الجميع تقريباً لأن يضم موقعهم أكثر ما يمكن من الكتب التراثية، مما يفقد التميز فيما بينها عموماً. ونستثني من ذلك موقعي: «الإسلام على الإنترنت»: www.islam-online.net، الذي يتميز بديناميكية محتوياته، و«الإسلام»: www.al-islam.com، الذي تشرف عليه شركة حرف، ويقتبس جملة من برامجها الهامة، وإلى درجة كبيرة في موقع «نسيج الإسلامية»: www.naseej.com/islamic، فيما يبدو التخصص واضحاً في موقع «المحراب» www.dit.net/mehrab، الذي ترعاه مجلتنا.



الاقتصاد الإسلامي على الشبكة

مجلة المالية الإسلامية http://216.85.209.92/journal.html

مجلة إلكترونية، تتخصص في الموضوعات المتعلقة بالمالية الإسلامية وتطبيقاتها الحديثة، نوردها هنا استثناء، على الرغم من أنها ليست باللغة العربية، نظراً لتفردها في هذا المجال، فهي تقدم بحوثاً ودراسات كثيرة، تتعلق بالاقتصاد الإسلامي، وتحتوي على منتدى للنقاش، وعدد من قوائم المراسلات البريدية الخاصة بهذا الموضوع، ويتم فيها تبادل موضوعات عديدة ذات علاقة، مثل الأحكام الشرعية الخاصة بالتجارة الإلكترونية.

وأبرز المآخذ هو غياب اللغة العربية، خاصة وأن بعض مواد الموقع هي في الأصل بحوث أو دراسات نشرت باللغة العربية من قبل باحثين عرب. وسيكون من المفيد كثيراً تعريب هذا المحتوى، في ظل غياب أي موقع مماثل بالعربية.

دلة البركة http://www.albaraka.com/resource/fatawi.html

تعتبر مجموعة دلة البركة، من أكبر المجموعات الاستثمارية في السعودية، يحتوي موقعها على جناح فرعي خاص بالفتاوى والأحكام الشرعية الخاصة بالشؤون الاقتصادية والتجارية، وهنالك جناح فرعي آخر لفقه المعاملات.

الفتاوى مقدمة باللغة العربية على شكل نصوص إلكترونية، ومرتبة موضوعياً بطريقة سلسة، بحيث يسهل الوصول إلى الموضوعات المطلوبة، ومن ثم الموضوعات الفرعية، ما يغني جزئياً عن الحاجة لوجود أداة بحث. لكن التساؤل هو أين التجديد والإضافات على المحتوى؟

الفتاوى الاقتصادية

http://www.al-islam.com/ecfatawa/default.asp

جناح فرعي في الموقع الإسلامي لشركة حرف، يعتمد على برنامج الفتاوى الاقتصادية الذي تصدره الشركة، وهذا ما يؤشر إلى غناء وشمول محتواه. تم تقسيم الجناح إلى أكثر من قسم حسب الجهة المصدر للفتوى، ثم قسمت الفتاوى إلى موضوعاتها، ثم إلى موضوعات فرعية، ليظهر سجل بالأسئلة وأجوبتها. وفي ذلك كله، تستطيع البحث عن مفردة أو موضوع بكل بساطة.

الموقع شامل وغني، وتبويبه ناجح وموفق، لكن التساؤل الذي يطرح نفسه هنا هو لماذا التوقف؟

جهاد عبدالله

عالم إنترنت السفلي

الجزء الثاني

بدأنا رحلتنا معكم في العدد السابق، ضمن عالم إنترنت السفلي، فتوقفنا بكم، في محطات القرصنة، والمافيا، وغسيل الأموال، والمخدرات، والقمار. ونتوقف بكم هذا العدد، في محطات منظمات الهاكر، والتسلح، والعنصرية، وأخيراً الإرهاب. لكن مشوارنا معكم لن ينتهي هذا العدد، إذ سنتابع معكم رحلتنا في العدد القادم، لنتوقف بكم في محطتي الإباحية، والجريمة. تابعوا معنا..

المحطة السادسة:

منظمات الهاكر وتجمعاتهم

أدت الحرب، التي تعلنها معظم الجهات الحكومية على الهكرة (hackers)، في معظم بلدان العالم، إلى تنظيم مجموعات منهم نشاطاتهم، وتنسيق أعمالهم، وإنشاء تنظيمات تشبه النقابات، تهدف إلى حماية أعضائها، والبحث عن وسائل جديدة للتخفي والاختراق، والحث على مزيد من الحريات في مجال الأمن المتعلق بتقنية المعلومات، والمطالبة بتخفيف العقوبات القانونية المفروضة على من هو قيد الاعتقال من الهكرة!

فادي سالم

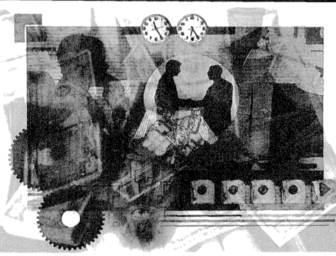
توجهان متضادان

انتشرت في مجتمع إنترنت السفلي، في عقد التسعينيات، عشرات من المنظمات التي ترعى الهكرة، سعى بعضها إلى الدفاع عن المفهوم الحقيقي للهاكر، الذي يتمثل في إلغاء الحدود أمام عمليات سبر أغوار الحواسيب والشبكات، وابتكار طرق جديدة للتعامل مع أجزائها الدقيقة كافة، والتوجه نحو التثقيف المعلوماتي. وحملت منظمات أخرى أهدافاً تخريبية، كترويج البرامج الخبيثة، ونشر طرق الاعتداء على الخصوصيات، واختراق الشبكات، وغيرها من التوجهات الضارة، ووجدت هذه المنظمات في إنترنت، أرضاً خصبةً لترويج توجهاتها. وطغت، للأسف، الصبغة ذات التوجه التخريبي، على معظم منظمات الهاكر العاملة في إنترنت، وغطّت على تلك التي حملت لواء الدفاع عن المعنى الحقيقي للهاكر.

نشبت بسبب وجود توجهين مختلفين، معارك ضارية بين نوعي منظمات الهاكر العاملة في عالم إنترنت السفلي، حيث سعت بعضها إلى القيام بحملات إعلامية في مواقع إنترنت الخاصة بها، والتشكيك في مصداقية المنظمات التي تتبنى التوجه الآخر، والتقليل من أهميتها، أو اتهامها بالعمالة لجهات حكومية!

وجدير بالذكر، أن معظم الجهات الحكومية في العالم، لا تفرق بين النوعين من المنظمات، وتعتبرها جميعاً، مخالفة للقانون، بينما تتبنى قلة من الجهات الحكومية، توجهات أقل تشدداً، في تعاملها مع المنظمات التي لا تتبنى التوجهات التخريبية.

وكان لبعض الجهات الحكومية، نظرةً أبعد مدىً من غيرها، حيث سعت، في بعض الحالات، إلى التعاون مع منظمات الهاكر في سبيل التوصل إلى كسر شيفرة معينة، أو اختراق شبكة، أو موقع ويب محدد، في سبيل التوصل إلى جهات تخالف القانون، مثلما فعل مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي (FBI)، حيث تعاون عدة مرات مع الهكرة، خلال ملاحقات قانونية متعددة. وتتوجه بعض الحكومات إلى السماح للهكرة بتنظيم المؤتمرات والمعارض، ليطرحوا أفكارهم وابتكاراتهم فيها، حتى إن كان فيها ما يعارض القانون. والقصد من ذلك أن تطرح هذه الأفكار والابتكارات تحت الضوء، وأن لا تبقى مخفية في عالم إنترنت السفلي. ويسهل هذا الأمر التعرف عليها مباشرة، واتخاذ سبل الوقاية منها. ولا يمانع الهكرة في ذلك، بل أنهم يعتبرونه نوعاً من الاعتراف بقدراتهم وتحدياً لها، وهذا هو ما يريدونه!



مؤتمرات الهاكر العالمية

ماذا تتوقع أن يحصل، عندما يجتمع كل من الهكرة، وكبار مستشاري الأمن المعلوماتي، وعملاء المخابرات الحكومية في قاعة واحدة؟! لن يحصل، على الأغلب، صِدام مسلح، بل سيجلس الجميع حول طاولة المؤتمرات، ويتبادلون النقاش في أحدث ما توصل إليه العلم في مجال الأمن المعلوماتي، ضمن ما يسمى «مؤتمرات الهاكر»!

بلغ مستوى النظام الذي وصل إليه الهكرة في بعض المناطق من العالم، إلى تنظيم مؤتمرات ومعارض سنوية علنية، حيث لا يلاحق القانون أحد الهكرة، إلا إذا ثبت ارتكابه عملاً تخريبياً محدداً، أو إذا قُدمت شكوى قانونية ضده، من الجهة المتضررة. وتعلم الجهات الحكومية في الدول التي يتم فيها تنظيم مثل هذه المؤتمرات والمعارض، أن نسبة كبيرة من الحاضرين، قاموا بعمليات اختراق ذات طابع تخريبي، لكن القوانين لا تسمح باعتقال أي منهم، إلا إذا توفرت الأدلة، أو الشكوى، ضده.

تمتاز هذه المؤتمرات، بسرية هوية معظم الموجودين، من زوار ومحاضرين، حيث يحرص الكثير منهم على إخفاء معالمهم، قدر المستطاع. فإذا قرأت الأسماء المكتوبة على لوحات التعريف الاسمية، التي يعلقها الموجودون على صدورهم، لوجدت أسماء، مثل: «مدمر الأنظمة»، و«الدكتور بروتوكول»، و«صوت زُحل»، وأسماء أخرى غير قابلة للفهم، مثل: «gR0oPzZz!».

أدت هذه السرية إلى ازدهار هذا النوع من المؤتمرات، وانتشارها في أنحاء العالم المختلفة، ومنها مؤتمرات Chaos في ألمانيا، وDNSCon في بريطانيا، وCOLCON في كولومبيا، وكل من ToorCon وX-Con وcuervoCon، وrubi-Con في الولايات المتحدة الأمريكية. والمؤتمرات التالية، أشهر تجمعات الهاكر التي تقام حالياً:

مؤتمر DEFCON

يعتبر مؤتمر DEFCON، الذي يقام سنوياً، في مدينة لاس فيجاس الأمريكية، أشهر المعارض الخاصة بالهاكر في العالم. ويقام هذا المؤتمر، عادة، في نهاية شهر يوليو/حزيران من كل عام. ولم يجد المنظمون أفضل من مدينة لاس فيجاس التي تقع في ولاية نيفادا الأمريكية، لإقامة مؤتمرهم.. فهي الولاية الوحيدة في الولايات المتحدة، التي لا يعتبر فيها الكحول، والقمار، والدعارة، وغيرها من المحظورات خروجاً على القانون! ويسهل في ظل شبه انعدام القيود القانونية في هذه الولاية، تنظيم مؤتمر يجمع الهكرة من مختلف أنحاء العالم.. لكن، ما الهدف من هذا التجمع؟

يقول أحد الهكرة القائمين على تنظيم المؤتمر: «لا يهدف مؤتمر DEFCON إلى تعليم الناس طرق اختراق الأنظمة خلال بضعة أيام، بل نهدف إلى أن نجمع في مكان واحد، الهكرة من أنحاء العالم، مع المحترفين العاملين في شركات أمن الشبكات والمعلومات، والمهتمين في هذا المجال من طرف الحكومة، ليتبادل الجميع الخبرات»!

وكي تتخيل مستوى النجاح الذي يحققه المؤتمر، يكفي أن تعلم أن مؤتمر DEFCON الذي أقيم صيف عام 1999،كان السابع في الترتيب، وأن عدد الحضور في المؤتمر الأول كان 75 زائراً، بينما وصل هذا العام إلى عدة آلاف، وأن رسوم الدخول إلى المؤتمر، وصلت إلى 50 دولاراً أمريكياً للفرد الواحد!

ومن الأسباب الرئيسية التي أدت إلى نجاح هذا المؤتمر، أنه لا يقتصر على الجانب التقني والعلمي. فقد لاحظ منظموه أن الغالبية العظمى من الهكرة في العالم، هم من المراهقين، وطلاب الجامعات، لذا أضافوا إليه عدداً من الفعاليات الترفيهية المرافقة، كالحفلات الموسيقية. ولا تخلو النشاطات الترفيهية من أعمال غير قانونية، لا يسمح بها إلا في لاس فيجاس، في محاولة لجذب أكبر عدد من الهكرة، ولإقناع بعضهم بالتخلي عن الحذر الشديد، وتقديم خبراتهم إلى العالم!

ويمكنك تكوين فكرة عما دار في مؤتمر DEFCON السابع، عندما تطالع بعض عناوين المحاضرات التي ألقاها الهكرة، والخبراء في أمن المعلومات:

- كيف تكتشف إذا كان الشخص الواقف أمامك يعمل مع الحكومة؟ (المحاضر: هاكر مجهول الهوية).
- الأخطاء الشائعة عند توظيف الهكرة في أعمال نظامية (المحاضر: مدير شركة)
- الثغرات الأمنية في أنظمة ماكنتوش (المحاضر: موظف سابق في شركة آبل).
- كيف تساهم الفيروسات في زيادة أمن الأنظمة؟ (المحاضر: مؤلف فيروسات).

- علاقة الهكرة بالإعلام (المحاضر: صحفي).
- صناعة الأسلحة التي تعتمد على الترددات الراديوية عالية الطاقة (المحاضر: هاكر مجهول الهوية).
- مزودات بروكسي المضادة للرقابة (المحاضر: خبير في أمن الشبكات).
- الهكر الأخلاقي والوطنية (المحاضر: ضابط في الجيش الأمريكي).
- اختراق العقل البشري (المحاضر: طبيب نفسي).

وأعلنت، بالإضافة إلى ما سبق، أقدم جمعية تعمل في مجتمع إنترنت السفلي، والتي تعرف باسم «طائفة البقرة الميتة» (of the Dead Cow Cult)، عن إطلاق برنامج (Back Orifice 2000)، والذي يعرف اختصاراً باسم BO2k، وهو أحد أشهر البرامج الجاهزة المستخدمة لاختراق الأنظمة في العالم، إن لم يكن أشهرها. وقد لقي هذا الإعلان تصفيقاً حاداً، من الجمهور!

مؤتمر HOPE

انطلق هذا المؤتمر العام 1994، وتقرر منذ تلك المرة أن يقام كل ثلاث سنوات، في مدينة نيويورك. ونظمت مجلة 2600 ربع السنوية، المختصة بالهاكر، هذا المؤتمر عامي 1994 و1997، وتجهز حالياً لإقامة المؤتمر الثالث العام المقبل. وأطلق المنظمون اسم H2K على المؤتمر الذي سيقام في شهر يوليو/حزيران من عام 2000، والذي سيركز على تداعيات المشاكل الأمنية التي ترافقت مع مشكلة العام 2000. وركزت المؤتمرات السابقة على الجوانب الأمنية لأنظمة الاتصالات.

ويمتاز هذا المؤتمر بأنه أكثر انضباطاً من مؤتمر DEFCON، وأكثر التزاماً بالقانون، ربما لأن منظميه يشعرون بجدية القوانين المضادة للهكر، حيث يقومون بحملة تطالب بإطلاق سراح (Kevin Mitnick)، أحد أشهر الهكرة في العالم، والمتهم بارتكاب 25 عملية اختراق واحتيال عبر إنترنت. وهو يقضي منذ حوالي 5 سنوات عقوبة السجن، ومن المقرر إطلاق سراحه في شهر يناير/كانون الثاني من العام 2000. والسبب الرئيسي الآخر في التزام المؤتمر بالقانون، هو أن قوانين الولاية التي يقام فيها المؤتمر، أكثر تشدداً من قوانين ولاية لاس فيجاس.

مؤتمر SummerCon

يعتبر هذا المؤتمر من أقدم مؤتمرات الهاكر التي تقام في العالم أجمع، وتنظمه سنوياً، مجلة (r00t and Phrack)، في مدينة أتلانتا الأمريكية. وكان المؤتمر الذي أقيم هذا العام، هو الثاني عشر في الترتيب، لكنه لا يحظى بالاهتمام ذاته، الذي يجده مؤتمرا DEFCON وHOPE. ويعود سبب استمراره إلى أنه يمكن حضوره مجاناً لمن يرغب، ماعدا الصحفيين المطالبين بدفع 100 دولار كرسم دخول للفرد، والعاملين في الحكومة، المطالبين بدفع 500 دولار!

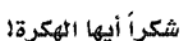
أثبتت هذه المؤتمرات أنه لا بد من التعامل مع الهكرة، واحتضانهم في بيئة عمل تلائم توجهاتهم واهتماماتهم، والاستماع إلى آرائهم، وتبني ابتكاراتهم القائمة في قطاع أمن الشبكات والمعلومات، والاستفادة منها. ولا بد كذلك، من التعرف على آخر ابتكاراتهم واختراقاتهم، لاتخاذ اجراءات الحماية منها. وهذا ما تعمله الشركات الخاصة..

مصدر مهم لخبراء تقنيات المعلومات

تنبهت الشركات الكبرى، العاملة في مجال تقنية المعلومات، إلى ما يمكن أن يقدمه الهكرة في مجال الأمن المعلوماتي، وبدأت في البحث عنهم ومنحهم فرص عمل حقيقية، لتسخير قدراتهم الأمنية والمعلوماتية، للعمل بأسلوب قانوني، والاستفادة منهم في كشف الثغرات الأمنية، في البرامج والنظم التي تنتجها هذه الشركات، وثغرات برامج الشركات المنافسة كذلك.

ويرغب الكثير من الهكرة الذين لا يسعون إلى مخالفة القانون، في العمل مع مثل هذه الشركات، الأمر الذي يسمح لهم بممارسة هواياتهم، بدون أن يخالفوا القانون، ويتعرضوا للملاحقة القانونية. ويحرص الكثير من ممثلي الشركات المنتجة لمضادات الفيروسات، والشركات العاملة في مجال أمن الشبكات والمعلومات، على حضور مؤتمرات الهاكر، والبحث عن الخامات المؤهلة للعمل في شركاتهم، بين جموع الهكرة! وتتغاضى هذه الشركات عن ماضي هؤلاء الهكرة، الذي يحتمل أن يحمل طابعاً تخريبياً أو إجرامياً، إذ أن ما يهمها هو القدرات العلمية التي يمكن أن تفيد الشركة.

ولا تخفي بعض الشركات العالمية، أن كثيراً من العاملين فيها لديهم ماضٍ عريق في عالم الهكرة، مثل شركة Network Associates العاملة في مجال مكافحة الفيروسات، وشركتي NFR وISS العاملتين في مجال الأمن المعلوماتي. وتتحفظ شركات شهيرة أخرى، مثل مايكروسوفت ونوفيل، على التصريح بمثل هذه المعلومات، لكن معلومات تتردد، بين حين وآخر، في عالم إنترنت السفلي، عن أعضاء سابقين في منظمات هاكر، يعملون حالياً في هذه الشركات.



شكراً أيها الهكرة!

تتغاضى كثير من دول العالم عن الهكرة، لأنهم يشكلون أكثر العاملين في المجال الأمني من تقنية المعلومات إبداعاً، على أمل أن يؤدي ذلك إلى ظهور ابتكارات جديدة، وأن يشكل هؤلاء الهكرة أرضاً خصبة، لظهور تقنيات متطورة، حيث أن الهكر بمعناه الحقيقي، هو الابتكار التقني والمعلوماتي، والقفز فوق جميع العوائق التي تحد من مدى الإبداع، ومنها العوائق القانونية.

ويمكننا القول أن عدم تضييق النطاق على الهكرة في أنحاء كثيرة من العالم، سبب رئيسي في ارتفاع مستوى الأمان في الشبكات، وابتكار أساليب تبادل آمن للمعلومات عبر إنترنت، حيث أن السماح لهم بممارسة نشاطاتهم أدى إلى كشف الكثير من الثغرات الأمنية والبرمجية. وظهرت نتيجةً لذلك، ابتكارات وأساليب حديثة، في التشفير ونقل البيانات، تغلبت على هذه الثغرات، ولولاها لاحتاج العاملون في مجال تقنية المعلومات، على الأغلب، إلى سنوات طويلة أخرى، للوصول إلى المستوى الذي نحن عليه اليوم.

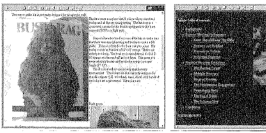
ويمكن أن نشبّه تأثير نشاطات الهكرة على تقنيات المعلومات، بالتأثير الذي تركته الحرب العالمية الثانية على مختلف العلوم، حيث أدت إلى قفزات نوعية في عديد منها، على الرغم من الأضرار الجسيمة التي تسببت بها.. ويجب أن نعترف أن هؤلاء الهكرة، ساهموا بشكلٍ أو آخر، في تقدّم الكثير من الأساليب المعلوماتية الحديثة، وفي رفع مستوى الأمان الذي وصلت إليه البرمجيات وأنظمة الشبكات، التي نستخدمها حالياً!

المحطة السابعة: مواقع التسلح

ماهر الجنيدي







أشار عدد من الباحثين، في مجال دراستهم للجريمة، وأثر إنترنت في رواجها، إلى أن الشبكة تحتوي على مصادر مهمة للمعلومات، ليس فقط في صناعة القنابل والمتفجرات، وتعليم فنون القتال، بل وأكثر من ذلك، فبعض المواقع تلقّن روادها فنون القتل البارد، ويضربون مثلاً، ذلك الموقع الذي يشرح تكنيك تعذيب الضحية، ثم قتلها باستخدام شريط أو خيط، بعد توثيقها بالقيود، بطريقة يشرحها الموقع بالتفصيل!

وغني عن القول، إنه عندما يشيع اقتناء السلاح في مجتمع ما، فهذا دليل على أن ثمة حاجة للدفاع عن النفس، أو رغبة في ارتكاب جريمة، وباختصار، إنه مؤشر على أن ذلك المجتمع غير آمن.

ودوافع الجريمة والقتل والعنف كثيرة، نذكر منها التمييز العنصري، التطرف السياسي أو الديني، والتناحر العرقي، وغيرها من الأمراض التي تصيب المجتمعات، بالإضافة إلى الجنون، والهوس الجنسي، وغيرها من الأمراض التي تصيب الأفراد. فهي بمجملها أمور مترابطة ببعضها، وإن لم يكن ببساطة الترابط الذي وجدناه في الحلقة السابقة، بين جرائم المافيا والقمار وغسيل الأموال.

ويمكن بالتالي، إجراء ربط بسيط بين صناعة الأسلحة والتجارة بها، وما يمكننا أن نطلق عليه صناعة الجريمة، في أمريكا خصوصاً، وفي مجتمعات كثيرة أخرى. ويجدر أن نلاحظ أننا لن نتناول هنا، المواقع العسكرية النظامية، التي تخص وزارة الدفاع، أو قواتها بمختلف تشكيلاتها واختصاصاتها، كالقوات البحرية (www.navy.mil/navresfor)، والقوات الجوية (www.dtic.mil/air/index.html)، بل سنتحدث فقط عن المواقع غير الحكومية.

سباق التسلح على الشبكة

يعتبر اقتناء السلاح، في العديد دول العالم مشروعاً، وبشكل خاص، استخدامه بغية الدفاع عن النفس، من قبل كبار رجال الأعمال والسياسيين والشخصيات المهمة الأخرى. ففي أمريكا، تثير حرية اقتناء السلاح، جدلاً واسعاً في الأوساط الاجتماعية والتربوية، وتتشكل مجموعات ضغط بهذا الاتجاه أو ذاك، وتعتبر جمعية Gun Owners، المنتشرة في كثير من الولايات، مثلاً ناصعاً، من خلال موقعها على الشبكة، www.gunowners.org. ومعلوم أن كثيراً من البلدان كذلك، تسمح للعموم، باقتناء أسلحة الصيد والقنص، على اعتبار أنها وسيلة للتسلية والرياضة.

يقدم موقع Sniper's Paradise أي «فردوس القناص»، على العنوان www.snipersparadise.com، معلومات فنية وتعبوية دقيقة عن البنادق الآلية، ودروساً في «فن القنص». وغني عن القول، إن القنص هو إحدى الوسائل الأساسية لارتكاب جرائم القتل، في بلاد تنتشر فيها الجريمة المنظمة، كأمريكا وإيطاليا وروسيا.

يتيح هذا الموقع «النموذجي» إمكانية شراء أدوات للترصد الليلي، وللتنكر، وغيرها من الأدوات التي لا تلزم جميعها لقنص الحيوانات.

مواقع للمطالعة

مكتب التحقيق الفيدرالي (FBI)

www.fbi.gov. .Federal Bureau of Investigation

موقع «الطوارئ». www.emergency.com.

إن التفاصيل التي يقدمها هذا الموقع مدهشة حقاً، فهي تتجاوز في بعض الأحيان، المعلومات التي تقدمها المدارس العسكرية المتخصصة في مجال القنص في ظروف الطقس المختلفة، على الأهداف المقبلة أو المدبرة، مع حركات الرياح النشطة أو الساكنة!

هذا واحد من مواقع عديدة، تروج وتبيع الأسلحة عبر الشبكة. تستخدم هذه المواقع طرقاً متنوعة في البيع، فبعضها يتعاون مع متاجر حقيقية، فيما يعرض البعض الآخر أسلحة تصنعها شركة محددة. كما أن بعضها يستخدم تقنيات البيع المباشر كاملة، كغيره من المتاجر الإلكترونية، فيما يقتصر البعض الآخر على ملء نموذج شراء، أو المراسلة بالبريد الإلكتروني، لإتمام صفقة الشراء.

الموز المتفجر!

إذا كنت قد استغربت، الشهر الماضي، أن بعض المواقع تشير إلى خلطة تحتوي على الموز، من أجل صناعة المخدرات، فلا بد أنك ستدهش من أن هناك مواقع تعلّم استخدام الموز أيضاً، لكن من أجل صناعة القنابل!

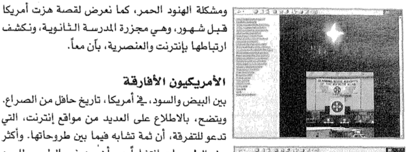
يذكر بعضنا قصة تناقلتها وكالات الأنباء، عام 1996، عن طالب جامعي ابتكر طريقة سهلة لصناعة قنبلة نووية، معتمداً على قصاصات من الصحف، معلومات من هنا وهناك، ودردشات في منتديات للحوار. وبغض النظر عن مدى دقة أو زيف تلك القصة، فإن المعلومات المتوفرة في إنترنت، تمكّن من «تسهيل صناعة متفجرات، أو مواد سامة، لدرجة تجعل بإمكان أحد الفوضويين، إقلاق راحة مدينة كبيرة مثل طوكيو»، على حد تعبير أحد الصحفيين، اخلال تعليقه على حوادث التسمم بالغاز، العام الماضي، في اليابان!

قانونية مواقع التسلح

لا تجد مثل هذه المواقع، ضيراً من التجارة بالأسلحة، خاصة وأن القوانين المحلية، في البلدان العاملة فيها، تبيح ذلك. بيد أن إنترنت تتجاوز الحدود الجغرافية والسياسية، لتنطلق إلى بلدان أخرى، تحظر هذا النوع من التجارة، لتصبح غير مشروعة «نظرياً» هناك، على الرغم من أن لا مانع عملي من نشاطها. وعلى نحو يشبه إعلانات السجائر في التلفزيون، الذي يوجب وضع عبارة تحذير في نهاية الإعلان، بعد أن يكون المشاهد قد تلقى جرعة تشجيعية كبيرة للتدخين، فإن هذه المواقع تتجنب المساءلة القانونية، عبر إيراد عبارة تخلي طرفها، من قبيل:

«For use in military and law enforcement situations»، أي أن هذه المواقع، المكرسة فقط لتقديم معلومات عن فنون الرماية والقنص، توفر معلوماتها من أجل الاستخدامات العسكرية الشرعية، وحالات تنفيذ القانون! تنتشر هذه المواقع كثيراً على الشبكة، ويكفي أن تضع عبارة on-line gun store في أي محرك بحث، لتحصل على ألوف الصفحات، ليس فقط لمواقع الشراء، وإنما إلى مواقع استشارية أيضاً، تساعد في اتخاذ القرار «الأمثل» قبيل الشراء.

المحطة الثامنة: منظمات التمييز العنصري



إذا نظرت إلى الشكل المجاور، فستجد صورة من موقع، مخصص لمنظمة عرقية للبيض، يتكون شعار هذه المنظمة من صليب تشتعل فيه النيران. تمر أمام ناظريك، عند خول الموقع، عبارة: «منذ عام 1865، امتطى فارس الاباما الأبيض، صهوة حصانه، كي يشبع لك ميولك العنصرية»!! وتلاقي الدعوات العنصرية، انتشاراً متنوعاً على الشبكة، منها دعوات المنظمات معروفة تاريخياً بعنصريتها، التي تتخذ طابعاً سياسياً أو دينياً، كالنازية والصهيونية، أو منظمات التطرف الديني، أو التمييز اللوني، ومنها أيضاً، ما يرشح من خلال غرف الدردشة والحوار، من ممارسات ودعايات عنصرية، تتخذ فيما بعد شكل ممارسات على أرض الواقع.

وإذا كانت الأبحاث المتعلقة بالتمييز العنصري في أمريكا، تشير إلى بروز مظاهر العنصرية بين الملوّنين (الهنود الحمر أو الزنوج أو ذوي الأصول الآسيوية أو غيرهم)، يمارسونها ضد بعضهم البعض، فإن هذا ليس بعيداً عن صورة الوضع على الشبكة. وبهذا الصدد، قد أشار أحد المعلقين، إلى الأساليب والدعاوى العنصرية على الشبكة بقوله: «إن العنصريين على هنا، ليسوا أكثر غباء منهم في الواقع، لكنهم أسهل للكشف»، وأضاف إن خبرته مع هؤلاء، علمته أن هناك خيطاً رفيعاً يميز العنصرية الناجمة عن ذهنية مشوشة، وبين أولئك «يتبعون خطة تآمرية، فتراهم يهينون الآخرين، في المنتديات وغرف الدردشة، ويزورون الحقائق، ويتوجهون بالدعوة إلى أصدقائهم لفعل الأمور ذاتها».

نتناول فيما يلي مشكلتين، تتضحان جليتين على الشبكة، هما مشكلة الزنوج، ومشكلة الهنود الحمر، كما نعرض لقصة هزت أمريكا قبل شهور، وهي مجزرة المدرسة الثانوية، ونكشف ارتباطها بإنترنت والعنصرية، بآن معاً.

الأمريكيون الأفارقة

بين البيض والسود، في أمريكا، تاريخ حافل من الصراع. ويتضح، بالاطلاع على العديد من مواقع إنترنت، التي تدعو للتفرقة، أن ثمة تشابه فيما بين طروحاتها. وأكثر هذه الطروحات انتشاراً هي أن من غير الطبيعي للسود والبيض أن يعيشوا سوية بانسجام. توجد على سبيل المثال، منظمة تدعى«The Ku Klux Klan»، لها موقع على الشبكة www.kkk.com، تنادي بهذه المسألة بحزم واضح. وهي بدورها تمثل عدداً من الجمعيات العنصرية، تحمل أسماء عرقية مثل: «The White Race» و«America First»، و«The Constitution»، و«Positive Christianity»

ويذكر أن كلمة Kuklos، يونانية الأصل، تعني الدائرة أو الحلقة، وتشير إلى التنظيم والتوحد. ويؤمن مؤلفو هذه الصفحات، إيماناً شديداً، بما يقولونه، عن كونهم يقدمون الطريقة المثلى لمعيشة من يطلق عليهم اسم «Western Christian Civilization أي المسيحيين الغربيين المدنيين». وفي الحقيقة، يمكن استجلاء مدى قناعة هؤلاء بمقولاتهم، من خلال ملاحظة أن معظم هذه الصفحات، موقّعة من مؤلفيها. بل إن صفحاتهم كانت تقدم، قبل حجبها، معلومات عن زعيم هذه المنظمة، ورقم هاتفه، على العنوان www.cswnet.com/~trobb/index.htm، الذي منعته السلطات

قصة منظمة عنصرية «نموذجية»

ترنشكوت Trenchcoat، هو الاسم الذي انطلق عالياً، أواخر أبريل/نيسان الماضي، ليعلن عن جريمة مروعة، قام بها طالبان، كانت حصيلتها قتل العديد من زملائهم، في مدرسة ثانوية في مدينة ليتلتون، التابعة لولاية كولورادو في الولايات المتحدة.

الطالبان Dylan Klebold، وEric Harris، عضوان في عصبة تطلق على نفسها اسم مافيا ترنشكوت، تضم في صفوفها 12 طالباً منبوذاً، يكتون الكراهية للسود، والهسبانيك، ولغيرها من الأقليات الإثنية، ويلبسون المعاطف السوداء الطويلة، تماماً كالأشرار الذين نراهم في أفلام السينما.

كانا يجيدان سلسلة ألعاب «الحرب العالمية الثانية»، ويفخران دوماً بمسدسيهما، ويسخران من سلوك وتصرفات زملائهما الطلبة، على الرغم من احترامهما للقوانين المدرسية. القلة فقط كانت تأخذ تصرفاتهما على محمل الجد، إلى أن جاء ذلك اليوم، وتوجه الاثنان إلى مدرسة Columbine الثانوية، وأشهرا المسدسات، وشرعا بإطلاق على الطلبة، فأردوا على الفور 15 قتيلاً منهم. ثم بادرا إلى الاختباء في مكتبة المدرسة، إلى أن وجدتهما الشرطة منتحرين بعد ساعات من الاعتداء، عقب تفكيك عدد من الشحنات الناسفة، في إحدى السيارات المجاورة للمدرسة، كان من الممكن أن توقع عدداً آخر من الضحايا.

أعلنت الشرطة على الملأ، أن اثنين من أعضاء مجموعة إرهابية النار، ورفض تحديد هويتهما في البداية إلى أن سرت تكهنات، تتناول هذين الطالبين، بعد أن فتشت الشرطة، في وقت لاحق من اليوم ذاته، بيتيهما، وصادرت أجهزة الكمبيوتر فيهما.





ولماذا الكمبيوتر؟

صرح العديد من الطلبة، خلال التحقيقات الأولية، أن أفراد مجموعة «ترنشكوت»، يمتازون بخبرة وذكاء في مجال الكمبيوتر، بيد أن الشرطة نفت لوسائل الإعلام معرفتها بهذه العصابة.

ولدى الرجوع إلى سجلات المجرمين، لدى مزود خدمة إنترنت (أمريكا أونلاين)، تبين أنهما لم يخفيا ميولهما العنصرية، فقد كانا يروجان للقتل العنصري، وكراهية الملونين، وخصوصاً للزنوج والأسبان، ويطلقون شعارات هيستيرية من قبيل: «ينبغي قتلهم جميعاً»، كما أنهما كانا يعلنان صراحة قبل الحادث، أنهما سيجعلان العشرين من أبريل/نيسان، يوماً مؤثراً لا ينسى، للأمريكيين عموماً. وموقع العصابة على شبكة إنترنت: http://members.wbs.net/homepages/r/e/b/rebthejuvey.html، حجبته شبكة أمريكا أونلاين، بناء على طلب الحكومة وضغوط الرأي العام.

والطريف بالأمر، أن عبارتي Trenchcoat، وTrenchcoat Mafia، أصبحتا محل سباق في حجز أسماء المواقع، لغايات متعددة، منها منع العصابة ذاتها من حجز الموقع، أو خوفاً من الإساءة لأهالي الضحايا، أو الاستفادة من انتشار الاسم في إنشاء موقع إنترنت شهير سلفاً، والأهم من ذلك، لطرح الاسم في سوق أسماء المواقع المعروضة للبيع، مقابل عشرين ألف دولار!

المجلة الأولى

إنترنت العالم العربي

اشترك واحصل مجاناً على برامج كاملة من شركة صخر

أرغب في الحصول على:

- الاختيار الأول برنامج .... ● الاختيار الثاني برنامج ....
- الاختيار الثالث برنامج .... ● الاختيار الرابع برنامج ....
- الاختيار الخامس برنامج ....

1- القرآن الكريم 2- الحديث الشريف 3- برامج الأسرة 4- برامج المكتب 5- أدوات المكتب

- لمحدودية الكمية برجاء ترتيب اختياراتك حسب الأولوية وسنقوم بتزويدكم بالبرنامج حسب المتوفر
- الرجاء كتابة أرقام الاتصال «الهاتف» بشكل واضح لنتمكن من تزويدكم بنسختكم بالسرعة الممكنة

IAW Sub99 - 12

انظر قسيمة الاشتراك على الوجه الآخر

إنترنت العالم العربي

خدمة الاستعلام عن المنتجات

تقدم الطبعة العربية من مجلة PC Magazine "الشرق الأوسط" طريقة سهلة وسريعة للحصول على معلومات تفصيلية من المنتجين مباشرة، وبالمجان. اتبع الخطوات الثلاث التالية:

- ضع دوائر حول الأرقام المتعلقة بالمنتجات التي تود الحصول على معلومات إضافية عنها.
- ضع إشارة X في المكان المناسب ضمن المربعات الصغيرة، للإجابة على الأسئلة.
- أرسل هذه البطاقة بالفاكس على الرقم 240750 4 971+، أو على العنوان البريدي للمجلة.

001	002	003	004	005	006	007	008	009	010	011	012	013	014	015	016	017	018	019	020
021	022	023	024	025	026	027	028	029	030	031	032	033	034	035	036	037	038	039	040
041	042	043	044	045	046	047	048	049	050	051	052	053	054	055	056	057	058	059	060
061	062	063	064	065	066	067	068	069	070	071	072	073	074	075	076	077	078	079	080
081	082	083	084	085	086	087	088	089	090	091	092	093	094	095	096	097	098	099	100

- يرجى إدخال المعلومات التالية باللغة الإنجليزية إن أمكن

الاسم: Name: ....

العنوان: Address: ....

....

الوظيفة: Job Title: ....

الشركة: Company: ....

هاتف: Tel: ....

فاكس: Fax: ....

December 1999

IAW Sub99 - 12

يرجى وضع إشارة X في المربعات المناسبة:

ما هو مجال أعمال مؤسستك؟

- ☐ إدارة حكومية
- ☐ صناعة النفط والغاز
- ☐ صناعات أخرى
- ☐ تجارة
- ☐ شحن أو اتصالات
- ☐ تعليم أو خدمات

ما هو إجمالي حجم الأعمال السنوية لمؤسستك؟

- ☐ أقل من 100'000 دولار
- ☐ من 100'000 إلى 500'000 دولار
- ☐ من 500'000 إلى 1'000'000 دولار
- ☐ من 1'000'000 إلى 50'00'000 دولار
- ☐ من 5'000'000 إلى 20'000'000 دولار
- ☐ من 20'000'000 إلى 50'000'000 دولار

ما هو عدد أجهزة الكمبيوتر في مؤسستك؟

- ☐ من 1 إلى 20
- ☐ من 21 إلى 50
- ☐ من 51 إلى 100
- ☐ أكثر من 100

هل انت متصل مع شبكة إنترنت

- ☐ في العمل
- ☐ في المنزل

ما هو دورك في عملية شراء تجهيزات الكمبيوتر؟

- ☐ استشاري
- ☐ مقرر للمواصفات الفنية
- ☐ صاحب القرار النهائي

ما هو مؤهلك الدراسي؟

- ☐ ثانوية عامة
- ☐ إجازة جامعية
- ☐ دراسات عليا
- ☐ خبرة عملية

هل تمتلك كمبيوترا في البيت؟

- ☐ نعم
- ☐ أخطط لشرائه خلال عام من الان

كم يبلغ اجمالي دخلك السنوي؟

- ☐ أقل من 6'000 دولار
- ☐ من 6'000 إلى 10'000 دولار
- ☐ من 10'000 إلى 30'000 دولار
- ☐ من 30'000 إلى 50'000 دولار
- ☐ أكثر من 50'000 دولار

أرجو إرسال المعلومات المطلوبة باللغة العربية ☐ الإنجليزية ☐

- أرجو تزويدي بمعلومات عن كيفية الاشتراك بمجلة PC Magazine "الشرق الأوسط".

Express Subscription Form بطاقة اشتراك فوري

IAW Sub99 - 12

نعم، أرغب بالاشتراك

الإسم:...

الوظيفة:................................ الشركة:...

ص.ب:..................... الرمز البريدي:..................... المدينة:..................... البلد:.....................

الهاتف(عمل):..................... (منزل):..................... هاتف متحرك:.....................

فاكس:.................................. بريد إلكتروني:..................................

❑ أمريكان إكسبرس ❑ فيزا ❑ ماستر كارد

رقم البطاقة: |__|__|__|__|__|__|__|__|__|__|__|__|__|__|__|__|

❑ تاريخ الانتهاء: |__|__|

❑ تجديد اشتراك

❑ مرفق شيك مدفوع إلى: دباغ إنفورميشن تكنولوجي جروب ليمتد بقيمة (........................)

❑ اشتراك جديد

مسحوب على أحد بنوك/فروع دبي

❑ تسليم يدوي ❑ تسليم بواسطة البريد

بي سي ماجازين

❑ اشتراك لمدة سنة 240 درهماً (بدون برنامج)
❑ اشتراك لمدة سنة 275 درهماً (مع برنامج واحد)
❑ اشتراك لمدة سنتين 460 درهماً (بدون برنامج)
❑ اشتراك لمدة سنتين 500 درهماً (مع برنامجين)

إنترنت العالم العربي

❑ اشتراك لمدة سنة 150 درهماً (بدون برنامج)
❑ اشتراك لمدة سنة 185 درهماً (مع برنامج واحد)
❑ اشتراك لمدة سنتين 280 درهماً (بدون برنامج)
❑ اشتراك لمدة سنتين 350 درهماً (مع برنامجين)

الرجاء كتابة أرقام الاتصال «الهاتف» بشكل واضح

للاستعلام عن الاشتراك الرجاء الاتصال بـ: حنان علي

الاشتراك عبر الشبكة (إنترنت) توجه إلى:

https://www.ditnet.co.ae/subscribe/subscribe/arabic.asp

ص.ب: 60934 - دبي، الإمارات العربية المتحدة. هاتف: 240700 -4- 971+ فاكس: 2240750 -4- 971+ بريد الكتروني: subs@ditnet.co.ae

طابع بريدي

لاستجابة سريعة اتصلوا بنا على رقم الفاكس: 240750 4 971+

خدمة الاستعلام عن المنتجات

إنترنت العالم العربي

ص.ب: 60934

دبي - الامارات العربية المتحدة

الأمريكية مؤخراً. فيما أشار أحد الصحفيين، إلى أن الموقع الخاص بزعيمهم Thomas Robb، ممتع ومدهش، فمن خلاله يمكن الانضمام إلى الجمعية، وعرض بعض المشغولات المعدة للبيع، وإلقاء نظرة على التظاهرات التي اشتركت بها المنظمة، والتي ستشترك بها لاحقاً.

الأمريكيون الأصليون

«الأمريكان الأصليون» Native American لقب تحاول المنظمات المعادية للتفرقة، استبداله عوضاً عن الهنود الحمر. وتقسم حكومة الولايات المتحدة هؤلاء في أربع فئات مختلفة، انظر: www.codetalk.gov/define.html. ويزيد عدد هؤلاء، في شمال أمريكا فقط، عن 2 مليون نسمة، حسب موقع (http://ourworld.compuserve.com/homepages/Edwardsfam/RACEFACT.HTM)، وهم يتزايدون باستمرار منذ إصلاحات 1890.

يقول أحد الباحثين، مستقرئاً أثر إنترنت في التعامل معهم: «مع معدلات النمو الثابتة في عدد الأمريكيين الأصليين، فإن عدداً متزايداً من الناس سيتعرضون للتمييز، ومع ازدياد استخدام إنترنت لنشر وجمع المعلومات، فإنهم سيتعرضون للإهانة أكثر وأكثر».

والمميز في حالة الهنود الحمر، أنهم يتعرضون للتفرقة من قبل العديد من الثقافات والأقليات الأخرى، وليس فقط من البيض، وهذه التفرقة تجد تعبيرات عنها في الشبكة. فإنترنت، هي وسط اتصال، يدفع العديد من الناس إلى إعلان وجهة نظرهم العنصرية، وهي تؤثر في أولئك الذين يفتقرون إلى الوعي، وتجعل المغالطات أمامهم تبدو حقيقة. ويبدو هذا جلياً من خلال مواقع عديدة، وموقع www.iwchildren.org/hatemail.htm، على سبيل المثال، يشير إلى الرؤى العنصرية، الموجهة دون سبب، ضد الهنود الحمر. فموقع www.indians.org/welker/mascot1.htm، يعتبر مثلاً، أن شعارات وأسماء الهنود هي العنصرية.

معاداة العرب!

تشن المواقع الصهيونية حملة عنصرية مركزة، ربما هي الأكثر نجاحاً على شبكة ويب. وتطلق هذه الحملات سهامها بثلاثة اتجاهات: معاداة النازية، ومعاداة العرب، ومعاداة من ينتقدونها!

وتتضح هذه العنصرية في ممارسات عديدة:

1- تزييف حقائق التاريخ القديم وتكييفها بما يلائم هذه المزاعم.

2- تزييف حقائق التاريخ الحديث والمعاصر، وتصويرها بهيئة مؤامرة تستهدف شعباً نبيلاً ومسالماً.

3- تشويه صورة العرب، ورسمهم بهيئة الباحث عن المتع الدنيوية، في الملاهي والأماكن الموبوءة، وتخصيص منتديات وغرف حوار، لبعض الموتورين دينياً.

4- تخصيص منتديات خاصة بدعم «شعب الله المختار»!

5- إطلاق تهمة «معاداة السامية» على كل من ينتقدهم، أو يكشف تزويرهم للحقائق. حيث تكمن المفارقة الكبرى، في أن مواقع إنترنت، للكثير من المنظمات المعادية للعنصرية، تخصص أجنحة كاملة، للدفاع عن الصهيونية، واعتبار كل من ينتقدها عنصرياً!

لاشك أن الحضور العربي في إنترنت مقتصر في هذا الاتجاه، في ثلاثة مناح:

1- عدم وجود منهجية واضحة، للدفاع بشكل لائق عن صورة العرب.

2- غياب شبه تام للمواقع التي تشرح الصهيونية وأفعالها وجرائمها، وفق خطاب يقارب ذهنية الشعوب الأخرى.

3- ردود الأفعال الاعتباطية، والأحاديث المرتجلة، التي يدلي بها عرب غير مؤهلين لشرح أفكارهم، برؤية عميقة وذهنية علمية.

المحطة التاسعة: الإرهاب عبر الشبكة

لعل مفهوم الإرهاب، هو من أكثر المفاهيم خلافية في العالم السياسي، إذ تختلف وجهات النظر العالمية تجاهه، تبعاً للمصالح المباشرة لكل دولة، وتبعاً لمصالح الفئات الاجتماعية داخل كل دولة.

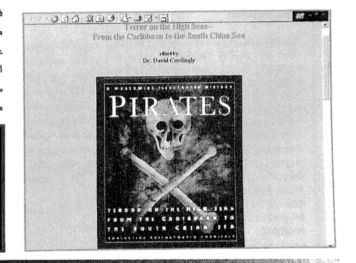
وسياسياً، مازال تعريف الإرهاب يختلف، تبعاً لهذه المصالح، ولهذا لا نعجب، للأسف الشديد، أن المفهوم الأكثر انتشاراً، إن لم يكن السائد في الشبكة، هو المفهوم الأمريكي، الذي لا يفرق بين الإرهاب والنضال الوطني للشعوب، من أجل حريتها، ونيل حقوقها، وتقرير مصيرها.

ولهذا، وجدنا ضمن المواقع التي تتحدث عن الإرهاب، نظرة منحازة تماماً ضد العرب، فالإرهابيون، وفق هذه النظرة، هم بالدرجة الأولى «حزب الله» في لبنان، ومنظمة «حماس» و«منظمة التحرير الفلسطينية» وخصوصاً الجبهتان «الشعبية» و«الديمقراطية» لتحرير فلسطين، وحركة «الجهاد الإسلامي» وكل المنظمات والأحزاب والقوى والحركات الوطنية في فلسطين، وهم الحركات الإسلامية في الجزائر وغيرها، بالإضافة إلى الجيش الأحمر الياباني، وغير ذلك من المنظمات التي تناصب العداء لإسرائيل وأمريكا، بالإضافة إلى الجيش الجمهوري الأيرلندي، وتذكر صفحة www.survivalguide.com/info/terrorist_directory.html، منظمات عديدة أخرى، كحركات التاميل، والسيخ، وغيرها.

يرتكز هذا التصنيف إلى النظرة الرسمية الأمريكية (أي: الإسرائيلية)، وبالتحديد إلى اعتبارات وكالة المخابرات المركزية CIA، ومكتب التحقيقات الفدرالي FBI.

يمتلك العديد من هذه المنظمات مواقع على الشبكة، فعنوان موقع حزب الله هو: www.hizbollah.org، وعنوان موقع منظمة حماس هو: www.palestine-info.org/hamas/index-h.html، وعنوان الموقع غير الرسمي للجيش الأحمر الياباني (باليابانية): www3.tky.3web.ne.jp/~sper/11TH/11th.html.

تستخدم بعض هذه المنظمات إنترنت كوسيلة للاتصال والتوجيه، بيد أن عيون المخابرات الأمريكية، كما يجب أن نتوقع، ترصد هذه المراسلات، وتتجسس عليها. ومثالنا في هذا، الرسائل التي نشرها مكتب التحقيقات الفدرالي الأمريكي FBI، والتي تتضمن مراسلات واتصالات تتم عبر الشبكة، بين أعضاء من الحركات الإسلامية الجزائرية.



الإرهاب الرقمي الجديد!!

بعيداً عن مشكلة العام 2000، وعن فيروس تشيرنوبيل الذي اجتاح العديد من أجهزة الكمبيوتر العام الماضي، ومازال يتهددها في 26 من كل شهر، فإن مستخدمي الكمبيوتر، وخصوصاً المتصلين بالشبكة، يتعرضون بالفعل إلى نوع من الإرهاب، يمكن تسميته بالإرهاب الرقمي.

فقد أشارت تقارير بحثية نشرت مؤخراً، إلى أن هذا الاتجاه في ازدياد مطرد، وأنه يستحق اسم «إرهاب الشبكة». وتحدثت تلك التقارير عن فيروس جديد يدعى «The New Terrorism»، أي الإرهابي الجديد، وتوقعت أن تحدث مجموعة هجمات «سايبرية»، تطال حتى الخبراء من مستخدمي الكمبيوتر.

كما أشار مشروع خاص، استمر سنة كاملة، وأشرف عليه مسؤول العمليات الجوية والفضائية، في القوات الجوية الأمريكية، إلى أن التحول الذي طرأ على طرق تنظيم المجموعات الإرهابية، واستخدام التكنولوجيا، يميز مرحلة جديدة من الإرهاب، يمكن أن يطلق عليه اسم NetWar.

تعتمد NetWar أو «حروب الشبكة» على تقنية تصميم جديدة، يركز الإرهابيون من خلالها على بناء مجموعات مكونة من العديد من الأعضاء، عوضاً عن التنظيم الخيطي. ويخطط المسؤولون حالياً من أجل وضع استراتيجيات ومخططات دفاع لمواجهة التهديدات الجديدة.

ويقول التقرير الذي أعد للمشروع المذكور: «إن نشوء الشبكات وانتشارها، سيعيد تشكيل الإرهاب في عصر المعلومات، وسيؤدي إلى تبني «حروب الشبكة»، كنوع من الصراع والاضطرابات يثيرها أفراد مستقلون».

وأضاف التقرير أيضاً: «سيظهر نمط جديد من اللاعبين، وهم الإرهابيون الذين ينتمون لعصابات الفوضويين والعدميين، والذين يجيدون أعمال الهكر، وسيشاركون في حروب الشبكة».

ويضيف التقرير أن بإمكان إرهابيي إنترنت استخدام طريقة تدعى «الحشد» swarming، حيث يقوم أفراد المجموعة الإرهابية بالتركيز على هدف معين وجمع كل مواردهم للإطاحة به.

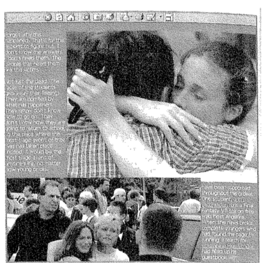
وجدير بالذكر أن هذه الطريقة تختلف عن الطريقة المعتادة في الحروب، والتي تتمثل بالهجوم على عدة مراحل، والتي توجه ضربة قاتلة، من مصدر واحد على الشبكة (كالفيروسات).

قال أحد المراقبين معلقاً على مسألة الإرهاب الرقمي: «يبدو أن لا مناص من مشاكل الإرهاب على الشبكة، فإنترنت ساحة مفتوحة، والجميع فيها عرضة لهذه الهجمات. وليس ثمة طريقة وجيهة لمنع هذه الهجمات، على الرغم من كثرة محاولات من يدعون بأنهم خبراء كمبيوتر. ففي كل مرة سيكون هنالك شخص أكثر ذكاء وإبداعاً يتغلب على هذا الخبير».

ماذا ينبغي علينا أن نفعل؟ هل نسمح لأنفسنا أن نكون عرضة لهذه

يمكن، لمن يرغب بالاطلاع على المزيد حول هذه المعلومات، أن يرجع للعناوين التالية:

www.vada.nl/divinl.htm
www.freemarket.net/features/spotlight/9810b.html
www.terrorism.com
www.kimsoft.com/kim-spy2.htm


إرهاب أمريكي أمريكي

الهجمات؟ هل نطلب من الحظ أن يرافقنا، كلما دخلنا إنترنت، حتى لا نتعرض لهجوم سريع وقوي من الإرهابيين، الذين هدفهم النيل منا؟ الجواب هو بالطبع كلا! والمشكلة انه لا يوجد حل واقعي.

الحرب العالمية الثالثة

أعلن خبراء في مجال تقنية المعلومات، أن إنترنت ستكون ميدان القتال الأساسي في الحرب العالمية الثالثة (إن وقعت). وهذا من شأنه أن يحفز جميع القوى العسكرية والاستخباراتية للعمل في هذا الميدان.

وكإشارة على استعدادها لمثل هذا الهجوم «الإلكتروني»، أعلنت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية، أنها أشرفت على تطوير أنظمة دفاعية لمواجهة القنابل الإلكترونية (سيل من البريد الإلكتروني يشل ويدمر مزودات الخدمة)، وتقوم هذه الأنظمة باستشعار وجود القنبلة، وتحديد مصدرها، وشن هجوم آلي معاكس على مصدر القنبلة، لتدميره!

إنها أجواء حرب فعلية، تتجاوز «حرارتها» الحرب الباردة، التي كانت تعصف في سنوات مضت. وفي مثل هذه الأجواء، تتكاثر العصابات الإرهابية، وحركات مناهضة الهيمنة، وليس ببعيد عن أذهاننا، حالات الهجوم (الحقيقية منها والمزعومة)، التي تعرض لها موقع حلف الناتو، أثناء قصف قوات الأطلسي ليوغوسلافيا في حرب البلقان الأخيرة.

وعلى الرغم من وجود هذا الكم الهائل من الصعوبات، فإن ثمة بصيص من أمل. إذ سيحتاج إرهابيو الشبكة لإنترنت، كوسيلة وكوسط للهجوم على الآخرين، وبذلك لن يدمروها كلها.

في العدد القادم

عالم إنترنت السفلي

«الجزء الثالث»

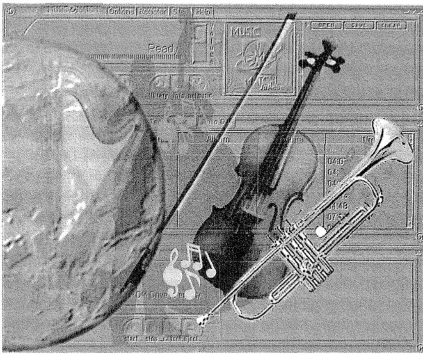
الإباحية
الجريمة

استخدام الكمبيوتر وإنترنت في تكوين مكتبتك الموسيقية
معملك الموسيقي في ستة برامج

يحكى أن الموسيقار محمد عبد الوهاب، كان يستقل سيارة أجرة في إحدى زياراته لباريس، ولاحظ أن السائق، الذي دلت ملامحه على أصوله الجزائرية، يختلس النظر إليه، فانتظر حتى بادره الرجل بالكلام، وجاء سؤاله حذرا متمهلا: هل أنت عربي؟ ابتسم الموسيقار، وهو يتهيأ لتلقي آيات الإعجاب التي اعتاد سماعها في مثل هذه المناسبة، وقال: نعم، أنا عربي! أنا يا سيدي، محمد عبد الوهاب بشحمه ولحمه!.. فابتسم السائق بسعادة، وهو يقول: أيقنت أنك مصري يا سيد محمد، هل سبق لك الالتقاء بالفنان العظيم، فريد الأطرش؟!..

طارق أنيس

وصلت إلينا هذه القصة، في رسالة من موقع "الموسيقار فريد الأطرش"، بمناسبة الاحتفال بمرور عشرين عاماً على وفاته، وتوضح أن راوي القصة هو الموسيقار محمد عبد الوهاب. وعلى الرغم من أنها ترمي إلى توضيح مكانة فريد الأطرش في مسيرة الموسيقى والغناء العربي، فإنها تبرز بشكل غير مباشر، المكانة المتزايدة لإنترنت، كمكتبة لفنون الموسيقى والغناء. ويلاحظ زوار موقع فريد الأطرش www.farid-el-atrache.com، أن صفحته الرئيسية تحمل أسماء أجنحة، تشير إلى هيئات متعددة للموسيقى فيها، لا تأتي جميعاً بهيئة واحدة، على الرغم من أنها له كلها. تتخذ قطعة موسيقية هيئة MP3، وأخرى هيئة Midi، وثالثة هيئة Real Audio، وعندما نسجل رسائل صوتية، باستخدام برنامج التسجيل Sound Recorder المضمن في نظام ويندوز، فإن الملف الناتج يكون بهيئة wav. وهذا يعني أن المهتم باستخدام الكمبيوتر، للاستماع بالموسيقى والأغاني، عربية كانت أم أجنبية، يحتاج إلى الإلمام بمجموعة من المعلومات الأساسية، أولها أنواع الهيئات التي نحفظ بها الصوت في الكمبيوتر، وثانيها البرامج التي نستطيع استخدامها للاستماع إلى التسجيلات الصوتية، كلاماً كانت أم موسيقى أم أغاني، وثالثها البرامج التي تستخدم لتسجيل الصوت على الكمبيوتر. وبعد أن نعرف كيف نستطيع تسجيل الأغاني، الموجودة على شرائط كاسيت، أو أقراص مدمجة في الكمبيوتر، قد نرغب في معرفة شيء عن الأدوات المتوفرة لتسجيل الأغاني من الكمبيوتر إلى أقراص مدمجة.



الكمبيوتر أفضل أجهزة التسجيل

زاد الارتباط بين التسجيلات الصوتية والكمبيوتر، ثم بينها وبين إنترنت، بعد نجاح الكمبيوتر في تقليص حجم المساحة التي تحتاج إليها عملية تخزين تلك التسجيلات. ويتضح مدى هذا النجاح، حين نعلم أن التسجيلات الصوتية التي تباع على أقراص مدمجة، لا يزيد زمنها على 74 دقيقة، بينما يتضاعف هذا الزمن ليصل إلى 840 دقيقة (14 ساعة)، عند استخدام ملفات الكمبيوتر المضغوطة على القرص ذاته، بدون أن تلاحظ الأذن البشرية فرقاً في جودة التسجيل. فالأغنية التي يستغرق سماعها 4 دقائق، تحتاج إلى 40 ميجابايت لتخزينها على قرص مدمج، وعند تحويلها إلى ملف بهيئة MP3، تنخفض المساحة المطلوبة إلى 4 ميجابايت أو أقل، تبعاً لدرجة الجودة التي نختارها عند التسجيل. ما يعني أننا أصبحنا نستطيع وضع محتويات 14 قرص مدمج، أو أكثر، داخل قرص واحد! وقد أدت هذه التطورات في تقنية الضغط إلى ثلاث نتائج:

الأولى، انتقال ملايين التسجيلات الموسيقية المضغوطة، إلى إنترنت. فصغر حجمها، جعل من إرسالها وحفظها في مواقع إنترنت أمراً سهلاً، كما جعل جلبها من إنترنت أمراً سهلاً أيضاً. فقبل ظهور تقنية الضغط، كان حجم

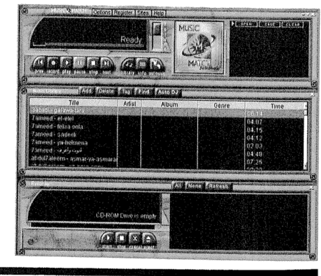
التسجيل الصوتي الذي يستغرق سماعه دقيقة واحدة، يصل إلى 10 ميجابايت، فيما يستغرق جلبه من إنترنت، باستخدام مودم بسرعة 28.8، خمسين دقيقة. ولنتخيل الزمن سنحتاج إليه، لجلب أغنية واحدة غير مضغوطة، مدتها خمس دقائق!

النتيجة الثانية، هي انتشار مبيعات الأغاني على إنترنت. فقد نشأت في أوروبا والولايات المتحدة متاجر على الشبكة العالمية، تبيع الموسيقى والأغاني، لكن البيع هنا ليس بالألبوم، بل بالأغنية، بعد أن أمكن تسجيل كل أغنية في ملف منفصل. وكان على الأوربي أو الأمريكي، حتى الصيف الماضي، يدفع 17 إلى 20 دولاراً أمريكياً، لشراء ألبوم كامل، لا يريد منه سوى أغنية أو اثنتين، فيما أصبح بالإمكان الآن، شراء الأغنية المرغوبة، بمبلغ يتراوح بين دولار واحد وخمسة دولارات.

والنتيجة الثالثة هي ظهور وتطور البرامج والأدوات التي تسمح بنسخ الأغاني من أقراص مدمجة تقليدية، وتحويلها إلى ملفات مضغوطة، تخزن على القرص الصلب، ليكون لكل منا مكتبته الموسيقية، المنتقاة من مجموعة الأقراص التي يملكها، أو من الأغاني التي يجلبها من إنترنت. وأصبح كل من يملك جهازاً لنسخ الأقراص المدمجة CD-Writer، قادراً على استخدامه، لتسجيل أغنياته المختارة على قرص مدمج، أو أكثر. وأصبحت عملية تحويل التسجيلات التقليدية إلى ملفات مضغوطة، أكثر إغراء بعد أن بتنا نستطيع تخزين محتويات 14 قرصاً داخل قرص واحد، محمل بملفات MP3.

أشكال التسجيلات الصوتية

أشرنا إلى أن موقع فريد الأطرش، على الشبكة، يوضح أن للتسجيلات الصوتية أكثر من هيئة، وهو أمر ليس جديداً في عالم الموسيقى. فالشكل المستخدم لتسجيل الأصوات على أقراص مدمجة، يختلف عن شكل التسجيل على أشرطة كاسيت (يستخدم الأول الإشارات الرقمية، بينما يستخدم الثاني الإشارات التماثلية). وكما يحتاج الاستماع إلى تسجيلات شرائط الكاسيت إلى جهاز يختلف عن جهاز الاستماع إلى أقراص مدمجة، فإن الأمر شبيه إلى حد ما في الكمبيوتر، إذ على البرنامج الذي نستخدمه أن يكون قادراً على تشغيل الهيئة التي نحاول الاستماع إليها. فالإصدارات القديمة من برنامج





ميديا بلير Media Player، المرفق مع نظام ويندوز، لاتستطيع إسماعنا الموسيقى المحفوظة بهيئات MP3 وReal Audio، كما أن الإصدارات القديمة لبرنامج Real Player، تقتصر على تشغيل ملفات Real Audio، واكتفت الإصدارات القديمة لبرنامج Winamp بتشغيل هيئات MP3. وجدير بالذكر، أنه ينبغي فحص إمكانات برامج الصوت، خاصة أن الكثيرين يحتفظون بالإصدارة القديمة من برنامج ميديا بلير، أو ريال بلير. لكن الإصدارات الحديثة للبرامج المذكورة، أصبحت قادرة على تشغيل هيئات متنوعة من الملفات الموسيقية. جرب جلب إصدارة مجانية حديثة لبرنامج ميديا بلير، من موقع مايكروسوفت: www.microsoft.com/windows/mediaplayer/en/default.asp، ثم انتقل إلى قائمة View، ومنها إلى Options، ثم Formats، وانقر على زر Select All، لتنشط جميع الهيئات التي يستطيع البرنامج تشغيلها. وإذا كانت لديك إصدارة قديمة لبرنامج ريال بلير، جرب تحديثها من موقع الشركة: www.Real.com.

التسجيل واحد وإن اختلفت الهيئة

توفر الغالبية العظمى من مواقع إنترنت، تسجيلاتها الصوتية، بإحدى هيئتي Real Audio، أو MP3، وهما الهيئتان الأكثر تداولاً بين المستخدمين، في عمليات التسجيل وتكوين المكتبات الموسيقية. وأثبتت الدراسات عدم وجود فروق جوهرية في جودة الصوت، بين الهيئات الرئيسية الموجودة حالياً، عند سماعها من القرص الصلب، أو من قرص مدمج، لكننا نجد بعض الفروق، عندما نستمع إلى تلك الهيئات على إنترنت مباشرة. وسوف يجد المستخدم بعد تجربة الهيئات المتوفرة أن الجودة واحدة، وأن الفروق الحقيقية تكمن في إمكانات التسجيل التي تتيحها لنا كل هيئة، عند استخدام "صناديق الموسيقى" Jukeboxes، التي شاع حديثاً، استخدامها في عمليات التسجيل. وقد يتفق معنا كثيرون، على أن التسجيل بهيئة MP3 يوفر لنا درجات من المرونة، لا تتوفر عند التسجيل بهيئات أخرى (انظر الجزء الخاص ببرامج التسجيل). ويلاحظ في هذا الأمر، شيوع ملكية هيئة MP3، إذ لا تملكها شركة، ولا تتحكم بها جهة محددة، ويمكن بذلك، جلب ملف صوتي بهيئة MP3 من إنترنت، بدون الحاجة إلى برنامج محدد لتشغيله، لوجود العديد من البرامج المجانية أو مدفوعة الثمن، التي تشغله، ومنها الإصدارات الحديثة من برنامجي "ويندوز ميديا بلير" و"ريال بلير"، بالإضافة إلى برنامج Winamp الشهير. ويختلف الأمر مع عدد من الهيئات الأخرى، مثل هيئة a2b وهيئة Liquid Audio، إذ يحتاج كل منهما إلى برنامج خاص لتشغيله.

وبسبب شيوع ملكية MP3، يندر أن تجد مشغلاً للصوتيات Player، أو صندوقاً للموسيقى Jukebox لا يستخدم هذه الهيئة، حتى إذا استخدم معها هيئات أخرى.

برامج تشغيل الصوتيات

يتبين مما سبق، وجود نوعين من البرامج المرتبطة بالتسجيلات الصوتية، هما: برامج "تشغيل" الملفات الصوتية Players، وبرامج تسجيل الملفات الصوتية Jukeboxes. وتكتفي برامج النوع الأول، الخاصة بالصوتيات والموسيقى بإسماعنا الموسيقى المسجلة، فيما تؤدي برامج النوع الثاني مجموعة كبيرة من الوظائف، تتصدرها وظيفة تسجيل الموسيقى من الأقراص المدمجة إلى

الكمبيوتر. وقد يكون برنامج "ميديا بلير" Windows Media Player، أشهر برامج تشغيل الصوت، وهو مرفق مع نظام التشغيل، تجده عادة في قائمة البرامج الملحقة Accessories، داخل قائمة ترفيه Entertainment. وتستطيع الإصدارات الحديثة من هذا البرنامج، تشغيل ملفات MP3 وملفات Real Audio، بالإضافة إلى أنواع أخرى من الملفات الصوتية (على رأسها ملفات مايكروسوفت Windows Audio file). فإذا كانت الإصدارة الموجودة لديك غير قادرة على تشغيل الملفات المذكورة، اجلب إصدارة مجانية حديثة من موقع "مايكروسوفت"، الذي أشرنا إليه. ويستطيع برنامج "ميديا بلير"، بالإضافة للصوت، تشغيل ملفات الفيديو، أو مشاهد الفيديو المتدفقة التي تبث عبر الشبكة. ولعل البرنامج الأكثر شهرة، في مجال تشغيل ملفات الفيديو والصوتيات الموجودة على الشبكة، هو RealPlayer (بالإضافة إلى تشغيل الملفات المخزنة في الكمبيوتر). ويشغل البرنامج الأخير ملفات Real Audio وMP3، والعديد من الملفات الأخرى. ومن أشهر برامج تشغيل الملفات الصوتية، برنامج "وين آمب" المجاني Winamp، الذي كان عمله يقتصر على تشغيل ملفات MP3، ثم تطور بشكل كبير، فأصبح يشغل العديد من الهيئات المنتشرة (باستثناء هيئة Real Audio). ويمتاز هذا البرنامج بشيوع ملكيته، فهو من إنتاج شركة NullSoft، لكن عشرات المبرمجين أنتجوا إضافات تزيد من كفاءة عمله. ويمكن جلب إصدارة مجانية حديثة منه، من العنوان التالي: www.nullsoft.com.

هذا الأسلوب يستخدم حتى اليوم، لكنه بدأ يتراجع، بعد ظهور وانتشار نوع جديد من البرامج، يدمج المراحل المذكورة، في خطوات يقوم بها برنامج واحد. ويعني هذا بإيجاز، أن مهمة التسجيل صارت إحدى المهام التي تقوم بها "صناديق الموسيقى"، إلى جانب مجموعة أخرى من المهام. ويستخدم كثيرون هذه الصناديق كبديل لبرامج التشغيل، التي نستمع بها لما لدينا من تسجيلات.

ويفضل الكثيرون استخدام صناديق الموسيقى على برامج التشغيل العادية، نظراً لما توفره من أدوات لتنظيم مقتنياتنا الموسيقية، حيث تسمح بإنشاء قوائم تحتوي كل منها على مجموعة محددة من الأغاني، فيكون لدينا، مثلاً، قائمة لأغاني فيروز، وأخرى تحتوي على منوعات خفيفة، وثالثة لمجموعة من الأغاني الخليجية، ورابعة لأغنيات أجنبية، وتستطيع تلك البرامج أيضاً، التعرف تلقائياً، على أسماء الأغاني الأجنبية، عند جلبها من إنترنت، فتدون لنا اسم الأغنية، واسم المغني، واسم الألبوم الذي أتت منه، وتاريخ إصداره، ومدة الأغنية. ويمكن أن يأتينا البرنامج بكلمات الأغنية، أو يمنحنا حرية تسجيل تلك الكلمات في سجل خاص بها، ويسمح بإضافة تعليقات على كل أغنية. ويمكن لبرنامجين من نوع صناديق الموسيقى، تحويل الأغاني المخزنة في الكمبيوتر داخل ملفات صوتية، إلى مسارات Tracks على أقراص مدمجة.

برامج التسجيل

ظلت عملية تسجيل الصوتيات من أقراص مدمجة إلى الكمبيوتر، حتى وقت قريب، تتم على عدة مراحل، وتحتاج كل مرحلة إلى برنامج خاص. وما زال

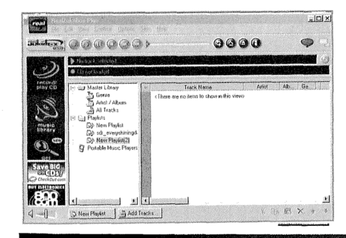
مواقع للأغاني العربية

ترصد السطور التالية عدداً من المواقع العربية الشخصية، التي تحتوي على مجموعات غير قليلة، من الأغاني العربية، التي يمكن جلبها من الشبكة مجاناً، أو الاستماع إليها مباشرة، على إنترنت:

www.mazika.com
http://uae1.com
http://music.qatar4ever
www.shillah.com
www.mainoon.8m.com
www.aramusic.com
www.kubbar.com
www.music-master.com
www.connect.co.at/laboudi/main1.html
http://mideastweb.com/music

التسجيل من وإلى الكمبيوتر

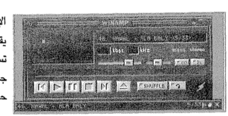
يتنافس برنامجان على مركز الصدارة في مصاف صناديق الموسيقى، وهما: برنامج MusicMatch، الذي تنتجه شركة "ميوزيك ماتش"، وبرنامج RealJukebox، الذي تنتجه شركة "ريال نتورك". وتختلف إمكانات الإصدارات المجانية، عن تلك مدفوعة الثمن. وتسمح الإصدارات المجانية للبرنامجين، بالتسجيل بمعدلات لا تزيد على 96 كيلوبت في الثانية. وتوفر هذه المعدلات تسجيلات جيدة، إلا أن معدلات 128 كيلوبت في الثانية، هي الأقرب لمستويات الجودة، التي توفرها التسجيلات الرقمية على أقراص مدمجة.



وتستطيع إصدارة "ميوزيك ماتش"، التي يبلغ ثمنها 29 دولار، التسجيل بهيئتين، هما: MP3 وهيئة "ويندوز" Audio File Windows، وتتيح لنا التسجيل بعدة مستويات، تبدأ بمعدلات 64 كيلوبت في الثانية، كحد أدنى وتنتهي عند 128كيلوبت في الثانية، كحد أقصى، لكنها لا تستطيع التسجيل بهيئة "ريال أوديو" RealAudio. أما الإصدارة مدفوعة الثمن لصندوق RealJukebox وسعرها 29 دولاراً، فتستطيع التسجيل بهيئتين، هما: MP3 وRealAudio. وفيما يمكن للتسجيل بهيئة MP3 أن يتم بمعدلات عالية تصل إلى 320 كيلوبت في الثانية، فإن التسجيل بهيئة RealAudio محدود بمعدل 96 كيلوبت في الثانية، مع ملاحظة أن استخدام معدلات 96 كيلوبت لتسجيل ملفات RealAudio، يوفر الجودة ذاتها، التي توفرها ملفات MP3 المسجلة بمعدلات 128 كيلوبت، وهو ما يعني الحصول على الجودة ذاتها، داخل ملفات أصغر حجماً. ويلاحظ أن مستوى جودة الصوت وحجم الملف، يتناسبان عكسياً. فكلما سجلنا بمعدلات مرتفعة للحصول على جودة أفضل، يزداد حجم الملف الناتج. وتراوح المعدلات المقبولة بين 96 و128 كيلوبت في الثانية. وتستطيع الإصدارتان مدفوعتا الثمن، للبرنامجين الأخيرين استخدام الإشارات التماثلية analogue signals في عملية التسجيل، فتتيحان التسجيل من شرائط الكاسيت.

لكن، ماذا يحدث لأجهزتنا المنزلية الضخمة، التي نستخدمها للاستماع إلى تسجيلات أقراص مدمجة؟ لم يلغ الكمبيوتر إمكانية استخدام تلك الأجهزة، خصوصاً مع وجود برامج تحول ملفات الصوت إلى مسارات صوتية، يمكن تسجيلها على أقراص مدمجة.

ولعل من أشهر هذه البرنامج Just!Audio، الذي تنتجه شركة CeQuadrat، وهي الشركة التي تنتج برامج PacketCD، المرفقة مع كل أجهزة تسجيل الأقراص المدمجة. ويوجد أيضاً، صندوق الموسيقى الذي يعرف باسم Virtuosa وتنتجه شركة AudioSoft (http://europe.audiosoft.com/virtuosa) والذي يعيبه عدم توافقه مع عدد من أجهزة تسجيل الأقراص المدمجة المعروفة، وإن كان يمكن جلب



الإصدارة التجريبية واستخدامه كصندوق موسيقي، يقوم بكافة وظائف صناديق الموسيقى المعروفة (ومنها تسجيل الصوتيات في هيئة MP3). وإذا توافق مع جهاز تسجيل أقراص مدمجة الموجود لديك يصبح في حوزتك معمل موسيقي متكامل.

الأجهزة النقالة

جميل أن تكون مكتبة موسيقية منتقاة من عدة مصادر! لكن هل يعني ارتباط هذه المكتبة بالكمبيوتر، والتصاقها به، أننا لا نستطيع استخدام تلك المكتبة إلا بالجلوس قرب الكمبيوتر؟ عانت الأنظمة المنزلية، من المشكلة ذاتها، حتى ظهرت أجهزة أقراص مدمجة النقالة. وتحوّلت سريعاً، قبل ذلك، أجهزة تسجيل وتشغيل شرائط الكاسيت إلى أجهزة نقالة، يمكننا اصطحابها عند التنزه، أو ممارسة الرياضة. وبدأ بعد انتشار المكتبات الموسيقية المخزنة على الكمبيوتر بهيئات MP3 وRealAudio، ظهور الأجهزة النقالة، التي تسمح لنا بنقل التسجيلات المذكورة، على وسائط نستطيع الانطلاق بها خارج منازلنا، أو مكاتبنا. ومن أشهر الأجهزة النقالة التي ظهرت حتى الآن، جهازا Rio الذي تنتجه شركة Diamond، وnomad الذي تنتجه شركة Creative Labs. وظهرت بالإضافة لهذين الجهازين، عشرات الأجهزة الأخرى الشبيهة، التي يميزها استخدام شرائح من الذاكرة، عوضاً عن الأقراص أو الشرائط، لحفظ التسجيلات. يمكن بسهولة، مسح محتويات هذه الذاكرة (كما نفعل مع القرص المرن)، لنسجل عليها تسجيلات جديدة. وهذا يعني أن الأجهزة المذكورة لا تحتوي على قطع متحركة، فهي أقل تعرضاً للعطب، من مشغلات الأقراص النقالة. وتستطيع هذه الأجهزة التي تعمل بالبطاريات، إنجاز الكثير مما تقوم بها صناديق الموسيقى، فيمكنها استقبال الملفات الموسيقية من الكمبيوتر، أو إنترنت، والتعرف على اسم الأغنية واسم المغني. وتؤدي بعض هذه الأجهزة وظائف المسجلات الصوتية التقليدية، كتسجيل محاضرة، مثلاً، بالأسلوب ذاته الذي نستخدمه في مسجلات الكاسيت، مع فرق واحد ووحيد، وهو أن الملف الصوتي سيكون بهيئة MP3، ما يعني صغر حجمه، وإمكانية حفظه على الكمبيوتر.

مواقع شركات تقنية المعلومات العالمية الموجهة للبلدان العربية

هل تغيرت الخريطة، منذ أن زرنا العام الماضي، مواقع شركات تقنية المعلومات العالمية؟ وهل لدى هذه المواقع خطط خاصة، تظهر مدى اهتمام تلك الشركات بالبلدان العربية، وعلاقتها مع المستخدم العربي، والتزامها بأسواق المنطقة؟

ماهر الجنيدي

تفحصنا في عدد أيلول/سبتمبر 98، من مجلة «إنترنت العالم العربي»، مواقع ويب التابعة لشركات تقنية المعلومات العالمية، وتوصلنا حينئذ إلى 11 شركة تبدي اهتماماً خاصاً بالبلدان العربية، سواء خصصت مواقع لها، أو أفردت صفحات لها ضمن موقعها الأم. ونتابع اليوم، رصد التغيرات التي طرأت على الخريطة الافتراضية لتقنية المعلومات العالمية.

ما هو المطلوب؟

يتوجب، قبل البدء بجولتنا، أن نحدد المتطلبات الرئيسية لمثل هذه المواقع. بعض هذه المتطلبات عامة، كسهولة التصفح، وسرعة الجلب، وفعالية التصميم. فيما توجد قائمة كبيرة من المتطلبات الخاصة بمثل هذه المواقع، منها:

- استخدام اللغة العربية. والاهتمام بمختلف الدول العربية، وعدم اقتصار هذا الاهتمام على دولة عربية بمفردها.
- تزويد الصحافة بالبيانات والنشرات الصحفية والأخبار.
- تقديم الدعم الفني للمستخدمين، واحتواؤه على صفحة استفسارات FAQ خاصة.
- إتاحة الفرصة لجلب إصدارات الترقية، وتسجيل البرامج، وإمكانية جلب برامج قيادة التجهيزات.
- توفير المواصفات الفنية للمنتجات الجديدة.

وغني عن القول، إن تحقيق هذه المتطلبات، ليس هدفاً لمستخدم إنترنت العربي فقط، بل هو هدف، يضمن لتلك الشركات ذاتها، تحقيق جزء كبير من خططها في المنطقة، التي ينمو فيها استخدام الكمبيوتر وملحقاته وبرامجه، بمعدلات مرتفعة، قياساً بالمعدلات العالمية.

عرضت الدراسة السابقة مواقع لخمس شركات تخصص جناحاً في مواقعها للشرق الأوسط هي: كومباك ومايكروسوفت ونوفيل ولوتس وإنترجراف، وبينت أن عشرات الشركات العالمية الأخرى، العاملة والمؤثّرة في المنطقة، والتي تتوفّر لديها مكاتبٍ إقليمية، اكتفت بتخصيص صفحة (إن وجدت)، نشرت فيها، عناوين موزعيها ووكلائها فقط. وعلى الرغم من ازدياد عدد الشركات التي تهتم، من خلال مواقعها على الشبكة، بالبلدان العربية، بيد أن نوعية الأداء لم تختلف، منذ دراستنا السابقة، إلا بقدر اختلاف وتنوع مواقع إنترنت الأساسية الأم، لهذه الشركات.

إشكالية مفهوم الشرق الأوسط

تلحق بعض الشركات باسمها عبارة EMEA، وبعضها الآخر AMEE، أو MEA، فيما يكتفي البعض بالرمز ME. وكل هذه العبارات تشير إلى الشرق الأوسط Middle East، فيما تضيف العبارتان المذكورتان أولاً كلاً من أفريقيا Africa، وأوروبا Europe.

ولا تخلو عبارة الشرق الأوسط، حتى لو كانت بمفردها، من إشكالية في دلالاتها. فمن جهة، ليس هناك تحديد جغرافي واضح للشرق الأوسط، فبعض الجهات تعتبر جزءاً من أوروبا واقعاً ضمن الشرق الأوسط، وبعضها الآخر تعتبر مجمل بلدان البحر المتوسط ضمنها، فيما تعتبر جهات أخرى أن الشرق الأوسط، يضم إيران والباكستان بالإضافة إلى البلدان العربية، باستثناء المغرب العربي.

تعتبر هذه الإشكالية، بالإضافة إلى الدوافع الإدارية والاقتصادية المختلفة، أحد أسباب غياب اعتماد سياسة محددة وواضحة تجاه البلدان العربية، ليس فقط في مواقع إنترنت لهذه الشركات، بل وفي سياستها الإجمالية أيضاً.



إن اعتماد اللغة العربية، بالإضافة للإنجليزية، في مواقع الشركات العالمية التي تتوجه إلى الشرق الأوسط، والبلدان العربية، يكرس توجه هذه الشركات إلى المنطقة، ويثبت مصداقيتها في التزامها بالسوق المحلية، علاوة على أنه يقلص من التكاليف الإجمالية، ويختصر معظم المسافة التي تفصل المستخدم العربي عن الشركات المتواجدة في المنطقة.

ولا نتوقع أن تكتمل نشاطات الشركة الدعائية والترويجية والخدمية، علاوة على نشاطها في البيع المباشر عبر ويب، دون حل جذري متقن لهذه المسألة.

موقع ليوسيستمز الشرق الأوسط
LEO Systems Middle East

www.leome.com

تفرد هذه الشركة موقعاً مخصصاً للشرق الأوسط، حيث أن موقع الشركة الأم هو .w3.leosys.com ولغة هذا الموقع هي الإنجليزية فحسب! ويعتبر توجه الشركة نحو بناء موقع خاص بالشرق الأوسط، امتداداً لتوجهها الشامل نحو هذه السوق، والذي يتجلى بإنشاء فرع خاص للشركة في منطقة جبل علي في دبي.

بنية الموقع الهرمية بسيطة على العموم، يسهل تصفحها، وتشتمل على معلومات عن الشركة الأم، وعن شركة ليوسيستمز الشرق الأوسط، كما يوفر على صدر صفحته الرئيسية معلومات عن طرق الاتصال بالشركة. ويغطي جناح الأخبار News النشرات الصحفية التي تتعلق بمستجدات الشركة، فيما يعرض جناح المنتجات Products لمختلف الأجهزة التي توفرها الشركة في أسواق المنطقة. يتيح الموقع بعض الخدمات التفاعلية، كإبداء الرأي بالشركة ومنتجاتها وخدماتها، وطرح الاستفسارات، من خلال جناح Feedback، لكن بعض خدمات الموقع الأخرى ما زالت قيد الإنشاء، وخصوصاً الدعم التقني Support ومحرك البحث.

موقع ثري كوم الشرق الأوسط وأفريقيا
OM Middle East/Africa3

www.3com.com/meaf

التوجه الأساسي لهذا الموقع إخباري أساساً، فهو يغطي من خلال جناح "Middle East Customer Stories" أخبار الزبائن الكبار للشركة، فيما يفترض من جناح "News and Events" أن يعرض لأخبار الشركة، ونشاطاتها، والمعارض المشاركة بها، وأن يقدم جناح "Corporate Information" معلومات عامة عن نشاطات الشركة الأم وأخبارها. لكن يبدو أن مصمم الموقع قد بدل بين العناوين، مما يثير التباساً لزائر الموقع. أما الجناح الرابع والأخير، والذي يحمل اسم برنامج "om's Partner Access Programme3"، فهو خدمة مخصصة لشركاء الشركة. ولا يبدي الموقع، الذي يستخدم الإنجليزية فقط، اهتماماً يذكر بتقديم خدمات، أو دعم فني، أو معلومات (غير إخبارية)، لزبائنها.

موقع أيسر الشرق الأوسط
Acer Computer (M.E.) Ltd.

www.acer.co.ae

أنشأت شركة أيسر كذلك، موقعاً مخصصاً للشرق الأوسط يدار من دولة الإمارات، ويوفّر للزائرين معلومات واسعة عن منتجات أيسر. وعلى الرغم من توجه الموقع للبلدان العربية أساساً، فإن محتوياته تترابط أحياناً، وفي الدعم

موقع ليو الشرق الأوسط.. مخصص للمنطقة

الفني الفوري On-line Support خصوصاً، مع محتويات موقع أيسر الأساسي.

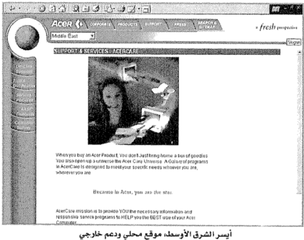
يعرض الموقع معلومات شتى، وعناوين ربط بمواقع فرعية متنوّعة الخدمات والوظائف. كما يعرض للنشرات الصحفية، المتعلقة بنشاط الشركة في المنطقة، ويحتوي على عدّة أجنحة مصنّفة، تقود إلى صفحات معلومات فرعية، مثل: المنتجات Products، الذي يعرض لمواصفات المنتجات، والذي يمكن من خلاله تقديم استفسارات شراء للشركة، وجناح Press، الذي يوفّر بيانات صحفية، عن كل من هذه المنتجات، نشاط الشركة في المنطقة، وجناح الدعم الفني Support، الذي يوفر دليلاً لأقسام الدعم الفني، لدى مختلف فروع الشركة في البلدان العربية.

لا يغفل الموقع الإشارة للوظائف الشاغرة في الشركة ضمن جناح Career، وهو يعكس عموماً اهتماماً مخصصاً بالبلدان العربية، لكن اعتماده الإنجليزية فقط، يضعف من فاعليته.

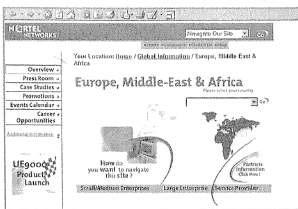
موقع نورتل نتوركس
Nortel Networks Europe, Middle East & Africa

www.nortelnetworks.com/corporate/global/emea

يعتبر هذا الموقع نموذجاً لفقدان البوصلة الجغرافية، إلا إذا اعتبرناه مخصصاً لأوروبا، مع بعض شذرات من الأخبار والخدمات الموجهة للشرق الأوسط. يستخدم الموقع اللغة الإنجليزية عموماً، كما يستخدم الفرنسية والألمانية في



أيسر الشرق الأوسط، موقع محلي ودعم خارجي



ضعف في التوجه الجغرافي!

موقع كومباك.. أخبار بالعربية

بعض الحالات، فيما تغيب اللغة العربية، حتى عن الأخبار المتعلقة بدولة الإمارات، مثلاً!

أما باقي أقسام الموقع وأجنحته، فتغطي معلومات عن الشركة، ومنتجاتها، ونشاطاتها، وفرص العمل لديها، وتعرض تفاصيل عن حلولها المعتمدة لدى بعض الجهات (منها جهة عربية واحدة)، والنشرات الصحفية التي تصدرها.

موقع سيسكو

Cisco EMEA

www.cisco.com/ae

موقع فرعي، يتابع نشاط الشركة في الشرق الأوسط. واجهة الاستخدام فيه بسيطة، والحصول على المعلومات سهل. يحتوي الموقع على عدّة أجنحة، في المجالات الأساسية التالية: الأخبار والنشرات الصحفية، الأنشطة والدورات التدريبية، وتفاصيل عن مشاريع ناجحة للشركة في المنطقة. بالإضافة إلى عناوين كبار الموزّعين المعتمدين، ودليل عناوين مسوّقي منتجات سيسكو في المنطقة، تبعاً للدولة.

تتداخل صفحات الموقع، في بعض الحالات، مع الموقع الرئيسي للشركة، وخصوصاً في جناح Feedback الذي يفترض أن يسبر ملاحظات الزائر على الموقع وعلى خدمات الشركة، وجناح User Registration، الذي يقدم خدمات إضافية لمن يسجل فيه.

وعلى الرغم من أن معظم الدول التي يغطيها الموقع عربية، إلا أن اللغة العربية غائبة عنه تماماً!

موقع كومباك الشرق الأوسط

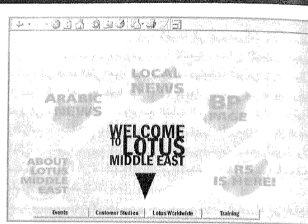
www.mideast.compaq.com

يوفّر الموقع للزائرين معلومات واسعة عن منتجات كومباك التي توزّعها في المنطقة، بالإضافة إلى أنباء المكتب الإقليمي، وخدماته التي يقدّمها لموزعي وزبائن منتجات كومباك. وتترابط محتويات الموقع مع محتويات موقع كومباك الأساسي، فيعرض معلومات شتى، وعناوين ربط بمواقع فرعية متنوّعة الخدمات والوظائف.

يعرض موقع كومباك الشرق الأوسط آخر النشرات الصحفية، المتعلقة بنشاط الشركة في المنطقة، باللغتين العربية والإنجليزية، ويحتوي على عدّة أجنحة مصنّفة، تقود إلى صفحات معلومات فرعية، مثل: جناح صالات عرض منتجات كومباك Showroom، وجناح "أخبار كومباك" الذي يوفّر مادة دسمة من البيانات الصحفية، عن نشاط الشركة في المنطقة، بالإضافة إلى صفحة الأخبار عن المنتجات الجديدة، وجناح دليل موزعي منتجات كومباك في البلدان العربية التي يدير المكتب الإقليمي أعماله فيها، وجناح "الخدمات والدعم الفنّي"، والذي لا تقتصر محتوياته وخدماته على منطقة الشرق الأوسط فقط، بل يخدم زبائن كومباك في العالم بأسره، ويقود إلى مخزن من المعلومات، والخدمات المتنوّعة مثل: جهود كومباك في التصدي لمشكلة العام 2000. يحتوي الموقع أيضاً على جناح شركاء أعمال كومباك العالميين "Business Partners"، بالإضافة إلى جناح "نبذة عن

الجدول 1 : مواقع شركات تكنولوجيا المعلومات العالمية

الشركة	موقع الشرق الأوسط	الموقع الأساسي
ليو سيستمز	www.leome.com	w3.leosys.com
ثري كوم	www.3com.com/meaf	www.3com.com
إيسر	Www.acer.co.ae	www.acer.com.sg
بيبي نتووركس	www.nortelnetworks.com/corporate/global/emea	www.baynetworks.com
سيسكو	www.cisco.com/ae	www.cisco.com
كومباك	www.mideast.compaq.com	www.compaq.com
ديل	www.dell.co.ae	www.dell.com
إنترجراف	Www.intergraph.com/middleeast	www.intergraph.com
لوتس	Www.lotus.com/world/mideast.nsf	www.lotus.com
مايكروسوفت	Www.microsoft.com/middleeast	www.microsoft.com
نوفيل ميدل إيست	www.novell.com/corp/intl/uae	www.novell.com
صن مايكروسيستمز	sunsite.scu.eun.eg	www.sun.com
	sunsite.kisr.edu.kw	
دي تي كي كمبيوتر	www.dtkme.com	www.dtkcomputer.com
دي لينك	www.dlink-me.com	www.dlink.com
موتورولا	global.motorola.com/Egypt	www.mot.com
	global.motorola.com/UAE	
آبل	www.appleme.co.ae	www.apple.com



موقع لوتس.. أين العربية؟

كومباك"، تتضمن عناوين مكاتبها الإقليمية في جبل علي ونشأة مكتبها الإقليمي في الشرق الأوسط، وكيفية الوصول إليه، وتعليمات العبور إلى المنطقة، ونبذة عن نشأة الشركة ومفاصل تطوّرها زمنياً، بالإضافة إلى بعض المعلومات المالية.

لغة موقع كومباك الشرق الأوسط هي الإنجليزية، ويحتوي الموقع الأم في بعض أجزائه على لغات أخرى، ومن ضمنها بعض الأخبار بالعربية، بيد أن محرك البحث لا يدعم البحث بها.

موقع ديل الشرق الأوسط
DELL

www.dell.co.ae

في إطار سعي ديل لإطلاق أعمالها الفورية في المنطقة، حجزت اسم هذا الموقع في الإمارات العربية المتحدة، على أن يعاد توجيه المبحر فيه إلى جزء من موقع الشركة في أوروبا.

يوفر موقع ديل، خدمات لم يألفها العملاء المحليون، كالبيع المباشر عبر الشبكة، بالاشتراك مع شركة "الإمارات للكمبيوتر" Emirates Computers. وهو يقدم الخدمات ذاتها التي يتضمنها أي موقع احترافي، كالأخبار، والنشاطات، والدعم الفني، وغير ذلك. حيث يوفر الموقع لعملائه أحدث المعلومات عن المنتجات، وأسعارها، ومواصفاتها، وتتبع طلبات الشراء. كما تخطط الشركة لإطلاق موقع مشابه على الشبكة موجه للمملكة العربية السعودية.

يثبت إطلاق موقع "ديل" الجديد على سعي الشركة إلى زيادة حصتها في سوق المنطقة، بيد أن ما يدعونا للتساؤل، هو اللغة الإنجليزية التي يعتمدها الموقع، وإهماله تماماً اللغة العربية، خصوصاً أن الشركة أطلقت موقعاً مماثلاً يستخدم اللغة العبرية!

موقع إنترجراف الشرق الأوسط
Intergraph Middle East LLC (IMEL)

www.intergraph.com/middleeast

موقع فرعي شبه مستقل، يغطي نشاطات الشركة في الشرق الأوسط، يحتوي على عدّة أجنحة، في المجالات الأساسية التالية: التعريف بالشركة، وبرامجها، وبرامج القيادة، ودليل عناوين مسوّقي منتجات إنترجراف في المنطقة، تبعاً للدولة، والدعم الفني، ودليل الشراء.

يتميز الموقع بواجهة استخدام بسيطة، وبسهولة الحصول على المعلومات، وتتداخل صفحاته، في بعض الحالات، مع الموقع الرئيسي للشركة.

يبدي جناحا البرمجيات Software، وبرامج القيادة والتطويرات Updates and Drivers، اهتماماً خاصاً بالمنتجات الموجهة للمنطقة، وهذا ليس غريباً، لأن معظم الدول التي يغطيها الموقع عربية، على الرغم من أنه يعتمد الإنجليزية، وتغيب عنه اللغة العربية تماماً!

موقع لوتس الشرق الأوسط
Lotus Middle East

www.lotus.com/world/mideast.nsf

موقع جزئي كبير، يغطي بإحكام نشاط شركة لوتس في الشرق الأوسط، واجهة الاستخدام فيه جميلة، والإبحار فيه شيق، والحصول على المعلومات سهل. إنه باختصار، أكثر المواقع جاذبية في جولتنا هذه.

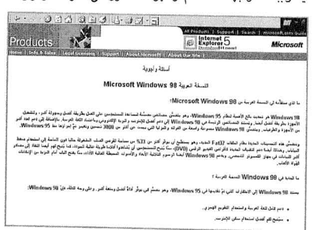
ينقسم الموقع إلى على عدّة أجنحة، في المجالات الأساسية التالية: تعريف بالشركة About Lotus Middle East، الأخبار المحلية Local News، والأخبار العربية Arabic News، وشركاء أعمال لوتس العالميون Partners Business، بالإضافة إلى جناح خاص ببرنامج R5. كما يغطي الموقع نشاطات الشركة Events، وتفاصيل عن منتجاتها المستخدمة لدى بعض العملاء Customer Studies، والدورات التدريبية Training. أما مجمل الخدمات الأخرى، والتي يفتقر إليها الموقع، كالدعم الفني، والدورات المجانية، فيمكن الحصول عليها من الموقع الرئيسي للشركة، الذي يحتوي أيضاً على عناوين ربط تقود إلى مصادر المعلومات، وبرامج القيادة الخاصة، وإصدارات الترقية، والبرامج المجانية التي يمكن جلبها من الموقع، ودليل الموزعين ومراكز الدعم الفني، ومراكز التدريب المعتمدة، بالإضافة إلى صفحة أسئلة وأجوبة، والنشرات الصحفية.

لغة موقع لوتس الشرق الأوسط هي الإنجليزية، وللمقارنة، فالموقع الذي يتوجه إلى "إسرائيل"، يستخدم العبرية.

موقع مايكروسوفت الشرق الأوسط
Microsoft Middle East

www.microsoft.com/middleeast

موقع فرعي يعنى بنشاط مايكروسوفت في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، يمتاز ببساطة واجهة الاستخدام، وسهولة الحصول على المعلومات. وهو واحد



موقع مايكروسوفت الشرق الأوسط، صفحات عربية تائهة

من أكثر المواقع التي يزورها مستخدمو برامج مايكروسوفت، ويحتوي على عدّة أجنحة، في المجالات الأساسية التالية: الأخبار والنشرات الصحفية، الأنشطة والدورات التدريبية، أخبار وجهود مكافحة قرصنة البرمجيات في الشرق الأوسط، خدمات وبرامج استخدام منتجات مايكروسوفت، سواء خدمة الدعم الفنّي، أو برامج ترخيص الاستخدام الموّجهة للمؤسسات والشركات، بما فيها عناوين كبار الموزّعين المعتمدين، دليل عناوين وأسماء موزّعي ومسوّقي منتجات مايكروسوفت في المنطقة، تبعاً للدولة، والتصنيف الخاص بكلّ موزع. ويضاف إليها جناح أخبار منتجات وحلول إنترنت، الذي يقود إلى العديد من المواقع الفرعية المتخصصة، مثل موقع شبكة مايكروسوفت لخدمات إنترنت، وموقع شبكة بناة ومطوّري الحلول والأنظمة The Site Builder Network، بالإضافة إلى عروض الشركة الأخرى الموجّهة إلى المستخدمين، ومزوّدي خدمة الاتصال، وقطاع الأعمال. وتجدر الإشارة إلى الدعم الفنّي المميّز، بغنى محتوياته، وتنظيمه الهرمي، الذي يسهّل الوصول إلى المعلومة المطلوبة، بقليل من الجهد! ويحتوي على عناوين ربط تقود إلى مصادر المعلومات، وبرامج القيادة الخاصة، وإصدارات الترقية، والبرامج المجانية التي يمكن جلبها من الموقع، ودليل الموزعين ومراكز الدعم الفنّي، ومراكز التدريب المعتمدة، بالإضافة إلى صفحة أسئلة وأجوبة. ولا ننسى الإشارة إلى صفحة الوظائف الشاغرة، التي يوفّرها موقع مايكروسوفت الشرق الأوسط!

أجرت مايكروسوفت الأوسط خلال العام الماضي، بعض التغييرات في الموقع، فأصبح يحتوي على بعض الصفحات العربية، التي تشرح بعض البرامج، وتجيب على بعض الأسئلة. لكن هذه الصفحات مبتسرة الوظيفة، وتائهة بين زحام الموقع، ويصعب الوصول إليها، ضمن العنوان: www.microsoft.com/middleeast/products، ليبدو الأمر متروكاً للصدفة وحدها.

الجدول 2: مواقع لشركات عالمية (لا تتضمن مواقع خاصة بالشرق الأوسط)

عنوان الموقع	الشركة
www.ibm.com	أي بي إم IBM
www.accton.com.tw	شركة آكتون
www.cabletron.com	كابل ترون سيستمز
www.compuware.com	كومبيو وير
www.creaf.com	كرييتيف لابس
www.ctxintl.com	سي تي إكس CTX
www.diamondmm.com	دياموند ملتيميديا
www.dataexpert.com.tw	داتا إكسبرت
www.philips.com	فيليبس
www.samsung.com	سامسونغ
www.seagate.com	سيجيت
www.seagatesoftware.com	سيجيت سوفتوير
www.siemensnixdorf.com	سيمنز نيكسدورف
www.sgi.com	سيليكون جرافيكس
www.sony.com	سوني
www.tek.com	تكترونيكس
www.toshiba.com	توشيبا
www.unisys.com	يونيسيس Unisys
www.wdc.com	ويسترن ديجيتال
www.corel.com	كوريل Corel
www.icl.com	آي سي إل ICL
www.intel.com	إنتل Intel
www.micron.com	مايكرون
www.netscape.com	نتسكيب Netscape
www.3m.com	ثري إم 3
www.oracle.com	أوراكل
www.adobe.com	أدوبي
www.procom.com	بروكوم Procom
www.qms.com	كيو إم إس QMS
www.tridat.com	ترايدات Tridat
www.sharp.com	شارب
www.autodesk.com	أوتوديسك
www.lucent.com	لوسنت تكنولوجيز

موقع نوفيل الشرق الأوسط
Novell Middle East Page Home

www.novell.com/corp/intl/uae

موقع مخصص لنشر المعلومات المتعلّقة بمنتجات نوفيل، وخدماتها، وأنظمتها، وحلولها، وبرامجها التسويقية، وعلاقاتها بوكلائها وموزّعيها ومستخدمي منتجاتها. يستطيع الزائر الحصول على عدد من المعلومات، كالتعرّف على فريق الشركة العامل في المنطقة، ومتابعة الأخبار والنشرات الصحفية، وبرامج نوفيل الخاصة بالتعامل مع شركائها وموزّعيها ووكلائها والعاملين في حقل التطوير باستخدام أنظمتها، كبرنامج PartnerNet، الذي طرحته الشركة منذ أوائل العام الماضي، ليكون بمثابة قناة دعم واتصال للمطوّرين Club Internet، أو المستخدمين، من خلال تقديم الدعم الفنّي التفاعلي، أو من خلال النشرة الشهرية، المجانية.

لم يشهد الموقع تغييرات تذكر منذ العام الماضي، ومحتوياته مماثلة بل مطابقة في بعض الأحيان، لمحتويات مواقع موجهة لمناطق جغرافية أخرى. إذ أن محتوياته وخدماته لا تنفصل عن خدمات الموقع الأم، بل تتكامل في ما بينها، متيحة في الوقت ذاته، الوصول بسهولة إلى بعض المعلومات الجزئية الخاصة



موقع نوفل الشرق الأوسط

المرتبطة بمنطقة وبلدان الشرق الأوسط.

لغة الموقع هي اللغة الإنجليزية، ويمتاز بالتفاعل والشمول، ولا يغفل عرض عناوين وأسماء الشركات التي توزّع منتجات نوفيل وخدماتها في المنطقة، وفق برامج التعاون المختلفة، كما يتيح للزائر تسجيل عنوانه البريدي، للاشتراك بخدمة المعلومات التي يوفّرها.

مواقع صن مايكروسيستمز

Sun Microsystems Middle East Home Pages

sunsite.scu.eun.eg

sunsite.kisr.edu.kw

موقعان في الشرق الأوسط، في مصر والكويت، لكن ثانيهما كان معطلاً لدى زياراتنا المتكررة له، أما الأول، الذي يستخدم الإنجليزية، فإنه بعيد جداً عن أن يكون موقعاً ملائماً لاحترام وهيبة شركة رائدة مثل صن، إذ لم نجد فيه شيئاً يستحق الذكر على الإطلاق، كموقع مخصص للشرق الأوسط أو لمصر فقط، يمثل شركة تقنية معلومات عالمية.

موقع دي تي كي الشرق الأوسط

DTK Computer Middle East

www.dtkme.com

هو من المواقع القليلة المخصصة للشرق الأوسط، والمستقلة تقريباً عن الشركة الأم، وهو أحادي اللغة، يستخدم الإنجليزية فقط.

تشتمل أجنحة الموقع على الأخبار، والمنتجات، والجوائز، والمكاتب، والدعم الفني، ومشكلة العام 2000، واستفسارات ما قبل الشراء Sales Leads. فيما تتميز صفحة Download، الحديثة نسبياً، بغزارة بياناتها، التي تغطي طيفاً واسعاً من منتجات الشركة، على الرغم مما يسببه تصميم صفحتها الأولى من تشويش للمستخدم.

العبرية.. هذه اللغة المدللة!

رصدنا، خلال جولتنا في مواقع تقنية المعلومات العالمية، التوجهات اللغوية فيها، بعدما لاحظناه من إهمال للغة العربية، في مواقعها الموجهة للشرق الأوسط والبلدان العربية.

تعتمد أكثر المواقع احترافية لغات متعددة، كالفرنسية والإسبانية والفرنسية والبرتغالية والركية والروسية وحتى البلغارية. وهذا بحد ذاته، توسيع لنشاطات وسوق هذه الشركات، وهو في المحصلة، تخفيض في التكلفة الإجمالية للمنتجات، نظراً لما تقدمه هذه المواقع من دعم فني وتسويق مباشر عبر الشبكة، ناهيك عن الدعاية المباشرة.

ولعل الحالة القصوى التي رصدناها هي إنتل، التي تهمل إنشاء موقع مخصص الشرق الأوسط، فيما توجه موقعاً عبرياً متكاملاً لـ"إسرائيل"، مما يعكس اهتمامات والتزامات وتوجهات الشركة والأسواق على حد سواء.

وليست إنتل هي الشركة الوحيدة التي تقدم موقعاً بالعبرية، بل إن كبريات الشركات العالمية تفعل ذلك، فمن بين 12 موقعاً موجهاً لإسرائيل، وجدنا خمسة منها تعتمد العبرية، والسادس يستخدمها جزئياً، ما يشكل بالإجمال، نسبة تقترب من نصف عدد المواقع.

لا نعتقد أن هناك ما يبرر إهمال اللغة العربية، فسوق تقنية المعلومات فيها ليست صغيرة، وهي من أكثر الأسواق نمواً مقارنة بباقي الأسواق العالمية، وعدد المستخدمين كبير، بيد أن هذا يعكس تقصيراً مزدوجاً تتحمله الشركات ذاتها، والمرجعيات العربية أيضاً.

1- يتمثل تقصير الشركات، في عدم الرجوع إلى هيئات استشارية عربية، توضح لها بجلاء وضع المنطقة، وأهمية استخدام اللغة العربية في مخاطبة السوق. ومرد ذلك هو أن المستشارين، إن وجدوا، بعيدون عن المنطقة، أو من المقيمين غير العرب.

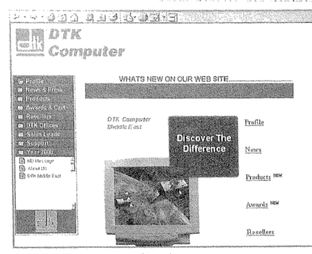
2- ويكمن التقصير العربي، في ضعف الضغوط على هذه الشركات، من أجل بناء مواقع عربية.

ويجدر بنا أن نذكر حالة APC، الشركة العالمية الكبرى، الشهيرة بصناعة وحدات عدم الانقطاع UPSs، والتي تخطط لبناء موقع مخصص للشرق الأوسط.. فقد اتخذت قرارها باعتماد العربية فيه، بعد الرجوع إلينا في المجلة. وكذلك هو الحال مع شركة Dell، التي تخطط لاعتماد العربية في مواقعها الحالية الموجهة للمنطقة.

إنها تباشير خير، لكن يجب أن لا يغيب عن بال الشركات، التي ستقدم على تعريب مواقعها، أن العربية لغة مميزة، وأن التعريب أمر شائك، فعلاً من أكثر من ناحية، ولا يتم بسهولة الترجمة بين لغتين أجنبيتين. فهو يقتضي أولاً، اعتماد التعريب الأكثر شيوعاً للمصطلحات التقنية، بدون الوقوع في خطأ استنباط مصطلحات عربية جديدة لما سبق ترجمته واعتماده من الهيئات الاختصاصية، أو اعتماد مصطلحات لم تثبت جدارتها لغوياً. ويقتضي ثانياً الابتكار والدقة (العلمية واللغوية) في ترجمة المصطلحات الجديدة، التي تظهر يومياً، في عالم تقنية المعلومات.

الجدول 3: قائمة لبعض مواقع الشركات التي تتوجه «لإسرائيل»

الشركة	الموقع الأساسي	لغة الموقع
سيسكو	www.cisco.com	إنجليزية
إنترجراف	www.intergraph.com	إنجليزية
صن مايكروسيستمز	www.sun.com	إنجليزية
لوسنت	www.lucent.com	إنجليزية
موتورولا	www.mot.com	إنجليزية
نوفيل ميدل إيست	www.novell.com	إنجليزية وبعض العبرية
ديل	www.dell.com	عبرية
لوتس	www.lotus.com	عبرية
مايكروسوفت	www.microsoft.com	عبرية
إنتل	www.intel.com	عبرية (لا يوجد موقع للشرق الأوسط)
كومباك	www.compaq.com	عبرية/ قيد الإنشاء
آي بي إم	www.ibm.com	لا يعمل (لا يوجد موقع للشرق الأوسط)



موقع DTK الشرق الأوسط.. أين الاختلاف؟



Apple: أهلاً وسهلاً.. وبعد؟!

يعاني الموقع من البطء، وهو غير متجانس من حيث التصميم والإخراج، كما أن بعض معلوماته قديمة، فعندما زرنا الموقع في أواسط الشهر الماضي، وجدنا فيه أخباراً، يعود أحدثها إلى أوائل شهر نيسان/أبريل الماضي! كما أن صفحة الموزعين Reseller مازالت قيد الإنشاء.

ويمكن القول باختصار، إن الموقع لا يبدو في هيئة تتناسب وشركة مثل DTK، لها حضور في أسواق الشرق الأوسط.

موقع دي لينك الشرق الأوسط

D-Link Middle East

www.dlink-me.com

موقع مستقل متكامل، يوفّر للزائرين معلومات واسعة عن منتجات الشركة التي توزعها في المنطقة، يوفر خدماته للموزعين والزبائن، ويعرض معلومات شتى، في مختلف أجنحته. يحتوي جناح Products على تفاصيل عن منتجات الشركة، فيما يعرض جناح Company Info، لمعلومات تفصيلية عن الشركة، وتاريخها وخططها. ويحتوي جناح News على أرشيف النشرات الصحفية، المتعلقة بنشاط الشركة في المنطقة.

وأُعدَّ جناح D-Link Support، بعناية، فهو يقدم مشورات تسويقية، ودعماً فنياً، ويوفر إمكانية جلب برامج القيادة.

يفرد الموقع جناحاً خاصاً لنشاط الشركة في مصر، ولكنه لا ينسى في جناح Contacts أن يوضح طرق الاتصال بوكلاء وموزعي الشركة في مختلف بلدان المنطقة، وأن يعرض للوظائف الشاغرة. لكن لغة موقع دي لينك، هي الإنجليزية، ولا أثر للغة العربية فيه.

مواقع موتورولا في الشرق الأوسط

Motorola Middle Eat Home Pages

global.motorola.com/Egypt

global.motorola.com/UAE

تمتلك شركة موتورولا موقعين خاصين بالدول العربية، أحدهما لمصر، والآخر لدولة الإمارات العربية. والموقعان جميلا التصميم، فقيرا المحتوى، واجهتاهما اختيارية (عربية أو إنجليزية)، بيد أن المحتويات الموجودة حتى الآن إنجليزية، حيث أنهما لم يستكملا بعد.

الموقع المصري يحتوي فقط على صفحة "وظائف شاغرة"، فيما يحتوي الموقع الإماراتي على صفحة "مواقع" أيضاً، التي توفر معلومات بسيطة عن فرع الشركة في دبي.

موقع آبل في الشرق الأوسط

Apple/ Arab Business Machine

www.appleme.co.ae

يتجه هذا الموقع أولاً إلى خدمة المنتجات، والتعريف بها، وشرح مزاياها. ويوفر إمكانية الاتصال بمختلف العاملين في الشركة، وعناوين للموزعين والوكلاء في مختلف الدول العربية. أما الدعم الفني في الموقع، فيتكئ إلى موقع الشركة الأم.

لغة الموقع هي الإنجليزية، وفيه جناح يدعى Arabic، يحتوي على صفحة فقط، فيها نص عربي صغير، بهيئة رسومية، كما هو الحال، في صفحات الأخبار العربية.

خاتمة

إن تطوير الحضور في إنترنت، هو تطوير لأسواق هذه الشركات، وتحسين لعلاقتها مع زبائنها، ووصول سهل إلى مستخدمين وعملاء جدد. ولعل من علامات القصور الجدي في فهم السوق، عدم وجود أيّ أثر للّغة العربية في مواقع هذه الشركات، على الرغم من تعدّد لغات بعض المواقع الأصلية. وهذا ما يجعل المستخدم العربي يتساءل عن الدافع لإيجاد مواقع بالعبرية، لبعض هذه الشركات، وهي لغة لا يزيد عدد مستخدميها على 5 ملايين شخص، مقابل غياب شبه مطلق للمواقع العربية!

وتمثل هذه المواقع منصّة تفاعل مهمّة جداً، في زمن يشهد توجه فلسفة أعمال إنترنت نحو العلاقة المباشرة مع الزبون، وبالخصوص في توفير خدمات البيع المباشر، والدعم الفنّي، وجلب إصدارات الترقية، وبرامج القيادة، وتسجيل البرامج، والاتصال بجماعات المستخدمين والحصول على إجابات تقنية محدّدة، قد لا يتوفّر الحصول عليها، من مصادر أخرى، في الوقت والمكان المطلوبين. وهي أمور تخفّض في المحصلة، من تكلفة المنتج، وتوفر على الشركات، الكثير من الجهود التي تبذلها، سواء هي بالذات أو شركاؤها الموزعون والمسوّقون، أو مستخدمو منتجاتها.

العلاج الطبي عبر الشبكة

التوقعات ممتازة لمواقع الصحة على شبكة ويب

هل تستطيع شبكة ويب أن تعالج كافة مشاكل العالم، طبية كانت، أو ثقافية، أو تقنية، أو غير ذلك؟ تتوقع مؤسسة **Jupiter Communications** للأبحاث، أن تصل قيمة سوق الصحة الفورية، العام 2003، على شبكة ويب إلى 1.7 بليون دولار، على الرغم من أن السوق ما زالت في بداياتها. وسعياً منها لتحقيق الأرباح المحتملة، سارعت العديد من المواقع الجديدة لاحتلال مركز متقدم في هذا المجال، في الوقت الذي تدافعت مواقع أخرى لتقوية مراكزها، أو الدخول في شراكات مع مواقع، أو شركات، أخرى، لقطف ثمار النجاح المبكر في هذه السوق.

م.ج

وتوفر معظم المواقع نصائح ومعلومات طبية، كما أن معظمها يتلقى الدعم من المعلنين. وتبين أن غالبية المستخدمين الذين يبحثون عن المعلومات الطبية هم من النساء، كأمر طبيعي نابع من كونهن المهتمات بأمور الأسرة. ويقول ديفيد ريستريبو، أحد المحللين لدى مؤسسة Jupiter «النساء هن اللاتي يتخذن قرارات الرعاية الصحية داخل الأسرة. فعندما يصاب الزوج، أو أحد الأطفال بالمرض، فالنساء هن اللاتي يأخذن زمام المبادرة، لتحديد العلة، والعلاج، الذي يمكن توفيره». وتقول مؤسسة Jupiter أن 58٪ من مستخدمي المعلومات الصحية يتصلون بالشبكة، بسبب المشاكل الصحية الأسرية، أو الشخصية.

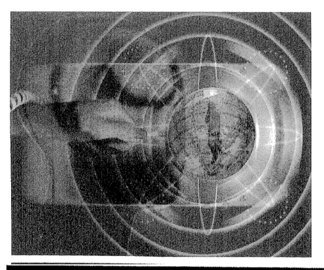
وستتحقق الأرباح الكبيرة المنتظرة من التجارة الإلكترونية، على الأرجح، من خلال إعادة صرف الوصفات الطبية، أو بيع الفيتامينات، والمغذيات، والأدوية المستخدمة بشكل عادي. وستكون المواقع الأقدر على الاستمرار في الخدمة، هي المواقع التي توفر المعلومات الطبية، والوصول إلى المنتجات المرتبطة بالصحة. ومن التحالفات الجديدة بين المواقع المختلفة، التحالف بين drkoop.com مع Drug Emporium وأمريكا أون لاين AOL، وAmerica's Health Network مع Fox، وPlanetRx مع News Corp، وOnHealth.com مع Drugstore.com.

ويحظر، في الوقت الحالي، على معظم المواقع الصحية، إعادة صرف الوصفات الطبية. ويمكن لبعض المواقع، مثل موقع drkoop.com، مساعدة المستهلكين عن طريق ربطهم مع مواقع ويب التي تديرها شركات العقاقير التقليدية. لكن من المتوقع أن تخفف هذه الأنظمة في المستقبل القريب. وتتوقع Jupiter أن يرتفع الإنفاق على الوصفات الطبية الفورية من 10 ملايين دولار عام 1999 إلى 970 مليوناً عام 2003. ويمثل الرقم السابق أقل من واحد بالمائة، من قيمة سوق بيع العقاقير بالوصفات على مستوى التجزئة، لكن تلك النسبة الضئيلة تعتبر جذابة جداً، كمصدر للدخل، بالنسبة لمواقع الصحة، التي تشهد نمواً مطرداً.

أما إمكانية استشارة المرضى للأطباء فورياً عن طريق الشبكة، فمن غير المتوقع أن تتحقق ذلك قبل مرور وقت طويل. وصحيح أن الأطباء أحرار في إسداء النصح، وتوفير المعلومات مجاناً، لكن الزيارات الشخصية ما زالت ضرورية لتشخيص الأمراض. لكن، ومع تحسن أساليب المؤتمرات الفيديوية، فمن المتوقع أن نشهد علاج المشاكل الطبية البسيطة عن طريق الشبكة، دون الحاجة لزيارة عيادة الطبيب. ومع تحسن تقنية الشاشات، أيضاً، فمن الممكن، حالياً، إرسال صور الأشعة السينية إلى أجهزة كمبيوتر المرضى بالبريد الإلكتروني. وقد يساعد الفيديو المحسن، الأطباء على القيام بتشخيص مبدئي للأمراض.

فهل بات الوقت متأخراً، لمن يرغب في دخول مجال الخدمات الصحية الفورية؟ العكس قد يكون صحيحاً.. فالاهتمام المتزايد في المواقع التي تستهدف النساء، وكبار السن، والأطفال، والمواقع المتخصصة في معالجة شكاوى الناس، مشجع جداً لمن يرغب في دخول هذه السوق. إلا أن المحللين يقولون أن التنظيمات الحكومية تحول دون تحقيق الكثير من المواقع أرباحها المحتملة.

لكن الكثير من المستهلكين يعتقدون أن هذه الناحية تحديداً، تحتاج لرقابة شديدة، لأن أخطار عديدة قد تحدث نتيجة لكتابة طبيب وصفة طبية، أو اتخاذ إجراء معين، بدون فحص المريض شخصياً. ويمكنك بغض النظر عن هذه المشاكل، الحصول على معلومات طبية جيدة، بنقرة زر واحدة.





مواقع طبية باللغة العربية

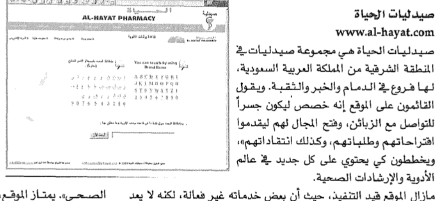
مع ازدياد عدد المواقع الطبية في العالم، يمكننا رصد ظواهر إيجابية عديدة، من أبرزها ظهور مواقع عربية متخصصة، في هذا مجال.. ونعرض فيما يلي، مواقع متخصصة بالطب عموماً، منها موقع صيدلاني، وموقع طبي متخصص جداً، وشبكات طبية مميزة.

صيدليات الحياة

www.al-hayat.com

صيدليات الحياة هي مجموعة صيدليات في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، لها فروع في الدمام والخبر والثقبة. ويقول القائمون على الموقع إنه خصص ليكون جسراً للتواصل مع الزبائن، وفتح المجال لهم ليقدموا اقتراحاتهم وطلباتهم، وكذلك انتقاداتهم»، ويخططون كي يحتوي على كل جديد في عالم الأدوية والإرشادات الصحية.

مازال الموقع قيد التنفيذ، حيث أن بعض خدماته غير فعالة، لكنه لا يعد ببيع مباشر عبر الشبكة حتى الآن، على الرغم من تصميمه الذي يبدو جميلاً ومحترفاً، حتى الآن.



شبكة الرازي الطبية

www.alrazi.net

تهدف شبكة الرازي الطبية، إلى نشر الوعي الصحي بين مستخدمي إنترنت العرب، بالإضافة إلى تقديم خدمات للأطباء ودارسي الطب.. هذا ما تجده في تعريف الموقع، الذي يستدرك القائمون عليه، من باب الأمانة العلمية، بقولهم «إن المعلومات الطبية المعروضة، لا تغني عن زيارة الطبيب المختص، ولا يمكن استخدامها في العلاج، وهي معروضة فقط لغرض التثقيف الصحي». يمتاز الموقع، التابع لشبكة فارس نت www.fares.net، بتصميم جذاب، وعلى الرغم من أن المحتويات لم تكتمل بعد، إلا أنه يعد بالكثير، كالفهرس الأبجدي لتعريف الأمراض.

مجلة المستجدات الطبية في العلاج والتشخيص والوقاية

http://asca.com/updates/issues.htm

"Medical Updates on therapy, diagnosis & prevention"، هو الاسم الذي تحمله هذه المجلة الفصلية وتصدر باللغتين العربية والإنجليزية فقط عن المجلس الصحي الأمريكي الدولي American International Health Council. ويرأس تحرير هذه المجلة الدكتور محمد نعيم شحرور، وصدر منها حتى الآن، خمسة أعداد، وهي تحتوي على مقالات تخصصية للأطباء.

يقول الدكتور شحرور في مقدمته: «هذه تجربة جديدة وفريدة في عالم الطب الحديث، من ورائها جهود كبيرة ومضنية جعلت منها حقيقة واقعية سخرتها لخدمة الأمة، علنا من خلالها أن نصل إلى الأطباء العرب والعجم، فنحمل إليهم آخر المستجدات العملية في الطب الحديث من كافة أنحاء العالم، مترجمةً ومؤلفةً على أيدي أطباء خبراء ومترجمين متمكنين، ولهم باع طويل في الأبحاث العلمية والتأليف، ويقيمون في الولايات المتحدة الأمريكية أو في الوطن العربي، مساهمين بذلك في رفع مستوى أطبائنا العلمي وأدائهم المهني».

شبكة فلسطين الطبية

www.alrazy.net

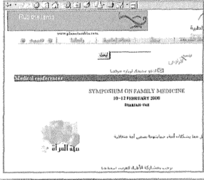
جاء في تعريف الموقع أن هذه الشبكة، التي تحررها مجموعة من الأطباء المتخصصين، في شتى المجالات الطبية، تعنى بالجانب الطبي المتخصص والعام، لرفد الحركة الطبية في فلسطين، ودعم الثقافة الصحية. يستخدم الموقع اللغة العربية، بهيئة رسومية، وهو ما يسيء لسرعة تحميل صفحاته، ويمنع البحث فيها.

الصحة

www.sehha.com

يهدف موقع صحة إلى المساعدة في إيجاد المعلومات الطبية المتعلقة بالأمراض، والصحة العامة، والعلاقات الإنسانية، والصحة الجنسية والعاطفية، واللياقة، والتغذية، والأدوية. وهو يؤكد أن المعلومات للأغراض التعليمية فقط، ولا تغني عن استشارة الطبيب.

الموقع غني بالمحتويات، تتوفر فيه إمكانية البحث، وتصميمه جيد عموماً، وإن كان يحتاج إلى بعض اللمسات والمحسنات الإخراجية.





أهم المواقع الصحية العالمية

في ما يلي عرض لأهم المواقع الصحية، وملخص لما تحتويه من معلومات.

www.americasdoctor.com

يحتوي الموقع على مناقشات حية مع الأطباء، ومعلومات عن المسائل الصحية، كما يوفر الوصول إلى مجموعة من المنتجات الطبية.

www.betterhealth.com

يغطي الموقع الصحة الجسدية، والنفسية، ويتضمن مقالات طبية، ويدعم المجموعات. وهو جزء من عائلة iVilage.

www.drkoop.com

يوفر الموقع معلومات صحية، ونصائح من أطباء، ومجموعات دعم فورية، وهو متحد مع drugEmporium.comm وAOL.

www.thehealthmetwork.com

يوفر معلومات صحية عن طريق الملتيميديا، كما يبث إجراءات طبية حية عبر شبكة ويب.

وهو مشروع مشترك، بين شركتي Fox وAmerica's Health Network.

www.healthyideas.com

يتناول الموقع المسائل الصحية الخاصة بالنساء، ويعقد جلسات لطرح الأسئلة والإجابات، وفيه غرف للدردشة، ومقترحات بشأن المنتجات الصحية، ويعتبر جزءاً من Women.com.

www.intelihealth.com

يتضمن الموقع دليلاً للمنتجات الصحية، ويوفر الوصول إلى مكتبة Johns Hopkins الصحية، وقواعد بيانات الأدوية. وهو مشروع مشترك، بين مستشفى جامعة Johns Hopkins وHealth System، ومؤسسة Atena U.S للعناية الصحية.

www.mayohealth.org

يتضمن الموقع معلومات عن المواضيع الصحية والطبية، من مايو كلينيك.

www.mediconsult.com

يحتوي الموقع على معلومات تفصيلية، عن أساليب التعامل مع الحالات المرضية الحادة، والمسائل المرتبطة بها.

www.medscape.com

يستهدف هذا الموقع العاملين في القطاع الصحي. ويتضمن تقارير طبية، ومقالات لأغراض تعليمية ومعلوماتية. وسيتوفر قريباً، موقع Medscape للمستهلكين.

www.planetrx.com

هذا الموقع عبارة عن صيدلية فورية، وخدمة معلومات صحية، وأسس حديثاً، كاستثمار لشركة News Corp.

www.onhealth.com

يعرض هذا الموقع الأخبار، وقواعد بيانات المعلومات الصحية، وحديثاً أسبوعياً. وهو متحد مع Drugstore.com لبيع الأدوية فورياً.

www.thriveonline.com

يتناول الموقع المسائل الصحية النسائية، مثل: القضايا الطبية، والرشاقة، والتغذية، والمعلومات الخاصة بالوزن.

www.webmd.com

الموقع عبارة عن خدمة اشتراك للأطباء. أما الموقع المخصص للمستهلكين، فيتضمن الأخبار، والمعلومات، ودليل للأطباء، ومجموعات الدعم حسب شروط معينة. ويخطط للموقع الاندماج مع شركة التعاملات الطبية Healtheon.

توجهات ترسم مستقبل التجارة الإلكترونية

لم يتبلور حتى الآن، مفهوم نهائي للتعاملات التجارية التي تتم عبر إنترنت، والتي تدعى حالياً، التجارة الإلكترونية (e-commerce) وأقول «حالياً»، لأننا نشهد، كل يوم، تطورات جديدة تضاف إلى شكل ومضمون المفهوم الحالي للتجارة الإلكترونية. وقد يؤدي تبني اللاعبين الكبار في سوق تقنيات المعلومات، أحد المفاهيم الجديدة مستقبلاً، إلى إبطال استخدام هذا الاسم، وإحلال اسم جديد محله. لكن، يُجمع العاملون في عالم تقنية المعلومات، على أن التجارة الإلكترونية ستغير أساليب التعاملات التجارية التي عرفتها البشرية، إلى الأفضل، مثلما غيرت إنترنت في عالمنا، أساليب التعليم، والاتصال، وتبادل البيانات، وحتى اللعب. الأمر الذي أدى إلى تصنيفها كأفضل اختراع تم التوصل إليه في السنوات الخمسمائة الماضية!

فادي سالم

توقعات في فجر التجارة الإلكترونية

ما زال المفهوم الحالي للتجارة الإلكترونية غامضاً بعض الشيء، على الرغم من أنه مضى على استخدام تقنيات هذه التجارة عدة سنوات، وعلى الرغم من الانتشار الهائل الذي تشهده الأعمال التجارية عبر إنترنت.

وتظهر يومياً، مفاهيم موازية جديدة، مثل التسوق الإلكتروني (e-Shopping)، والأعمال الإلكترونية (e-Business)، ومقدمي خدمات التطبيقات ASP (Application Service Providers)، والأعمال المصرفية عبر إنترنت (Internet Banking)، وغيرها من المفاهيم. ويوجد ارتباط وثيق بين هذه المسميات، إذ تدخل جميعاً، تحت مظلة التجارة الإلكترونية، بحيث يصعب إعطاء تعريف لأحدها من دون الإشارة إلى المفاهيم الأخرى. ويتوقع الكثير من المحللين بأن يشكل كل واحد من هذه المفاهيم الجديدة، التي تنمو يوماً بعد يوم، ثورة في مستقبل التعاملات التجارية التي تتم عبر إنترنت. ويُجمع المحللون على أن التقنيات التالية سترسم بعض التوجهات الرئيسية للتجارة الإلكترونية، في المستقبل القريب:

■ الاتجار بالمعلومات

لم تعد عملية نشر المعلومات محصورة في عدد من الجهات الإعلامية، بل أدت إنترنت إلى تحول جميع مستخدميها إلى ناشرين للمعلومات، حيث يمكن لأي مستخدم أن ينشر المعلومات عبر إنترنت بطرق عديدة، تبدأ من مجرد وضع المعلومات في إحدى ساحات الحوار، إلى إنشاء جريدة إلكترونية متكاملة. وتتضمن إنترنت حالياً، حوالي 800 مليون وثيقة (أو صفحة ويب نصية). وإذا أردت تصفح كل هذه الوثائق، بحيث لا تقضي أكثر من دقيقة من الزمن في قراءة كل منها، لاحتجت إلى ما يزيد على 1540 سنة، من القراءة المستمرة!

وشكل هذا الكم الهائل من المعلومات، ثروة يمكن الاستفادة منها تجارياً. فقد تحولت المعلومات، في عصرنا، إلى سلعة متداولة، تكون مجانية أحياناً، وتباع وتشترى أحياناً أخرى، حيث يتجه الكثير من مقدمي المحتويات والمعلومات إلى بيع، أو تسويق، هذه المعلومات، عبر إنترنت، وهو نوع من أنواع التجارة الإلكترونية المستقبلية، التي بدأت تنتشر بكثرة.

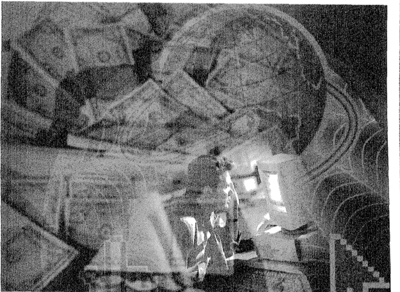
ويعتبر هذا التوجه أمراً منطقياً، حيث اعتمدت جميع الأساليب التي اتبعها مقدمو المحتويات، خلال القرن الماضي، بمختلف مجالات عملهم، على تقديم المعلومات، للقارئ، أو المستمع، أو المشاهد، مقابل مقدار من المال، يحصل عليه المقدمون منه، أو من طرف ثالث، كالمعلن، كما هو الحال اليوم في كل من الراديو، والتلفزيون، والمطبوعات، من جرائد ومجلات. وكان المورد المالي الوحيد لمقدمي المحتويات في ويب، خلال السنوات الماضية، محصوراً في الطرف المعلن، ويبدو أنه آن الأوان للاعتماد على مستخدمي إنترنت، كمورد مالي إضافي.

■ ثورة مقدمي خدمات التطبيقات

انتشر في الأشهر القليلة الماضية، توجه ثوري جديد في مجال التجارة الإلكترونية عبر إنترنت، حيث باشرت العديد من شركات البرمجيات في طرح برامجها للإيجار عبر إنترنت، عوضاً عن بيعها للمستخدم!

وتشكل هذه الخدمة الجديدة، نوعاً جديداً من أنواع التجارة الإلكترونية، يقدم فيها البائع، وهو ممثَّل هنا بمقدم خدمة التطبيقات ASP (Application Service Provider)، برنامجاً عبر إنترنت، يتم استخدامه عن طريق المتصفح، مقابل أجرة مالية محددة. ويمكن أن يكون الطرف المؤجر، شركة البرمجيات المنتجة للبرامج ذاتها، أو طرفاً ثالثاً يقدم هذه التطبيقات باتفاق مع شركة البرمجيات.

ويلقى هذا التوجه ترحيباً من المستخدمين في كثير من دول العالم،



وخاصة تلك التي تكون فيها خدمة إنترنت مجانية، أو ذات أجور استخدام منخفضة. لكنه لم يلقَ بعد، أصداءً إيجابية في بقية الدول. وتعتبر فكرة تأجير التطبيقات عملية ومنطقية جداً، فمن منا لا يرغب في أن يستخدم جميع تطبيقات طقم أوفيس الذي تقدمه شركة مايكروسوفت، مقابل عدة دولارات في السنة، عوضاً عن شراء الطقم كاملاً، وترقيته إلى إصدارة أحدث كل سنتين؟

وقد بدأ عدد كبير من الشركات في وضع المخططات لتأجير بعض التطبيقات عبر ويب، كشركة مايكروسوفت، وكورل (Corel)، بالإضافة إلى عدد من الشركات الأخرى، التي باشرت في تقديم تطبيقاتها فعلياً، عبر ويب، مثل شركة McAfee، التي تؤجر العديد من برامجها الشهيرة في عالم مكافحة الفيروسات، وصيانة الحواسيب الشخصية عبر متصفح ويب مباشرة، في الخدمة المسماة "عيادة مكافي" (McAfee Clinic)، في الموقع (http://www.mcafee.com) مقابل عدة دولارات سنوياً. ولاحظت شركة أوراكل (Oracle)، وغيرها من الشركات المصممة لتطبيقات ويب، أهمية هذا التوجه، فبدأت بطرح عدد من الحلول في مجال تقديم خدمات التطبيقات (ASP)، يمكن أن تتبناها الشركات التي تنوي دخول هذا المجال الجديد من مجالات التجارة الإلكترونية. وأعلن منذ عدة أشهر، عن تشكيل اتحاد صناعة مقدمي خدمة التطبيقات (Application Service Provider Industry Consortium)، الذي يضم أكثر من 200 شركة تعمل في مجال تقنية المعلومات، ويهدف إلى وضع قواعد هذا التوجه الجديد.

■ البوابات مستقبل إنترنت

يرى الكثير من المحللين، أن بوابات إنترنت (Internet Portals)، تشكل أرضاً خصبةً للعمل في مجال التجارة الإلكترونية، حيث أن معظم مستخدمي إنترنت يحتفظون بأحد المواقع التي تقدم بوابة إلى إنترنت، مثل !Yahoo أو MSN، كصفحة البداية (home page) في متصفحاتهم، ويدخلون إلى هذه البوابة، ثم ينتقلون منها إلى مواقع إنترنت أخرى. وتستفيد مواقع بوابات إنترنت تجارياً بعدة طرق، من شعبيتها..

تحتوي الكثير من مواقع بوابات إنترنت على أقسام خاصة بالتجارة الإلكترونية، أو ما يسمى مراكز تسوق افتراضية. وهي إحدى الميزات التي يمكن أن تستفيد هذه المواقع منها، بسبب شعبيتها. فكما أن لكل شخص محلاً تجارياً، أو سوقاً، أو مركزاً تجارياً مفضلاً اعتاد على ارتياده بشكل مستمر، ويشتري منه معظم حاجاته، تشكل هذه البوابات مكاناً مفضلاً للكثير من الناس في عالم إنترنت الافتراضي. ويمكن أن تتحول هذه المواقع إلى أسواق افتراضية مفضلة للكثير من الزوار، بالإضافة إلى كونها بوابات إلى إنترنت.

وتشير الإحصائيات أن 80 في المائة من المواقع التي ينتقل إليها مستخدمو بوابات إنترنت، بعد دخولهم إلى صفحة البداية، هي مواقع مدرجة في هذه البوابة، أي أن البوابة تتضمن وصلات إليها. فتستفيد مواقع بوابات إنترنت ذات الشعبية الواسعة، من هذه الحقيقة، في أخذ أجور مقابل وضع الوصلات إلى مواقع التجارة الإلكترونية الأخرى، وهي ميزة أخرى للبوابات.

■ الأعمال المصرفية عبر إنترنت

لا تعتبر الأعمال المصرفية عبر إنترنت (Internet Banking)، نوعاً من التجارة الإلكترونية بحد ذاتها، لكنها خدمة مرافقة دائماً، لهذا النوع من التجارة. وأصبح هذا النوع من الأعمال المصرفية ضرورياً للحصول على عمليات تجارة إلكترونية متكاملة، حيث سمح بإجراء التعاملات المالية المختلفة عبر إنترنت. وتندرج عمليات التحقق من شرعية بطاقات الائتمان (credit card authentication) تحت الأعمال المصرفية عبر إنترنت، وهي عملية رئيسية لتأمين إجراءات التجارة الإلكترونية.

أدى الانتشار السريع لخدمات الأعمال المصرفية عبر إنترنت (Internet Banking)، إلى السماح لمالك الحساب المصرفي، لأول مرة في تاريخ التعاملات المصرفية، بالحصول على معلومات تتعلق بحسابه الخاص من بيته، أو مكتبه، بعدة نقرات على زر الماوس، بأمان تام، ومن دون أن يعرف الموظف المختص الجالس خلف شباك الصرافة، أي معلومات عن حساب الزبون. من المؤكد أن تلقى الأعمال المصرفية عبر إنترنت نشاطاً كبيراً، مع زيادة الأعمال المعتمدة على التجارة الإلكترونية، خاصة في مجال تقديم خدمات التحقق من شرعية بطاقات الائتمان، ومنح الشهادات الرقمية (digital certificate).

تعتبر المعلومات، العملة المتداولة في عالم إنترنت، حيث تقدم مواقع إنترنت بمختلف توجهاتها، المعلومات للزائر، أو الزبون، وتتلقى منه معلومات تتمثل في التغذية الراجعة (feedback)، ومعلومات شخصية. وينطبق هذا الأمر على مواقع التجارة الإلكترونية، حيث تعرض الجهة التجارية معلومات عن منتجاتها، في مواقع إنترنت، وتتلقى معلومات شخصية ومالية من الزبائن، أو من الموزعين والوكلاء. ويشير ذلك إلى أهمية وجود بنية معلوماتية قوية، وقاعدة معرفة (Knowledge Base) ذات أساس متين، وإدارتها بشكل سليم، حتى يستمر تبادل المعلومات بسلاسة، بين الأطراف المختلفة في إنترنت، أو تبادل العملة المعمول بها في إنترنت.

في النهاية.. إذا قررت أن تتبنى توجهاً جديداً في التجارة الإلكترونية في أعمالك، فعليك أن تدرس بتمعن، جميع الأبعاد، وأن تضع، في حسبانك، احتمال حدوث أخطاء، وأن تأخذ الاحتياطات المادية المناسبة.. فجميع توجهات التجارة الإلكترونية الموجودة اليوم جديدة، ولم تخضع لتجربة حقيقية لوقت كافٍ بعد. لكن الأمر المؤكد، هو أن أي توجه نحو التجارة الإلكترونية سيؤهل أعمالك لدخول الألفية الثالثة، والمشاركة في اقتصاد إنترنت العالمي.

دبي تفجر مفاجأة سارة، لدعم التجارة الإلكترونية

أعلنت حكومة دبي نهاية شهر أكتوبر/تشرين الأول الفائت، عن إنشاء أول منطقة حرة خاصة بإنترنت في العالم، بتكلفة 200 مليون دولار للمرحلة الأولية، لتكون أول مبادرة حكومية عربية لدعم التجارة الإلكترونية في المنطقة. وأطلق على هذا المشروع الواعد اسم "مدينة دبي لإنترنت"..

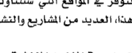
تضمن هذه المبادرة إعفاء الشركات التي ستنضم إلى هذا المشروع، من الضرائب، وتقديم التسهيلات التجارية والإدارية الكبيرة لها. ولن يقتصر الأمر على الجانب التجاري، بل ستحتوي مدينة إنترنت، على أول جامعة أكاديمية مختصة بالعلوم المتعلقة بإنترنت. وقد دعا الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، ولي عهد دبي، وزير الدفاع في دولة الإمارات العربية المتحدة، خلال المؤتمر الصحفي الذي أعلن فيه هذا الحدث، الشركات العاملة في مجال تقنيات المعلومات، إلى إنشاء مراكز تطوير البرمجيات والتقنيات في مشروع "مدينة دبي لإنترنت".

ويمكن اعتبار هذه المبادرة، الفريدة من نوعها في العالم، توجهاً جديداً، من التوجهات التي ترسم مستقبل التجارة الإلكترونية في العالم. ولا شك أنها ستكون مثالاً يحتذى في كثير من المناطق. ويمكنك الاطلاع على مزيد من المعلومات عن تفاصيل هذا المشروع، في موقع إنترنت (http://www.dubaiinternetcity.com).

دروس مجانية في الفنون

ماهر الجنيدي
ونهلة داود

تعلم الفنون الجميلة على الشبكة، مجاناً! يمكنك أن تبدع في الفن، وأن تتعلم استخدام الكثير من المواد مثل الألوان المائية، وأقلام الرصاص والفحم، وألوان الباستيل. ويمكنك أيضاً دراسة تاريخ الفن، والتصوير، والهندسة المعمارية، والمسرح، والتصميم بمعونة الكمبيوتر CAD، وعدد من المواضيع الأخرى، كالصناعات الفنية اليدوية، والمنحوتات، وغيرها من الفنون.



تتوفر في المواقع التي سنتناولها، علاوة على كل هذا، العديد من المشاريع والنشاطات، وخطط التدريس المختلفة.



● **مدرسة الفنون المنزلية**

:HomeSchoolArts.com

يقدم موقع www.homeschoolarts.com، دروساً مجانية عبر الشبكة، عن كيفية استخدام عدة وسائل مادية، مثل القلم والحبر، أقلام الرصاص والفحم، الأقلام الملونة، الألوان المائية والباستيل. تجد في الموقع أيضاً دروساً في المنظور، ودروساً خاصة بالأطفال ابتداء من سن الحضانة وحتى الصف السادس، ويعد الموقع بمزيد من الدروس عما قريب. توجد صالة عرض للأساتذة وأخرى للطلاب، حيث قد تتمكن من عرض أعمالك الفنية للتقييم. تتناسب هذه الدروس، الغنية بالمعلومات، مع الطلاب المبتدئين والمتقدمين، لكن الأطفال قد يحتاجون إلى بعض المساعدة.

● **موقع ستانفورد لتعليم الفنون**

:Sandford's Lifetime of Color Art Education Resources

إذا زرت العنوان www.sanford-artedventures.com، فإنك ستجد موقعاً رائعاً يحتوي على وسائل كثيرة للإبداع الفني، ودروس حول تاريخ الفن وتدريس الفنون. ولعل من أهم الفقرات فيه جناح مغامرات فنية "ArtEdventures"، علاوة على الألعاب التفاعلية المسلية، التي يمكن لعبها عبر الشبكة، والموجهة للطلاب والأساتذة، على حد سواء.

تتوفر في الموقع أيضاً، خطط تدريس ونشاطات ونشرة للموقع وصالات عرض، ومقابلات مع فنانين، ومسرد للكلمات العسيرة Glossary. إنه بحق، موقع يناسب الجميع!

● **أستاذ الفن عبر الشبكة**

:Art Teacher On the Net

يحتوي موقع متحف الفنون المجاني (www.artmuseums.com)، على موارد فنية مفيدة للجميع، ويتضمن خططاً درسية للأساتذة، وأفكاراً ومشاريع للأهالي، وغير ذلك من الفقرات المتنوعة. يحتوي الموقع أيضاً، على أوراق مجانية لمشاريع رسم، ومشاريع فنية لأنحاء مختلفة من العالم، وأخرى للمناسبات، بالإضافة إلى لعبة عن تاريخ الفن موجهة للأطفال.

● **موقع A. Pintura: Art Detective:**

يمكنك في موقع www.eduweb.com/pintura، الذي يحتوي على لعبة تاريخ الفن، أن تلعب دور A. Pintura البوليس السري الخاص بالفنون. هذه اللعبة، وهي لغز، تحتوي على قصة ممتعة متعددة الوصلات، تمكنك من اختيار خطوتك المقبلة. وتناسب هذه اللعبة الأطفال من الصف الرابع حتى الراشدين.

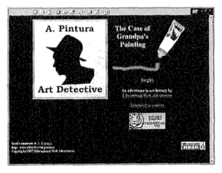
● **الفنون الجميلة KinderArt:**

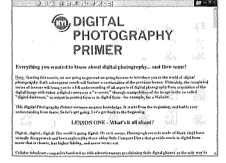
إنه بحق موقع ضخم، عنوانه: (www.kinderart.com)، وهو مليء بالدروس في الهندسة المعمارية، وفي تاريخ الفن، والحرف اليدوية، والمسرح، والرسم، والفن الشعبي، والطباعة على القماش، والنحت، وغيرها. يحتوي الموقع على فن متعدد الحضارات، ومواضيع موسمية، وصفحات تلوين وغيرها من الفنون. توجد أيضاً امتحانات ومتفرقات ومقالات ومسارد للكلمات العسيرة وصالات عرض، ووصفات فنية ونشرة مجانية ووصلات لمواقع تتضمن مباريات فنية. الدروس المختلفة تناسب جميع الأعمار.

● **سلسلة المصور الرقمي**

: Digital Photography Primer

إنها سلسلة حديثة الولادة لكنها تعد بأنها ستستمر شهرياً، وتجدها على العنوان: (www.nyip.com/tips/digital.html). تنوي هذه السلسلة أن تغطي جميع أوجه التصوير الرقمي Digital photography، بما فيها كيفية الحصول على المنظر المناسب، والتحكم فيه، ثم إعادة إخراجه. لا يتوقع الموقع أي معرفة مسبقة منك عن الموضوع، وهو لذلك يناسب المبتدئين وفريقاً من المتقدمين.





ودروس مجانية في الموسيقا

لا شك أن حضور درس في العزف على آلة الجيتار أمر ممتع للغاية. لكن، قد لا تتيح لك مشاغلك أن تخصص ساعة محددة، كل أسبوع، للذهاب إلى الدرس. أما أن تتعلم الموسيقى عبر الشبكة، ومجاناً، فهو خيار ممتاز قطعاً!

يمكنك عموماً، أن تتعلم عبر الشبكة، قراءة وتأليف الموسيقى، والعزف على الآلات الموسيقية، وغير ذلك الكثير. ونقدم لك في ما يلي مواقع لدراسة الجيتار، ومواقع لدراسة البيانو والأورج الإلكتروني، وأخرى تقدم بعض الدروس النظرية والعامة والمتفرقة.

دروس الجيتار

● دروس riff التفاعلية والحية
:(www.riffinteractive.com/lessons.htm)

يقدم هذا الموقع دروس جيتار تفاعلية وحية عبر الإنترنت، مستخدماً تقنية مطورة خصيصاً. وهو يمثل دروس جيتار حية من واحد لكثيرين. تعد هذه الدروس عبر الشبكة، الخطوة الجديدة في دراسة الموسيقى، وتتضمن ملفات فيديو في هيئة rm وموسيقى في هيئة ملفات . wav يحتوي الموقع على أرشيف للدروس السابقة، ويتوفر فيه برنامج مواعيد الدروس الحية المقبلة (بعضها مع ضيوف مشهورين).

● جيتار 101
:(http://www.geocities.com/Hollywood/Set/4602/music.htm)

يقدم موقع "Guitar 101"، دروساً بالجيتار الكهربائي، تتضمن دروساً أساسية للمبتدئين عن الآلات، ضبط (دوزنة) أوتار الجيتار، والطرق المختلفة للعزف بالأصابع، ودروساً أخرى. وتساعد فقرة "فهم علامات الموسيقى"، على قراءة العلامات الموسيقية tabs، في الجيتار. وتتوفر بعض العلامات الموسيقية، التي يمكنك طلب البعض منها.

● دروس جيتار الجاز Guitar Main:

يحتوي موقع (www.guitarmain.com) على مجموعة رائعة، من الدروس التي تعنى بتعليم "جيتار الجاز"، تغطي توقيع النغمات بسرعة، والنهايات الجميلة، والأوتار ودروساً أخرى. يتضمن أيضاً مسرداً للكلمات العسيرة glossary، وأمثلة في هيئة MIDI وrealAudio، ومعلومات عن كيفية التحول من أساليب أخرى من العزف. ربما هذه الفقرة تناسب الطلاب المتوسطين.

● دروس الجيتار الكلاسيكي مجاناً، عبر الإنترنت:

يقدم موقع (www.classic-guitar.com) منهاج Classical Guitar Method ™ ، الذي يعلم كيفية عزف الموسيقى الكلاسيكية على الجيتار.

يتوجه الدرس للمبتدئين الذين يودون تعلم هذا الأسلوب الجديد من العزف، ويتضمن دروساً مفصلة، كعلم صوت الموسيقى، ونظام بايثاجوريان Pythagorean للترنيم، بالإضافة لبعض تسجيلات ريال أوديو RealAudio، ولائحة بأسماء بعض أساتذة الجيتار.

● صفحات دروس الجيتار "Guitar Lessons Pages"

على العنوان :(www.mikestrickland.net/dotzdoc.htm) هو عبارة عن دليل يشرح خطوة بخطوة، نظرية الجيتار للمبتدئين. يمكن تصفح الدروس الستة الأولى، بدون كلمة سر.

دروس بيانو / أورج إلكتروني

● دروس أورج إلكتروني مجانية Free Keyboard Lessons :

تقدم Dalymusic دروساً مقتضبة على العنوان: (www.dalymusic.com/free_music_lessons.htm)، لتسهل عملية الدراسة. ويتضمن الموقع باحث أوتار chord finder، فيما يلاحظ أن بعض أجزاء الموقع تتطلب قارئ أكروبات ريدر.

● البيانو على الشبكة Piano on the Net:

موقع حائز على عدة جوائز، تجده على العنوان: (http://www.artdsm.com/music.html)، حيث يقدم الدروس للمبتدئين والمتقدمين من عازفي البيانو. ولا يغطي هذا الموقع الأساسيات فقط، ولكن أيضاً، أساليب الجاز ومواضيع أخرى متنوعة. تتطلب بعض الدروس المتقدمة برامج Quicktime، ومتصفح نتسكيب Netscape Navigator تحديداً.

الدروس العامة / النظرية / المتفرقة

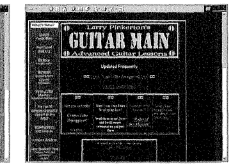
● يمكنك في موقع PlayMusic.org، على العنوان:

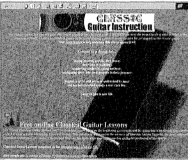
www.playmusic.org، الحصول على معلومات عن الأجزاء المختلفة من فرق الموسيقى والآلات الموسيقية والمواضيع الأخرى. ويوجد في الموقع بعض المواضيع المثيرة للأطفال. يستخدم الموقع تقنيات جافا بفاعلية.

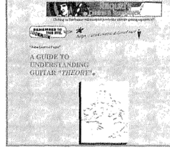


● درس خصوصي في MIDI الكلاسيكية Sequencing Classical MIDI Tutorial

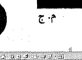
يقدم موقع www.musicscore.demon.co.uk/tutorial.htm، دروساً خصوصية للمبرمجين المبتدئين والمتقدمين، تتعلق بهذا الشأن، حيث يشرح مواضيع مختلفة، مثل الآلات التي تحتاجها، وقراءة القطع الموسيقية، ووضع مسارات tracks، وغيرها من المواضيع ذات الصلة. يحتوي الموقع على أمثلة من موسيقى MIDI.







مواقع للصحافة العربية



م.ج

مجلة البحرين الثقافية
al-thaqafia.com

"البحرين الثقافية" مجلة فصلية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة البحرين، منذ ست سنوات، ارتأت أن يكون لها موقع على شبكة إنترنت، ولكن يبدو أن هذا الموقع قد خصص فقط لعرض فهرس المواضيع التي ظهرت في جميع أعدادها، منذ العدد الأول وحتى الآن (العدد الحادي والعشرين).

نعتقد، أن مجلة بأهمية "البحرين الثقافية"، سيكون لها حضور وجماهيرية متميزة نوعياً في إنترنت، إن وضعت بعض مواضيعها، المنشورة في النسخة الورقية، على ويب، وقدمت تلخيصاً موجزاً للمواضيع الأخرى، وهذا ما يساعدها على أداء مهمتها الثقافية على أتم وجه، والوصول إلى قراء جدد أو بعيدين جغرافياً، لا تصلهم الطبعة الورقية لهذا السبب أو ذاك.



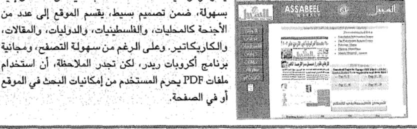
جريدة الشعب
www.elshaab.com

نال هذا الموقع شهرة معقولة بالمقارنة مع حداثته على شبكة إنترنت، وهذا يرجع إلى شهرة الجريدة التي يمثلها خاصة في مصر، ويمكنك قراءة الجريدة فور صدورها من خلال هذا الموقع الذي يعتمد اللغة العربية لكن ليس كنصوص بل كصور مسحوبة بالسكانر مما يبطئ من سرعة جلبها. واجهة الموقع بسيطة، ويمكنك قراءة أي صفحة في الجريدة بالنقر على الاختصار الخاص بها في الصفحة الرئيسية وذلك يسهل الإبحار في الموقع ويعطيه فعالية أكثر، كما يحتوي على أرشيف للأعداد السابقة وعلى أرقام الهواتف الخاصة بأقسام الجريدة، ويفتقر الموقع إلى محرك بحث وهو مهم لمثل نوعية هذا الموقع الإخباري الذي لا يزال محتاجاً لتطوير وتحديث إمكانياته.

عبدالله محمد خيال
seifalislam@naseej.com

صحيفة السبيل
www.assabeel.com

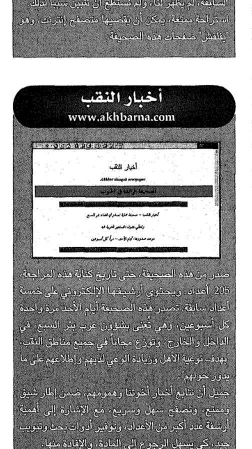
تصدر هذه الصحيفة إلكترونياً عبر إنترنت، إلى جانب إصدارتها الورقية، وهي صحيفة سياسية إخبارية، تصدر في الأردن وتهتم بالشؤون الفلسطينية. وهذه الصحيفة أسبوعية، يمكن الاطلاع على مواضيعها، بواسطة المتصفح، أو قراءة تفاصيلها باستخدام برنامج أكروبات ريدر.



يتوفر أرشيف لثلاثة أعداد سابقة، يمكن الانتقال إليه بسهولة، ضمن تصميم بسيط، يقسم الموقع إلى عدد من الأجنحة كالمحليات، والفلسطينيات، والدوليات، والمقالات، والكاريكاتير. وعلى الرغم من سهولة التصفح، ومجانية برنامج أكروبات ريدر، لكن تجدر الملاحظة، أن استخدام ملفات PDF يحرم المستخدم من إمكانيات البحث في الموقع أو في الصفحة.

صحيفة المراسل
www.almorrasil.com

يظهر على الصفحة الرئيسية من هذا الموقع رسم للعلم المصري، مع عبارة: "أول صحيفة إلكترونية عربية في الشرق الأوسط"، فيما تبين الصفحات الداخلية أن ناشر هذه الصحيفة هي الدار الدولية للصحافة والأبحاث والنشر البريطانية المحدودة.



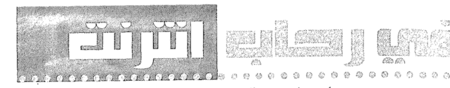
وهي صحيفة منوعات أسبوعية، تتراوح مقالاتها بين السياسة والفن والعلم والمجتمع والاقتصاد، بالإضافة إلى بعض مقالات الرأي والتحليلات ووجهات النظر.

تطالعنا صفحات المجلة بتصميم بسيط، وتصفح سهل، وتتزين غالبية الصفحات بصور ورسومات جميلة، بيد أن الأرشيف، الذي يفترض فيه أن يحتوي على الأعداد السابقة، لم يظهر لنا، ولم نستطع أن نتبين سبباً لذلك. استراحة ممتعة، يمكن أن يقضيها متصفح إنترنت، وهو "يقلفش" صفحات هذه الصحيفة.

أخبار النقب
www.akhbarna.com

صدر من هذه الصحيفة، حتى تاريخ كتابة هذه المراجعة، 205 أعداد، ويحتوي أرشيفها الإلكتروني على خمسة أعداد سابقة. تصدر هذه الصحيفة أيام الأحد مرة واحدة كل أسبوعين، وهي تُعنى بشؤون عرب بئر السبع، في الداخل والخارج، وتوزع مجاناً في جميع مناطق النقب، بهدف توعية الأهل وزيادة الوعي لديهم وإطلاعهم على ما يدور حولهم.

جميل أن نتابع أخبار أخوتنا وهمومهم، ضمن إطار شيق وممتع، وتصفح سهل وسريع، مع الإشارة إلى أهمية أرشفة عدد أكبر من الأعداد، وتوفير أدوات بحث وتبويب جيد، كي يسهل الرجوع إلى المادة، والإفادة منها.



صفحات أنثوية

نتناول في هذا العدد موقعاً مميزاً للفنانة "ديانا حداد"، ونلقي نظرة أولى على مواقع نسائية، بدأت تتخذ شكل ظاهرة تسترعي الانتباه، وهي المواقع التي تعنى بشؤون المرأة، وتتابع اهتماماتها، فتتخذ شكل مجلة منوعات، تقدم مواضيع متنوعة من الأخبار والثقافة والترفيه والجمال، أو تطرح أبحاثاً ومواضيع ساخنة، أو تمارس تجارة خاصة بالمرأة!.. م.ج

موقع ديانا حداد

www.angelfire.com/hi2/DianaHaddad/Intro.html

يمكن، وبقليل من التفحص، إدراك العلاقة الحميمة التي تربط صاحبة الموقع، وتدعى نهلة، بالمطربة الشابة ديانا حداد. يمتاز الموقع عموماً بتصميم متقن، إلا أنه يستخدم اللغة الإنجليزية في معظم صفحاته.

يعرف الموقع بصاحبته من خلال About me، هو يحتوي على سيرة حياة ديانا في Biography، وأخبارها News، ومجموعة من صورها Photos، وأغانيها بهيئة MP3، ويقدم جناح Lyrics كلمات كثير من أغاني ديانا.

كما يشتمل الموقع على عدد من الخدمات التفاعلية، ففيه استفتاء، وروابط عديدة، ودفتر للزوار، وناد للمعجبين.

موقع «لكِ أنتِ»

www.lakianti.com



واحد من مواقع شبكة (أول نت) السعودية www.awalnet.net.sa، يتخذ شكل مجلة باللغة العربية، ذات أعداد متتابعة، يمكن قراءة أرشيف أعدادها السابقة. لكننا لم نستطع أن نتبين الفترة الزمنية التي تفصل بين عددين متلاحقين، علماً أنها كانت تصدر في شهور سابقة، بمعدل ثلاث مرات شهرياً.

والموقع أنثوي، يهتم بمختلف شؤون المرأة، ابتداء من الأخبار والثقافة، إلى الجمال والتربية والصحة والأسرة، مروراً بالمطبخ، والديكور، والإسلاميات، والفضائيات.

محتويات الموقع غنية، وتصميمه جميل جداً، وسهل التصفح، على الرغم من بطء تحميل صفحاته بعض الأحيان.

اللجنة الوطنية للمرأة

www.yemeni-women.org.ye

موقع يمني، يهتم بقضايا المرأة، يستخدم اللغتين العربية والإنجليزية، لا تتوافق بعض صفحاته العربية مع متصفح إكسبلورر5، فلجأنا إلى نافيجيتور لتصفحها.

إخراج الموقع بسيط جداً، يكاد يخلو من أي رسوم أو صور، ويقدم نصوصاً فحسب، وتغطي أجنحته العديد من المواضيع الإشكالية التي تخص المرأة، كمشاركة المرأة في السلطة، وحقوق الطفولة، وتمكين المرأة من العمل، والفقر وأثره في المرأة، ووضع المرأة الاقتصادي، والمرأة والتعليم.. وغير ذلك من المواضيع الساخنة.

يحتاج الموقع إلى لمسات إخراجية فنية إضافية، تخرجه من سكونية تصميمه، كما يحتاج إلى بعض الخدمات التفاعلية، كالمنتديات مثلاً، التي نعتقد أنها ستكون مفيدة وفعالة.

المجلببة

www.muslimclothingonline.com

موقع تجاري بحت، يستخدم اللغة الإنجليزية، يهدف أساساً، للمتاجرة بالملابس الأنثوية الإسلامية، كالخمار، والنقاب، والجلباب، وغير ذلك. يقدم الموقع معلومات مقتضبة عن صناعة هذه المواد، ويحتوي على سلة تسوق، يمكن في نهايتها، إتمام صفقة الشراء، عبر المزود الآمن.

كان من الأحرى أن يهتم الموقع بعرض بعض المعلومات التاريخية والثقافية والدينية، التي يمكنها أن تغني الموقع، ليصبح أكثر من مجرد متجر للتسوق!

موقع المرأة العربية "نسيجها"

www.naseej.com/naseejoha

موقع نسائي باللغة العربية، ملحق بموقع نسيج، تقوم على إدارته مجموعة من المحررات، باعتباره مجلة دورية تهتم بشؤون المرأة، على الرغم من افتقاره إلى أرشيف للأعداد السابقة. يعتمد الموقع التصميم الهرمي، فعند الدخول إلى أحد الأجنحة، تظهر قائمة بمحتوياته، مع نبذة عنها، بحيث يمكن قراءة التفاصيل بالنقر على وصلة خاصة بذلك.

يمتاز الموقع بجمال واحترافية التصميم، وتنوع المحتويات وغناها، إلا أن الأخطاء النحوية والإملائية تكثر فيه، وتقترب لغته، في بعض الأحيان، من اللغة المحكية!



ماهر الجنيدي
maher@ditnet.co.ae

مدرسة عربية للرياضيات
www.zohair.8m.com

مدرسة الرياضيات عبر إنترنت، هذا هو الاسم الذي اختاره "زهير أبو عباس"، لموقعه، ليكون من أوائل المواقع التعليمية العربية على شبكة إنترنت.

صاحب الموقع مدرس للرياضيات، وهاو للكمبيوتر وإنترنت، أحب أن يقدم خدمة لأبناء وطنه، تجلت في هذا الموقع، الذي يمتلك تصميماً جيداً، ويحاول التعامل مع الرياضيات المدرسية من الصف السابع إلى الصف الثاني عشر.

يعاني الموقع أحياناً من انعدام الروابط، كما أن استعراضه بواسطة إكسبلورر ليس ناجحاً على الدوام، ويفضل عرضه بواسطة متصفحات نتسكيب.

موقع الرستاق
www.geocities.com/TelevisionCity/Studio/2220



يسمي هذا الموقع نفسه، "موقع الرستاق لخدمات الحاسب الآلي"، ويقدم لنفسه التعريف التالي: "نقدم من خلال هذا الموقع خدمات الكمبيوتر وإنترنت والبث الفضائي التلفزيوني"، ويرفع شعار "موقع كل العرب"!

يفترض من الموقع أن يحتوي على أربعة أجنحة، لكن اثنين منها فعالان حتى الآن، يقدمان معلومات عن الأقنية الفضائية الرقمية والتماثلية. كما يتضمن بعض الروابط الأخرى.

لصاحب الموقع صفحة شخصية على العنوان: members.tripod.com/muqbali، تستخدم اللغة العربية أيضاً، وفيها بعض كتاباته، وصوره، وروابط وأخبار منوعة.

صفحات احمد سالم عبد الرحمن
www.geocities.com/Eureka/Concourse/3722



احمد سالم عبد الرحمن، صيدلي من مصر، أنشأ صفحة خاصة به، تقدم معلومات تتوزع على ثلاثة محاور: حصر مواقع إنترنت التي تهتم ببرنامج MS-Access، وعرض نتائج الدوري المصري لكرة القدم، بعد دقائق من انتهاء المباريات، وربط بمعظم المواقع المفضلة.

التصميم بسيط، يعتمد الإنجليزية، لكنه يفتقر إلى بعض اللمسات الإخراجية، وإعادة التصنيف.

بدر محارب
members.tripod.com/~bader_mohareb

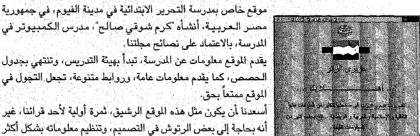
شاب كويتي، يقدم موقعاً خاصاً بعلم دولة الكويت، جاء بمحتوياته أساساً، من كتاب للباحث الكويتي حمد محمد السعيدان، ويقدمه بشكل رشيق وجميل، من خلال إنترنت.

التصميم الرشيق للموقع، يجعله سهل التصفح، والروابط التشعبية في نصوصه، يزيد من متعة قراءته. والموقع ثنائي اللغة، وصغير نسبياً، إذ يقدم صوراً قديمة للكويت، ويقتصر على أربعة أجنحة، هي: معرض الأعلام، وشعارات الدولة، وحكام دولة الكويت، وبيانات شخصية.

يبدو أن بدر، مازال في طور التجريب، حيث أنه أنشأ صفحة أخرى على العنوان: members.tripod.com/~arabic_dream/arafat.html، مبنية على كاريكاتير للفنان السوري، علي فرزات.



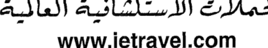
مدرسة التحرير
members.tripod.com/~ShockeyM



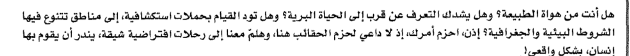
موقع خاص بمدرسة التحرير الابتدائية في مدينة الفيوم، في جمهورية مصر العربية، أنشأه "كرم شوقي صالح"، مدرس الكمبيوتر في المدرسة، بالاعتماد على نصائح مجلتنا.

يقدم الموقع معلومات عن المدرسة، تبدأ بهيئة التدريس، وتنتهي بجدول الحصص، كما يقدم معلومات عامة، وروابط متنوعة، تجعل التجول في الموقع ممتعاً بحق.

أسعدنا أن يكون مثل هذه الموقع الرشيق، ثمرة أولية لأحد قرائنا، غير أنه بحاجة إلى بعض الرتوش في التصميم، وتنظيم معلوماته بشكل أكثر احترافاً.



رحلات شيقة في رحاب الطبيعة



موقع «الحملات الاستكشافية العالمية»

www.ietravel.com

هل أنت من هواة الطبيعة؟ وهل يشدك التعرف عن قرب إلى الحياة البرية؟ وهل تود القيام بحملات استكشافية، إلى مناطق تتنوع فيها الشروط البيئية والجغرافية؟ إذن، احزم أمرك، إذ لا داعي لحزم الحقائب هنا، وهلمّ معنا إلى رحلات افتراضية شيقة، يندر أن يقوم بها إنسان، بشكل واقعي!

ماهر الجنيدي

يقدم موقع "البعثات العالمية"، زوادة ثقافية غنية، فيها الكثير عن التاريخ الطبيعي، والجغرافيا، وعالم الحيوان، وغير ذلك مما يقصده الرحالة في استكشافاتهم للمناطق غير المأهولة بالبشر. ويقدم معلومات واسعة، ممهورة بالصور المتنوعة، وعلى الرغم من أنه موقع مكرس لشركة متخصصة بتنظيم هذه الرحلات، إلا أن الموقع أبعد ما يكون عن روح الدعاية والتسويق، باستثناء أجنحة محددة فيه.

يرفع الموقع شعار: ,World Leader in Nature Travel أي "الرواد العالميون في الرحلات الطبيعية"، فهو ينقلنا من ألاسكا شمالاً إلى مناطق الأمازون جنوباً، ومن أستراليا شرقاً إلى فنزويلا غرباً، مروراً بالهند، ونيبال، ومجاهل أفريقيا.

سيساعدك التصميم الفني الجميل للموقع، وبساطة إخراجه، وهدوء صفحاته، وتقانة تقسيماته وأجنحته، في استكمال متعة قراءة معلوماته الغنية، ومطالعة صوره الجميلة.

الصفحة الرئيسية مدخل للرحلات

إلى يسار الصفحة الرئيسية، تتوضع قائمة بأسماء أجنحة الموقع، فيما يحتوي متن الصفحة على لائحة طويلة بأسماء الدول والمناطق التي يغطيها. حدد هدفك جيداً، واختر إحدى هذه المناطق، إذ يكفي النقر على أحد الأسماء، كي تبدأ رحلتك بهذا الاتجاه، وتدخل الصفحات الخاصة بهذه الرحلة.

تحتوي هذه الصفحات على معلومات تعريفية بالمنطقة، مع بعض الصور عنها، كما تظهر إلى اليمين أيقونة تسمى (Itineraries, etc)، ينقلك النقر عليها إلى روابط تفرعية، يختلف عددها وتسمياتها، باختلاف المنطقة التي قررت التعرف عليها. ومنها: ,Itineraries حيث تجد مخطط الرحلة إذا نويت أن تقوم بها فعلياً، وGuides حيث يمكنك التعرف إلى الأدلة السياحيين الذين سيرافقونك في هذه الرحلة، وNatural History، حيث تقرأ تفاصيل كثيرة عن جغرافية المنطقة Geography، ومناخها Climate، ومتنزهاتها Parks، ومنظوماتها البيئية Ecological Communities.

وتقدم لك الرابطة الرابعة Cultural History، معلومات وفيرة عن التاريخ الثقافي للمنطقة، وعن السكان والعادات واللغات، وغير ذلك.

أجنحة الموقع نافذة للخدمات

يحتوي الموقع على أجنحة عديدة، منها ما هو مخصص للخدمات، ومنها للمعلومات. يعرض جناح Worldwide Destinations خريطة للعالم، يحدد فيها المواقع التي يمكنك زيارتها والاطلاع عليها، واقعياً بمعونة الشركة، أو افتراضياً بمعونة الموقع. ويكفي أن تنقر على إحدى البقع الساخنة في الخريطة، لتبدأ رحلتك، بالطريقة ذاتها التي شرحناها أعلاه.

وتستطيع، في جناح !Get our Catalog Now، أن تملأ استمارة، تطلب فيها الكتالوج الخاص بهذه الرحلات، وتدعى هذه الخدمة في بعض صفحات الموقع .Request A Brochure أما جناح About Our Company، فهو يقدم تعريفاً بالشركة، وبالخطط السياحية التي توفرها، وبخدماتها، وبطاقم العاملين الفنيين فيها، وما إلى ذلك من معلومات تهم أولئك الذين يودون القيام برحلات حقيقية.

يتخصص جناح Expeditions Voyages، بعرض الرحلات البحرية، التي تنطوي على الكثير من المتعة والإثارة والمغامرة، ويكفي جاذبية في هذا الجناح، أن تتخيل أنك تمخر عباب البحر، لتعبر مضيق ماجلان، أو أنك تمضي في نهر الأمازون، وتتعرف إلى مناطق يحيط بها الغموض الساحر.

ويوفر الموقع من خلال جناح Search & Find محرك بحث، فتّش من خلاله عن كلمة Arab مثلاً، لترصد تكرار هذه الكلمة في نصوص الموقع، وخصوصاً في ثقافات الدول التي تقصدها رحلاته. ويتيح هذا الجناح أيضاً، التعرف إلى خريطة الموقع.

جمعية رحالة الطبيعة

ثمة نشاطات أخرى يهتم بها الموقع، كنشاط "جمعية رحالة الطبيعة" The Society of Nature Travelers، التي تضم في صفوفها أولئك الذين قاموا برحلاتهم، ويودون متابعة نشاطاتهم في استكشاف الطبيعة.

كما يقدم الموقع معلومات جذابة أخرى، تحت اسم Workshop. وهي عبارة عن رحلات ذات طبيعة خاصة، تستهدف تعميق فهم الطبيعة، وزيادة خبراته في مجال محدد فيها، كالغابات المطرة، والشعاب والحيود البحرية، وغابات السافانا.

عرض خاص

إذا دبت بك الحماسة للقيام برحلة حقيقية، فيمكنك الاستفادة من عرض خاص يدعى "رحلة الألفية" Millennium Trip، يوفر رحلات للهند، أو شرقي أفريقيا، أو أمريكا اللاتينية، بعد أن تملأ محفظة نقودك!



مجانا .. أضف محرك بحث يدعم اللغة العربية إلى موقعك

نلاحظ أن كثيراً من القراء يستفسرون عن كيفية إضافة محرك بحث إلى موقعهم، لذا نقدم هذا المقال الذي سيقود القارئ إلى إضافة محرك بحث يدعم اللغة العربية إلى موقعه، والأهم من هذا كله مجاناً!

نبيل حسين
unc@index.com.jo

يوفر الموقع Beseen Looksmart's، وعنوانه هو: (www.beseen.com) الكثير من الأدوات المجانية المفيدة، نذكر منها: غرفة دردشة يمكنك استخدام العربية فيها إذا كان متصفحك يدعم اللغة العربية، ودفتر زوار يسمح للزوار أن بكتابة ملاحظاتهم باللغة العربية، ثم ترسل تلقائياً إلى عنوان بريدك الإلكتروني، وعداد زوار، وخدمة عرض إعلانك مجاناً مقابل أن تعرض إعلاناً واحداً في أحد صفحات موقعك، بالإضافة إلى موضوع مقالنا هذا محرك بحث! ولاستخدام أي من أدوات الموقع المجانية عليك أن تملأ استمارة، فيها بعض الأسئلة،ليرسل لك الموقع بعدها رسالة إلكترونية تعلمك بالمعلومات التي تحتاجها كي تستخدم الأداة التي سجلتها.

كيفية تسجيل محرك البحث؟

ما يميز محرك البحث الخاص بالموقع المذكور أنه لا يحتاج لأية برامج خاصة كي تعمل، فهي ستقوم بجميع عمليات الفهرسة لموقعك وما عليك سوى الاشتراك بها، وبعدها سيرسل لك الموقع رسالة عن طريق البريد الإلكتروني يعلمك فيها برقمك الخاص، وكلمة السر كي تستطيع بواسطتهما تعديل محرك البحث الخاص بك كيفما شئت، وسيتم إرفاق ملف من نوع HTML يحتوي على النص الذي عليك إضافته إلى صفحة البحث الخاصة بموقعك. الآن اتبع الخطوات التالية للاشتراك بمحرك البحث:

موقع www.beseen.com يحتوي الكثير من الأدوات المجانية.

1- اذهب إلى العنوان (mysearch.looksmart.com)، ستعرض لك الصفحة المعنية بعض المعلومات عن محرك البحث التي تريد تسجيلها، ونموذج لها. اضغط على الوصلة (JOIN NOW!).

2- الآن سيتم عرض استمارة عليك ملؤها كي تتمكن من الاشتراك بمحرك البحث، املأها واضغط على .(Accept)

والآن بعد أن سجلت محرك بحث خاص لموقعك، انتظر بضع دقائق ثم افتح بريدك الإلكتروني ستجد رسالة عنوانها (My search panel Here's your)، تحتوي على رقمك الخاص وكلمة المرور التي اخترتها أثناء عملية التسجيل، وعلى العنوان (mysearch.looksmart.com/login) الذي يمكنك من تعديل محرك البحث الخاص بك، وعلى ملف بتنسيق (HTML) يحتوي على النص الذي عليك إضافته إلى صفحة البحث الخاصة بموقعك.

عرض محرك البحث الخاص بك في موقعك

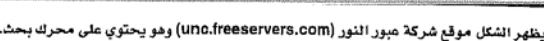
1- اذهب إلى الموقع (mysearch.looksmart.com/login) ثم أدخل رقمك الخاص، وكلمة المرور الخاصة بك، ثم انقر على Login. (يمكنك أن تسجل عنوان بريدك الإلكتروني ضمن الحقل E-Mail كي يرسل لك الموقع رسالة إلكترونية تتضمن رقمك وكلمة السر الخاصة بك في حال نسيانك لهما).

2- قم بفهرسة موقعك وذلك بالضغط على Go الخاص بالعنوان (Search Engine Statistics & Site Indexing). على أن تلاحظ بأنك يجب أن تقوم بهذه العملية في كل مرة تقوم فيها بتحديث محتويات موقعك. بعد ذلك اضغط على Main.

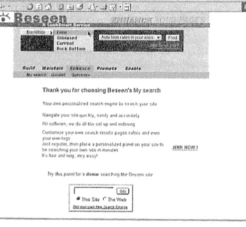
3 الآن انقر على Go الخاص بالعنوان .(Customize Search Panel & Get Code)

عندها سيعرض لك الموقع عدة نماذج لتختار منها النموذج الذي تريده لتكون مثلها محرك البحث الخاصة بموقعك، اختر أحدها بالنقر على الوصلة .Choose والآن إن كنت تريد تعريب عبارات محرك البحث الخاص بك انقر على الوصلة Get full HTML here في الصفحة التي ستظهر عند اختيارك للوصلة Choose، أما إذا أردت أن تبقي العبارات على حالها اضغط على الوصلة Click here.

4- الآن بعد أن تظهر لك الصفحة التي تحتوي على النص الذي يجب أن تضعه في صفحتك، قم بنسخ هذا النص ثم شغل برنامج Express



يظهر الشكل موقع شركة عبور النور (uno.freeservers.com) وهو يحتوي على محرك بحث.



صفحة mysearch.looksmart.com

FrontPage ثم قم بفتح صفحة موقعك التي تريد أن تضيف إليها محرك البحث، ثم قم باختيار HTML من القائمة View ثم قم بلصق النص تحت الأمر <body> بعد ذلك أنقر على Ok.

5 – إذا كنت لا تريد تعريب كلمات محرك البحث الخاص بك فهذا كل شيء، وما عليك سوى إرسال الصفحة أو الصفحات التي أضفت لها محرك البحث الخاص بك إلى المزود الذي يستضيف موقعك. أما إذا كان موقعك باللغة العربية وتريد تعريب كلمات محرك البحث الخاص بك فتابع معنا بقية المقال.

تعريب كلمات محرك البحث

1- إذا لم تكن صفحتك التي تحتوي على محرك البحث مفتوحة فقم بفتحها باستخدام برنامج FrontPage Express ثم اضغط على زر الفأرة الأيسر ثم اختر الخيار Page properties.. وبعدها اختر الخيار (RTL)-right to lift reading with right-aligned paragraph من القائمة المنبثقة Document Reading Directioh ثم انقر على Ok. ستلاحظ عندها تغير اتجاه العبارات.

2- اكتب العبارة بحث عن: بدلاً من Search.

3- أنقر بالزر الأيمن على الحقل This site ثم اختر Properties... Form Field من القائمة المنبثقة. سيظهر لك الآن صندوق الحوار (Drop-Down Menu Properties) أنقر نقراً مزدوجاً على الحقل This site عندئذ سيظهر لك الإطار Modify Choice الذي يستخدم لتغيير خيارات أحد الحقول، أكتب هذا الموقع بدلاً من This site ثم انقر على Ok.

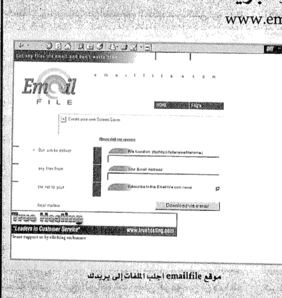
4- أنقر نقراً مزدوجاً على الحقل The Web عندئذ سيظهر لك الإطار Modify Choice، أكتب الشبكة العالمية بدلاً من The Web، ثم أنقر على Ok وعند الرجوع إلى صندوق الحوار (Drop-Down Menu Properties) أنقر على Ok.

الآن احفظ العمل وشغل متصفحك المفضل ثم افتح الصفحة التي أضفت لها محرك البحث، لترى نتيجة ما قمت به! عدّل ما ترغب بتعديله، ثم أرسل صفحتك إلى مزود الخدمة الذي يستضيف موقعك.

ملفات عبر البريد!

www.emailfile.com

هل تعاني من بطء في تحميل الملفات من مواقع ويب؟ لماذا إذاً لا تقوم في إرسال هذه الملفات إلى بريدك الإلكتروني اختصاراً للوقت؟ يوفر لك هذا الموقع خدمة مجانية متميزة حقاً، حيث يمكنك من تحديد عنوان أحد الملفات الموجودة في الشبكة العالمية والتي ترغب في الحصول عليها ليقوم بإرساله لك على عنوان بريدك الإلكتروني الذي تحدده في غضون 20 دقيقة فقط! والآن يمكنك التجول في مخازن البرامج الضخمة المنتشرة في الشبكة العالمية ثم تحديد عناوين بعض البرامج التي تريدها ثم تستخدم هذا الموقع لتجدها بعد ذلك ضمن صندوق بريدك الوارد. كما يمكن لأصحاب المواقع أن يوفروا هذه الخدمة في صفحاتهم، كي يتيحوا لزوارهم تحميل الملفات عن طريق البريد الإلكتروني. ولكن، لا تكن مطمئناً، فقد يتحول زمن تسليم الملف من عشرين دقيقة إلى عشرين ساعة!



موقع emailfile أجلب الملفات إلى بريدك

لغة XML.. مصنع المختصرات

لا تصنف XML عملياً، ضمن لغات البرمجة، بل تعتبر نظاماً يمكّننا من ابتكار لغات جديدة.

تفتح لغة XML الأبواب إلى أساليب جديدة في النشر وعرض البيانات. ففي البداية، ظهرت لغة HTML، وهي لغة بسيطة سهلة التعلّم، ويمكن لأي شخص لديه محرر نصوص، أن يُنشئ بواسطتها، ملفات قابلة للنشر على شبكة ويب، فورياً. لكن، صانعي المتصفحات، استجابوا لطلب المستخدمين المستمر، بمستوى أعلى من الوظائف، وبتحكم أفضل بما يريدون نشره، فقدموا عدداً وفيراً من الواصفات (tags) الخاصة بكل شركة. ويوجد حالياً، مواقع كاملة، مصممة لتعمل بشكل أمثل مع متصفّح معين، من دون المتصفّحات الأخرى. ويبدو أن تصميم الصفحات التي تعمل بشكل جيد مع جميع أنواع المتصفّحات، هو ضرب من المستحيل. فلغات النصوص البرمجية (scripting)، والتقنيات الأخرى، مثل البرامج المضافة (plug-ins)، وبريمجات جافا، وعناصر التحكم أكتيف إكس، تربط شكل عرض البيانات (أي «كيف» يتم عرض الكائن ضمن متصفحات ويب)، بشكل أقوى مع البيانات نفسها (أي «بماذا» يُعرض).

نقدم لكم فيما يلي مسرداً بالمختصرات المرتبطة بهذه اللغة واسعة الانتشار. صمم هذا المسرد المفيد، للمختصرات والكلمات الشائعة المستخدمة في التسويق، كي يساعدك على الملاحة في البحر الهائل من النشرات الصحفية، التي تظهر يوميا، على شبكة إنترنت، والتي تضيف باستمرار، كلمات جديدة إلى خليط المختصرات، التي يجب معرفتها لفهم تلك النشرات.

لغة CDF: (Channel Definition Format): لغة «هيئة تعريف القنوات» (Channel Definition Format)، أول لغة تجارية مشتقة من لغة XML، أصدرتها شركة مايكروسوفت. للغة CDF جميع أنواع الشركاء الآن، لكنها لم تستخدم على نطاق واسع.

لغة CML: (Chemical Markup Language): «لغة التوصيف الكيميائي» (Chemical Markup Language)، أول لغة مشتقة من لغة XML، ابتكرها إنجليزي متحمّس، يدعى Peter Murray-Rust، وتستخدم حالياً، بشكل رئيسي، كحامل لبرمجيات التصفح الجديدة، التي أوجدها الرجل نفسه.

لغة MCF: (Meta Content Format): طورت شركة آبل (Apple)، لغة «هيئة المحتويات الشاملة» (Meta Content Format)، كحامل للبيانات التي تصف البيانات ذات الأغراض العامة، وكانت تطبيقاتها الأولى بصرية إلى حد كبير، ما جعلها تختلط مع إمكانيات الواقع الافتراضي. وانتزعت شركة نتسكيب من شركة آبل، مخترع هذه اللغة R.V. Guha، والتقنيات المرافقة لها، ثم أعادت إصدارها كلغة Meta Content Framework (إطارات عمل للمحتويات الشاملة)، باستخدام بناء لغة XML النحوي. وتعتبر هذه اللغة الآن، جزءاً من لغة RDF (Resource Description Framework)، «إطارات عمل وصف الموارد».

لغة MML: (Mathematical Markup Language): نشأت «لغة توصيف الرياضيات» (Mathematical Markup Language)، للتعامل مع العجز الحالي لشبكة ويب، في إظهار رموز الرياضيات. وعلى الرغم من أن هذا قد لا يمثل مشكلة بالنسبة لك، فقد يكون مشكلة فعلية، لمن يعمل أو ينشر كتباً، في المجالات الأكاديمية. ووردت هذه اللغة كأحد مقترحات مجموعة العمل في اتحاد World Wide Web consortium.

لغة OSD: (Open Software Distribution): «توزيع البرامج المفتوح»: أعلن عن هذه اللغة حديثاً، بشكل مشترك شركتا Marimba، ومايكروسوفت، كإمكانية تدعم جلب البرامج التلقائي، بأسلوب شركة Marimba. وتقول شركة مايكروسوفت أن لغة OSD تتضمن دعم لغة CDF، بينما لا تؤكد شركة Marimba ذلك.

لغة OFX: (Open Financial Exchange): لغة «التبادل المالي المفتوح» (Open Financial Exchange)، هي الهيئة المستخدمة في برامج Intuit Quicken، وMicrosoft Money، وCheck Free، للتخاطب مع المؤسسات المالية. لكنها غير منتشرة كثيراً، وكانت آخر مرة شاهدناها فيها، كانت على شكل تطبيق للغة SGML، وليس للغة XML. ويقال أنها ستستخدم مستقبلاً لغة XML.

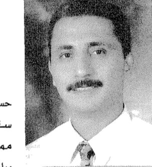
هيئة OpenTag: مبادرة اقترحتها شركة ILE (International Language Engineering Corporation)، وتوصف أنها «المواصفة القياسية لاستخلاص وتجريد، هيئة النصوص، لأدوات الترجمة والمعالجة للغات الطبيعية».

لغة OXF: (Open Exchange Format): «هيئة التبادل المفتوح» (Open Exchange Format) غير معلنة نسبياً، ولا يتم تسويقها، أنشأها بعض العاملون في شركة Asymetrix، لأغراض تبادل الملتيميديا. وكان التطبيق المبدئي لهذه اللغة، هيئة بديلة أكثر انفتاحاً لهيئة ملفات DXF، لبرنامج AutoCad.

لغة RDF: (Resource Description Framework): ابتكر اتحاد شبكة ويب (World Wide Web Consortium)، هذه اللغة، كحل للتعارض بين ثلاثة اتجاهات، هي، لغة PICS التي يطورها، ولغة MCF التي طورتها نتسكيب، ولغة XML-Data التي طورتها مايكروسوفت. ويفترض أن تتضمن هذه اللغة الأجزاء المهمة من هذه اللغات الثلاث، وأن تسوّي عدم التجانس بينها. ومازالت هذه اللغة قيد التطوير.

لغة WIDL: (Web Interface Definition Language): هي اقتراح من شركة WebMethods Inc، خاص بإضافة بعض الواصفات (tags) إلى لغة HTML، كي تُستخدم في تعريف وظائف API للتطبيقات المبنية على استمارات HTML الموجودة حالياً.

لغة XML-Data: اقتراح جاء معظمه من شركة مايكروسوفت، يشكل طبقة فوق طبقة XML، تصف البيانات الواصفة للبيانات (metadata)، ويستفاد منها في أشياء أخرى، (بما في ذلك أن تكون بديل للغة SGML DTD التقليدية). وألّف الجزء الأكبر من هذه اللغة، رداً على تطوير لغة MCF، من شركة نتسكيب. وهذه اللغة قيد التطوير أيضاً، مثل لغة MCF.



e-mail: maher@ditnet.co.ae

ثقافة إنترنت

حسناً، ها نحن إذن، نودع هذا الشهر، سنة حافلة، وعقداً فريداً، وقرناً مميزاً، وألفية مختلفة!

ويليق بنا، في هذه المناسبة النادرة، أن نقف، لنتأمل ملياً زمناً مضى، فنأخذ عبرة من الأحداث المتتابعة التي جرت، ونضع تصورات لأحداث قادمة تأتي، ولا بد أن تأتي، فنتعرف إلى دورنا فيها، وما سنستطيع المساهمة فيه، وما سنحققه لأنفسنا نحن العرب أولاً، وما سنقدمه للآخرين، إن تركوا لنا فرصة لذلك.

إن كلمة السر الذي تختفي وراء كلماتي تلك هي إنترنت!

فإنترنت، ليست فقط الوسيلة التي ستساهم، في حل مسألة العمل عن بعد، كما أعلن الرئيس الأمريكي مؤخراً، خلال زيارته لدول البلقان، (وهو ما قوبل بالسخرية من بعض صحافتنا المحلية)، وليست فقط الوسيلة الأهم، التي ستنشر المعرفة والتعليم في أقاصي بقاع الأرض، (كما تعد بذلك مايكروسوفت وشركاؤها، من خلال مشروع Teledisc..)، وليست فقط الوسط الأكثر ديناميكية لممارسة التجارة والأعمال، كما يؤكد ذلك كل من يتابع تطورات ومستجدات التجارة الإلكترونية (وإعلان البدء بتأسيس أول مدينة أرضية للفضاء التجاري الافتراضي في دبي)، وليست فقط أكبر منتدى للحوار، تتلاقح فيه الرؤى والأفكار ووجهات النظر، كما يؤكد ذلك كل من دخل منتدى أو خاض حواراً على الشبكة، وهي ليست أكبر منبر إعلامي إعلاني ثقافي يشهده التاريخ، يتيح لمن يريد، أن يشهر صوته، ويوصله لمن يشاء، بكل حرية، كما لم تشهده حديقة هايدبارك في لندن في كل تاريخها. بل إن إنترنت هي كل هذا مجتمعاً، مضاف إليه إمكانيات كمبيوترية شديدة الذكاء، وهائلة السرعة، وطاقات كامنة جبارة. بحيث لم يعد غريباً، أن يجمع الكثير من المنظرين، على أن إنترنت، هي أهم اختراع شهدته الإنسانية، بعد الكتابة!

وماذا بعد؟

نعم، إنترنت هي أداة للعولمة، هذا الكائن الغامض، الذي بدأ يدق أبواب كل منا، بعد دك جدار برلين.

والعولمة، تسمية جديدة، تثير الريبة والحذر لدى البعض، لمفاهيم ومصطلحات وأحداث جرت في التاريخ القديم، والحديث، بآليات مختلفة، عسكرية وثقافية ودينية، وهي تجري الآن، وستجري مستقبلاً، ممتطية حصاناً جديداً، هو إنترنت.

ومهما يكن موقفنا من تفاصيل ما يجري من تحت عباءة العولمة، من ضغوط على شعوب وبلدان وثقافات العالم المختلفة، فإن القطار يجري، وسيتابع طريقه، غير عابئ بأولئك الذين نزلوا منه، اعتراضاً على خط سيره، لأن مسيرته هي بالأصل غير محددة، وتحتمل سيناريوهات عديدة، وسيحددها، ويؤثر بها، فقط أولئك الذين يحجزون مقصورات مهمة في داخله، أقرب ما تكون إلى مقصورات القيادة.

إن ما شهده العام الحالي في بلدان عربية عديدة، وما شهدته السنوات الماضية، وما تنبئ به السياسات العربية الحالية في مجال إنترنت، ليست على قدر الطموح.

ثمة ملاحظات عديدة، على النشاط الرسمي والحكومي في إنترنت:

- مازالت بعض الحكومات مترددة في إدخال إنترنت إلى بلدانها.
- افتقاد لديمقراطية توزيع الخدمة، حيث تضع بعض الحكومات عراقيل مالية، وإدارية، أمام انتشار خدمة إنترنت، فيما يلتزم بعضها الآخر بصرامة، مبدأ أحادية القطبية في تزويد الخدمات.
- التدقيق الصارم على الخدمة، بأكثر مما تتطلبه مقتضيات الأخلاق العامة.
- غياب الإعداد المسبق للبنية التحتية في معظم البلدان، مما يعكس تجاهلاً (أو جهلاً)، من المسؤولين، بطبيعة تطورات أنظمة الاتصالات الحديثة، وآفاقها المستقبلية.
- انحصار المبادرات الحكومية الإيجابية الكبرى، بالمشاريع التجارية، وابتعادها عن المشاريع الثقافية، والتعليمية، والتربوية، التي تكمل الصورة المشرقة لإنترنت.

وعلى صعيد ممارسة الشركات والمؤسسات والأفراد، يمكن ملاحظة مسائل عديدة، تنضوي تحت لواء «فقدان ثقافة إنترنت»، وتتجلى فيما يلي:

1- غياب فلسفة التعريف بالمواقع، فقد نقرأ مقالة، أو نشرة صحفية، أو خبراً، يتحدث عن موقع إنترنت محدد، أو يستند إليه، دون أن يضع أي إشارة لعنوان هذا الموقع على الشبكة.

2- لا تدرك العديد من شركات الكمبيوتر العربية، أهمية إنشاء موقع لها في ويب، ولا تعي متطلباته، ولا الغاية منه، وتحسب أنه مجرد بديل دعائي عن الإعلان في الصحف والتلفزيون.

3- الخلط بين تصميم مواقع ويب، وبين غيرها من النشاطات، مثل برامج الكمبيوتر، وإعلانات التلفزيون، بل بينها وبين الفيديو كليب الدعائي.

4- انتشار مواقع فئوية ضيقة الأفق، مصمتة، مغلقة الآفاق، تتجلى مثلاً في بعض منتديات الحوار، حيث تسيطر الأفكار ذات البعد الواحد، وتغيب غالباً، فكرة قبول الآخر واحترام الرأي المعاكس.

القرن القادم آت، وقطار إنترنت يزداد سرعة، فدعونا نبني خلال القرن القادم، عالماً افتراضياً، لائقاً بالعرب، يعوض انكساراتنا وهزائمنا، في العالم الواقعي، خلال القرن الذي ينصرم!

نحن نملك الإمكانيات التاريخية لذلك، فإنترنت ثقافة وعلم، وهذا ملعبنا، وليست مجرد سياسة وعسكرة!

ماهر الجنيدي



مزحة سوداء

فاطمة نعناع
fatima@ditnet.co.ae

في الغرفة كان يدور حول نفسه.. يضرب الهواء بقبضته، ويركل كل ما يقع تحت قدمه.. تواجهه المرآة فيخفي وجهه، كي لا يشاهد وجوهاً تمد له ألسنتها ساخرة.. يضغط على أذنيه خوفاً من سماع قهقهات مستهزئة.. يبحث عن وسيلة يعطل فيها حواسه، ليتخلص من الألم الذي يعانيه.. لم يكن ينزف دماً، ولكن جرح نفسه امتد عميقاً!

خرج من غرفته.. تناول ماءاً بارداً، وصبه فوق رأسه المشتعل غضباً وقهراً.. جرب أن يتكلم بصوت مرتفع، جاء صوته مختنقاً! أعاد الكرة ثانية، وثالثة .. إلى أن تمكن أخيراً من اصطناع الهدوء..

اتصل بصديقه سالم، وبصعوبة راح يضغط على الحروف، كي يبدو صوته طبيعياً.. قال: أريد أن أراك لأمر خاص..

ولأن سالم يعرف جيداً ما يعانيه صديقه، أجاب: سنلتقي مساءً في المقهى.

- بل الآن، لا أستطيع الانتظار حتى المساء.. سأكون عندك بعد قليل..

وافق سالم مستسلماً وقال: سأكون جاهزاً عندما تصل.. وبعد دقائق كان يجلس إلى جانب عمر الذي انطلق بسيارته بسرعة جنونية، وكأنه بذلك يجاري جنون أفكاره..

وصلا إلى مكان خارج المدينة، حيث اعتاد الأصدقاء قضاء بعض الوقت. شعر سالم أن حالة صديقه النفسية سيئة، فحاول أن يخفف عنه مستوضحاً: ما بك؟ وممَ تشكو؟ لابد أنك واقع في الحب؟! لقد نصحتك مراراً أن لا تأخذ المسائل بهذه الجدية، حتى لا تصل إلى هذه الحالة! طوال الوقت كان عمر صامتاً يدخن بنزق وعصبية، وفجأة، رمى سيجارته، وقال: لقد أخطأت وعلي إصلاح خطئي!

توجه إلى سيارته بحجة إحضار هاتفه، وبلحظة عاد يحمل عصاً وقبل أن يفطن سالم، ويدرك أبعاد ما يجري، انهال عليه عمر بالضرب.. عقدت المفاجأة لسان سالم، وقيدت يديه، فلم يتمكن في البداية من الدفاع عن نفسه.. تلقى ضربات مؤلمة ووحشية قبل أن يبدأ في مواجهة صديقه الذي كان ينعته بأبشع الأوصاف.. شعر بأن المعركة ليست لصالحه، فراح يتوسل لصديقه الذي كان الغضب قد أصاب أذنيه بالصمم! غطى الدم وجه سالم، ومع ذلك تابع عمر ضربه غير عابئ بحاله! حاول سالم الهرب زحفاً على الرمل بعدما فقد القدرة على المشي أو الركض، إثر ضربة قوية تلقاها على رجله، أدت إلى كسرها..

ركب عمر سيارته وتوجه بها نحو صديقه يريد أن يدهسه، فهل يفعل؟

لم يكن عمر ميالاً للعنف.. وفي بداية شبابه كان خجولاً ومنطوياً، لذلك لم يكن يختلط كثيراً بأصدقائه الشباب.. بدأت حالته تتحسن نسبياً قبيل دخوله الجامعة، وخاصة بعدما استشار طبيباً نفسياً، طمأنه بأن حالته بسيطة ويعاني منها عدد كبير من الشباب في بداية حياتهم..

في الجامعة أخذ يشارك في النشاطات التي يقيمها الطلبة، ومن خلالها تعرف إلى شلة من الأصدقاء تقرب منهم وتوطدت علاقته بهم على الرغم من اختلاف طباعه عن طباعهم. كان سالم أبرز وأذكى هؤلاء الأصدقاء، لكنه كثير الكلام عن نفسه ومغامراته إلى حد النرجسية، ويفاخر بأساليبه التي لا تفشل في الوصول إلى مراده مهما كان صعباً.

من ضمن الموضوعات التي بدأت تسيطر مؤخراً، على أحاديث «الشلة»، أخبار إنترنت، التي وجدوا فيها مادة جديدة للتسلية، فيما كان عمر يجد فيها أكثر من التسلية ولكنه، ما إن يجاهر برأيه، حتى يسمع من أصدقائه تعليقات ساخرة..

وطبعاً كانت مواقع الدردشة، من أكثر موضوعات إنترنت جذباً بالنسبة لهم، وكان الجميع يبحث فيها عما يفتقدونه، في حياتهم العادية.. أما عمر فكان يمارس نشاطاً واضحاً في النقاشات التي تدور في أرجاء منتديات المواقع العربية.. وعلى الرغم من أنه كان يرتاد مواقع الدردشة، إلا أنه فضل بعض المواقع غير العربية، لأنها حسب رأيه أكثر شمولاً وغنىً في الموضوعات التي تتناولها..

من خلال أحد مواقع الدردشة تعرف عمر صدفة، إلى ظبية، أدهشته بجرأتها وحماسها في طرح آرائها في القضايا الاجتماعية خاصة! وكان يعجب لتوافق رأيها معه، فيقول لنفسه: لابد أنها تقرأ أفكاري، أو أنها تسمع أحاديثي مع أصدقائي!

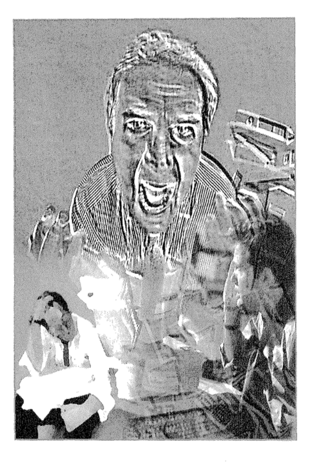
واستمر الاثنان لفترة في إدارة الحوار فيما يطرحان من مسائل، مما وطد الصداقة بينهما، وأدت به إلى إدمان الجلوس إلى جهاز الكمبيوتر..

ولذلك، عندما أعلنت أنها ستتوقف عن المشاركة، بسبب قرب الامتحانات، شعر بالضيق، وتردد كثيراً قبل أن يتجرأ ويطلب منها أن يستمرا في المراسلة عبر البريد الإلكتروني، فوافقته!

بدأت صداقتهما تأخذ منحى جديداً، وخاصة عندما وجد في نفسه شحنة عاطفية كامنة، راح يبثها عبر مفاتيح صماء، فتلقى القبول من الطرف الآخر.. لم يذكر لأصدقائه شيئاً عن ذلك، لأنه يعرف

تعليقاتهم مسبقاً..

في الحب قال الشاعر «والأذن تعشق قبل العين أحياناً». ولكن في أسلوب الحب، الذي وقع به عبر إنترنت، لا عين ترى، ولا أذن تسمع، وبالتالي يصبح من الضروري إيجاد البدائل ليتأكد الشخص إلى من يبث عواطفه.. لم يغب ذلك عن بال عمر، فأرسل للفتاة صورته، وطلب منها الشيء نفسه، ولكنها اعتذرت بحجة أن الوضع الاجتماعي لا يسمح لها بذلك! وأمام تلك الحجة المبررة، طلب منها أن تحادثه عبر الهاتف.. فوافقت شرط أن يترك لها اختيار الوقت المناسب. وبالفعل اتصلت به، وارتاح كثيراً لسماع صوتها، وكررت الاتصال عدة مرات، وفي كل المرات كانت تتصل من هاتف عمومي وبررت السبب بظروف خاصة، لا تسمح لها بالاتصال من البيت..



كان كل ما يهمه أن يتأكد أنه أحب إنساناً من لحم ودم.. ومرة أخرى راحت الأمور تأخذ منحىً تصاعدياً عندما طرح عليها فكرة التعارف وجهاً لوجه بهدف الخطوبة! وكان قد أعلم أصدقاءه بأن هناك مفاجأة سارة تخصه سيعلنها لهم بعد فترة.. ألح الأصدقاء لمعرفة ما يخفي، ولكنه رفض بإصرار قائلاً: كل شيء بأوانه.. بشوق ولهفة كان ينتظر رد الفتاة على مشروعه المستقبلي.. جاءه الرد مساءً مثيراً للإحباط فقد ادعت بأن الأمر قد حدث بسرعة غير مدروسة، ثم أنها ما زالت في السنة الأولى في الجامعة، وهي تفضل أن تكمل دراستها، وبعد ذلك ستفكر بالزواج، وأضافت قائلة: أرجو منك أن تفكر بهدوء، وتبعد هذا المشروع من ذهنك، وسنظل أصدقاء!

صدمته تلك الإجابة، ولم يتمكن من استيعابها.. ولساعات طوال راح يراجع كل الأحاديث التي دارت بينهما، ليجد أنها هي التي شجعته على السير في هذا الاتجاه.. فما الذي حصل لكي يأتي ردها بهذه الطريقة الغريبة..

كتب لها طالباً تفسيراً لهذا التناقض في مواقفها بين الأمس واليوم.. أجابت بأنها أخطأت في تقدير مشاعرها.. وعندما واجهها بسؤال عن كل أحاديثها العاطفية التي كانت ترسلها، اعتذرت وأعلنت له أن لديها ظروف عائلية خاصة لا تستطيع شرحها، وأنها مضطرة للانسحاب من حياته، ولن تراسله ثانية.. وهكذا تسربت من حياته، تاركة إياه في وضع نفسي لا يحسد عليه.. لم يعد ينام.. وراح يقضي ساعات طويلة أمام جهاز الكمبيوتر، منتظراً منها رسالة أو حتى عبارة تفسر له ما حدث!! ساءت حالته، وبدأ يتغيب عن كليته، وأصبح مهدداً بالفصل من الجامعة، ولم تفلح معه كل المحاولات التي بذلها أصدقاؤه، لمعرفة أسباب هذا التغير المفاجئ في حياته..

وبعد أيام وصلته رسالة عبر البريد الإلكتروني كشفت له سراً، أفقده صوابه.. تقول الرسالة أن الفتاة التي أحبها واهماً ما هي إلا صديقه سالم، الذي أراد أن تكون مزحة تنتهي بسرعة، ولكن يبدو أن اللعبة استهوته، فتابع إلى أن وصلت إلى الحد الذي يعرفه.. وأضافت الرسالة أن الفتاة التي تحدثت معه عبر الهاتف، هي من طرف صديقه!!

كان يمكن أن يعتبر الرسالة ملفقة ومغرضة، لولا ثقته بنفسه بأنه لم يذكر لأحد من أصدقائه شيئاً، وكان الأمر سراً بينه وبين الفتاة..

وبمراجعة الأحاديث التي كانت تدور بينهما تأكد من اللعبة القذرة التي لعبها بحقه صديقه.. كان يستفزه، ويعارض آراءه نهاراً، ليؤيده ليلاً باسم تلك الفتاة، التي كان بسذاجة كبيرة يدهش لتوافق آرائها معه، ما دفعه للاعتقاد بقدرتها على قراءة أفكاره! اتضحت له الصورة القاتمة، وما زادها سوءاً أن جميع أفراد الشلة على علم، ولابد أنهم كانوا يقضون سهراتهم التي لا يتواجد فيها معهم، يضحكون ساخرين منه.

قضى أياماً عديدة وهو يفكر في الطريق الأنسب للانتقام، إلى أن اهتدى إلى الاتصال بصديقه سالم بحجة أنه يريد أن يستشيره بأمر خاص.. لبى سالم دعوته غير مدرك لما ينتظره من عقاب.. وفي اعتقاده أنه سينقذه من الوضع الحرج، الذي كان قد وضعه به! ربما لثقته الكبيرة بنفسه، بأنه يستطيع أن يتلاعب بذكائه بمصائر ومشاعر الناس..

عندما شغل عمر سيارته واتجه بها يطارد سالم، كان الأخير قد فقد قدرته على الحركة، نتيجة لما تعرض له من ضرب مبرح، وكان يصرخ بصوت مبحوح: لقد كانت مزحة.. أرجوك أن تسامحني..

انعطف عمر يميناً عائداً إلى البيت، تاركاً صديقه لمصيره المجهول!!

يا إلهي!!

www.ohmygoodness.com





اقتربت الأعياد، واقترب معها موسم بطاقات التهنئة.. هل تود أن ترسل بطاقة من طراز مختلف؟ يقدم هذا الموقع بطاقات طريفة ومناسبة، لكنه يقدم أيضاً بطاقات مختلفة للمشاغبين.

سيجد البعض في هذا الموقع، الوسيلة المثلى لكي تسوء علاقاتهم بأصدقائهم، عقب دعوتهم إلى عشاء زاخر.

أما أولئك الذين يبحثون عن طريقة للإساءة إلى مديريهم، فستقدم لهم صفحات Bosses المبرر الأفضل لتسريحهم من عملهم!

ولكن انتبه عند إرسالك مثل هذه الرسائل اللاذعة، فقد تتلقى الرد من الموقع ذاته!

جوارب متوافقة مع مشكلة العام 2000!

www.jagat.com/joel/socks.html

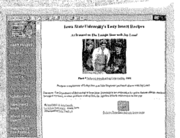
البحث عن الجوارب المفقودة، يكاد يكون طقساً يومياً للبعض منا، والمكتب الأمريكي الخاص بالجوارب، أول هيئة متخصصة في شؤون هذا القطاع الهام، الذي يشغل حيزاً من اهتمام الأمريكان، تأخذ على عاتقها مهمة الإجابة عن سؤال محير: ما الذي يجعل إحدى الفردتين تضيع؟ وتحاول هذه الهيئة أن تجلو سمات هذه الظاهرة، وألغازها، ونظرية المؤامرة التي تحيط بها؟

يحاول هذا الموقع أن يكون متكاملاً، لكي تجد فيه أفلاماً وأغاني واستشارات طبية تتعلق بالموضوع، كما أنه يرصد مشكلة العام 2000، وعلاقتها مع الجوارب.

فإذا شئت أن تطمئن إلى دفء قدميك خلال ليلة رأس السنة، وأن لا تصاب بعلة القرن، فأمامك حل ناجح: اشتر جوارب متوافقة مع Y2K!

وصفات «لذيذة» من الحشرات

www.ent.iastate.edu/misc/insectsasfood.html



يقدم قسم الحشرات في جامعة أيوا، ضمن هذا الموقع، وصفات طعام تحتوي بنيتها الأساسية على الحشرات، ويصر الموقع على تسميتها بالوصفات اللذيذة.

تحتوي هذه الوصفات على أنواع من الديدان، والبعوض، والبق، وغير ذلك من الحشرات، إلى جانب الموز، أو الشوكولا، أو الجيلي، ما يعني أن أكثر هذه الوصفات هي للحلوى.

ولا تقلقن بشأن الحصول على هذه الحشرات، بالمقادير التي ينصحك بها أحد أهم الطباخين، فثمة فقرة خاصة تدلك على أماكن شرائها!

ملابس ضد الكسر!

www.hatchoo.com/benneton/index2.html

إذا كنت ممن يخشون على أطفالهم من رعونة الآخرين، الذين يحملون الأطفال بطريقة عشوائية، لا تخلو من الفظاظة، ما قد يتسبب في إيذائهم، فمن المفيد أن تلبس طفلك رداء، ينبه هؤلاء إلى ضرورة الاعتناء بطريقة حملهم.

يقترح هذا الموقع حلاً عملياً، يذكرك ليس بأسواق الملابس، بل بأسواق الزجاج!

ويتمثل حله في أن توضع عبارة «انتبه! لا تهزني»، أو علامة قابل للكسر Fragile التي تراها مرسومة على عبوات الأواني الزجاجية، أو إشارة تدل على ضرورة أن يكون رأس الطفل نحو الأعلى عند حمله، وليس للأسفل!

